

# النزوع الغيبي

..



كان النزوع الغيبي أم مزية تنصف بها نفسية العرب ، وقد يكون من الجائز اعتباره الخلق العربي الممتاز الذي يستأثر بالسيطرة على المشاعر وبتفسير الأفعال . ولا غرابة في ذلك ، فبلاد العرب مهبط الأديان السابوية ، وكل ما عرفه تاريخهم من حركات انبعثت أو تحولت كان متسماً بالشعور الديني أو منطوياً عليه ، حتى أن فكرة القومية ذاتها لا تنكاد تستقر في ذهن العربي وهي مجردة من الدين .

على أننا ، فضلاً عن هذا ، لا نغني بالنزوع الغيبي ما يتعلق بموقف الإنسان تجاه دين من الأديان بالذات ، وإنما نغني طراز التفكير ، وأساليب الاستجابة النفسية بوجه عام ، وذلك عاجل عند البشر حتى في أبعد أحوالهم عن أي دين . فالنزوع الغيبي موقف ناشئ في الأصل من الاعتقاد بوجود قوى خفية قاهرة تسير كل أمر ، وهو متمثل عند الأخذ به ببعض صفات معينة كافتراض السمو والقدرة في كائن من الكائنات ، وعبادته وخشيته ، والانقياد المطلق لما يعزى إليه من أوسر ، والتعصب لهذه الأوامر وضد كل من يجوزها أو يجادل فيها . ولا فرق في اعتبار هذا النزوع كاتجاه أصيل إذا اختلفت أغراضه ، فهو يستهدف تارة لها غير منظور ، وتارة كوكياً أو صناعاً من حجر ، كما أنه لا يفرق بين أهدافه الممكنة أي زعم أو بطش سياسي أو صاحب نفوذ . فمثل كانت ظاهرة الأذعان الغيبي قد نشأت في حضرة العرب ، فقد انتقلت بعد ذلك إلى كافة مجالي الحياة ، وأصبح لها شأن كبير في تصرفات الأفراد والشعوب .

لقد افترق النزوع الغيبي عند العرب في عهود خلت ، فصار له منسوخاً أو منقحاً إلى طاقة قومية جبارة حققت ذاتها في الانتصارات الكاسحة ، وفي تشييد امبركورية وحضارة عظمى اليوم لمول من أية فكرة مثالية ، ولقد اتزوى حتى عن جوهر فكرة الدين ذاتها ، وهي المتنبئة عن الفهم الروحية ، واتجه إلى التمسك منها غاماً ، فارتقى من الدين إلى شعار جوفاء ، وطقوس آلية ، أشد ما يستعان بها على تصنيف المجتمع ، وإثارة النزعات الآلية فيه . قد أصبح غرض النزوع الغيبي منحصر في الأشخاص أي أن مفهومه بأوسع مداه غداً متركزاً في الحضور والانقياد لكل ذي سلطان ، فإذا به الغذاء المتبدل لصنوف جمة من الأقطاعية قديمة وحديثة ، وإذا به معول للهدم والتفويض . فالعبودية مظهر الحديث ، وهي طاغية على الحياة الاجتماعية ، مستفحلة في طغيانها ، وتنكاد تجهز على كل ما تنبئ من الأخلاق من معاني النبيل والكرامة .

فإناس في تأثر شديد بالمظاهر المادية على أخلاقها ، والتقدير مقصور عندهم على من يستعوز على شعورهم بما يتخذ أو يتفق له من وسائل مادية أو معنوية لتأثير والسيطرة . وبرز الشواهد على ذلك ما يجاط به رجال الحكم من حالة تقديس يفتن معهم الشيء الكثير من احترام الذات وملكية النقد والمحاكمة .

ومن آيات هذه العبودية تلك الأثرة العنيفة التي تسيطر على منابع النفوس ، بحيث أنها أحوالت علاقات الناس مقلماً واستتاراً ، مسكنة واستعباداً ، ففضت على روح المجتمع السليم الذي تنهض فيه هذه العلاقات على الاحترام الواعي للنزوع الانساني . لقد أدى استعباد الذات إلى امتنان كرامة الإنسان ، والاندحار به إلى مستوى الحشرات ، فغداً كائنات يعيش متصلاً عن مجتمعه ، لا يعنيه ولا يهيم من شؤون هذا المجتمع إلا ما ينفع شخصه ، وإذا به أما مستبد عبد لشهوته ، وأما أسيء عبد لسيده أو مستغفك .

إن النزوع الغيبي والعبودية قائمان في منتهى التحليل على عنصر القدر ، وهو منبث في كل مجتمع ، ولكنه يورج الإجمال قسر مادي في هذه وروحي في ذاك . ولسوف تظل النفسية العربية مقودة بالعبودية ، ما لم تنبث إلى المثالية المطلقة ، وتعتنقها بعد أن تنكرت لها ، فأنكرت ذاتها .

محمد وهبي

بين أسلام الادب والشعر والفرن من تنهيب  
الحديث عنهم تهيئنا الحديث عن المعلم الاول خليل  
مطران الذي ولدت الرومانسية والرمزية الحديثة  
في العربية على يديه قبل مطلع القرن العشرين ، فسان المذ  
الضخمة التي اسداها هذا العلم الشايع الى الشعر العربي الجديد  
نظماً ام نثراً وشرقياً ( مصر ) وطنه المختار فوق تقدرونا ،  
ومن الهل الآن على بعض تلاميذه او على نثر من تلاميذه  
تلاميذه ان يجدوا كل هذا ، ولكن التاريخ الادبي لن ينسى  
ذلك بل انه ليروده باعزاز .

تألق نجم خليل مطران في الربع الاخير من القرن الماضي  
تألقاً لم يعد في شاب مثله من قبل - تألقاً جادت به عقيرته  
المردودة وتعليقه امتياز حوادث زمنه المثيرة من سياسة  
واجتماعية واقتصادية وسواها . ومثل هذا التألق المنقطع النظير  
لم تقترب منه ألعية المعري ولا أبي تمام ولا المتنبي ولا ابن  
الرومي في صياهم على جلالة خطرهم  
فيا بعد .

ومطران احد العباقرة الذين نشد  
حياتهم بفضل المرأة ، فان هذا الشاعر  
اللبثاني الفلسطيني الاصل الذي شهد  
النور اول ما شاهده في يوله من سنة  
الف وثمانمائة واثنين وسبعين للميلاد  
بمدينة بعلبك ، وقد زادها خلوداً ادبياً باحدى قصائده الرائعة -  
ان هذا الشاعر النذ ليدن وراثياً بحاسته الشعرية الى جده تلامته ،  
وبالرجاحة لامة ملكة الصباغ ، كما يدن لوالده عبده مطران  
ولآل مطران بالسخط على الظلم وبجارية الجباية . وكثيراً ما  
سمعت شاعرنا يذكر امة بجنان واجلال بالغيرة وبنوه بفضلها  
البارز في تكييف شخصيته ، وهذا يشهد أيضاً الاديب المصري  
الاستاذ وديع فلسطين الذي لازم شاعرنا ملازمة شبه دائمة في  
اواخر عمره .

لقد تشرب مطران حب الحرية منذ صغره وتحصن منه  
هذا الحب الى نهاية اجله في صبيحة الاول من يوله سنة الف  
وتسعمائة وتسع واربعين بالقاهرة ولئن تطمع مطران بعبادة  
المراجة والمعاودة وبالبقية احياً ، وفقاً لتعاليم امة الرزينة  
الصاخة وتبعاً لسلوكها الحكيم فان صاحب « مقتل يزوجهر »  
وه نيرون » لم يتبدل مثقال ذرة - رغم وطأة الاحداث والعال

وأخراها التقرس الذي قضى به نجبه - ولم يتحول عن روح  
الطغيان والمغام للشعوب العربية اسمى معاني الديمقراطية .

طلع مطران على الشعر العربي وخير ما ظهر فيه حينئذ  
التجديد الكلاسيكي الذي انجبه محمود سامي البارودي  
وشكيب ارسلان ، فأشرق بفنون من الشعر الاصيل نهشه  
اليها روحه الانسانية ومطالعاته العالمية الجمة وان تكن تلك  
المطالعات بالغة الفرنسية . ولازمه طول عمره حب الاطلاع  
الواسع هذا ، فانتظم المعرفة بأداب كثيرة من غربية وشرقية  
بله الادب العربي الصميم القديم والمعاصر ، وهكذا ميج للادب  
الجديد من الوان الرحيق الشهي ما اثر في جميع رواد الشعر  
الحديث على اختلاف مشاربهم ، سواء اعترفوا بذلك ام لم  
يعترفوا ، وسواء اشعر وعيهم بذلك ام لم يشعر ، ولكن الناقد  
الادبي المستقل المطلع على ( المجلة المصرية ) وعلى كتابه ( مرآة  
الايام ) وعلى شعره المنظوم والمنثور المتعدد الناحج ، لا يمكنه  
الا الاقرار بفضل هذا المعلم المرشد المهلم  
الذي خلق آفاقاً جديدة من التأمل  
والاحاسيس والمصوف ، حتى استمع ان  
يدعى شاعر العربية الابتداعي الاول .

وما كان الشعر العربي في اي وقت  
فقيراً في المذهب الواقعي ولا في الحكم  
التجريبية والامثال الفلسفية ، فلم يحميه  
مطران ولا احد بعده ببذعة في هذا الباب ، اللهم الا في اسلوب  
التناول الفني الطاق . ولما جاء مطران وتلاميذه بما هو اعظم  
- جاء مطران بنضج الحرية الفنية الصحيحة التي تحترم شخصية  
الفنان واستقلال الفن عن الصنعة والبهاج والافانعة الزخرفية  
وكل ما يفرض العبودية على الفن والفنان من القساطر وقبود  
اتباعية لا يجتمها اجمال المطبوع وأسالة الفن . دعم مطران  
وحدة القصيدة وشخصية الفنان وعزز رسالته كما تدعم الديمقراطية  
حقوق الانسان ، وفتح له باب الحياة على مصراعيه كما افصح له  
آفاق الحبال ، وبرز له كل شيء في هذا الوجود - صغيراً  
كان ام كبيراً - كموضوع شعري خلقه بعنانيته واهل للتناول  
الذي اذا ما استطاع الشاعر ان يتجاوب معه ، وحجب اليه  
الموضوعات الانسانية بدل الاقتصار على العواطف الذاتية  
فحسب ، واقنع شعراء مدته بأن على كل منهم رسالة مثالية  
لا بد له من أدائها ، وليست وظيفة الشاعر ان يكون نظاماً

خليل مطران

معلم الدكتور احمد فكي أبو شادي

احد الاديب العرب عدياً في بيروت

http://Archive.Sakhr.net

الفاضل الحكيم الذي خدم مصر خدمات جليلة في القنابة الزراعية العامة وأسدى إليها من آثاره الأدبية الاقتصادية ما لا يزال موضع الإعجاب فكرياً وأسلوبياً وغاية .

هذه لمحات قليلة من شخصية هذا الشاعر الشامخ المتعدد الجوانب تعرضها في ذكرى وفاته ، ومشله لا يعيش في شعره فحسب بل في اشعار الكثيرين من تلاميذه كذلك في انحاء العالم العربي ، ويعيش في النهضة الشعرية المطردة الصعود كيفما كانت سماتها والوانها . وخير ترجم عليه دراسة آثاره الفضة واستيعاؤها .

ولا يفوتنا ان نذكر في ختام هذا الحديث الجليل اثر مطران الصغي الذي خدم القلم والقومية العربية والروح الوطنية لاجدوا الادباء باحياء ذكراه السنوية من محطات الاذاعة العربية ، فلاذاعة اللاسلكية بنت الصصافة . ومن محطات الاذاعة هذه يجسد ان يجلب صوت الاحرار بقول

مطران الرائد في العهد البائد :

موتوا اغيارها مجرا وبها  
لنا الصالح يبيى سالحا  
كسروا الاقدم على تكسيرا  
فقدوا الايدي على غلبها  
اطمنا على كل غفارا  
اجسدوا الاثام هذا جهنمكم  
وبقوله :

انا لا اخاف ولا ارجي  
فاذا بنا في بطن بر  
لاتمول غير الحق بل  
الوعد والايامد ما

وبقوله في مقتل بزرجمهر على لسان ابنته السافرة التي تسال  
رسول كسرى متعجبا عن سبب سفورها :

انظر موتقتل الحكيم قبل ترى  
ما كانت الحسا ترفع ستمها  
الارسوما حوله وظلالا ؟  
لو ان في هذني الجموع رجلا !

كان ذلك منذ نصف قرن ، ولكن مطران بقي هو هو  
شاعر الحرية الجريء الذي قال في ملحنته « نيزون » بعد  
ذلك يستتب .

كل قوم خانوا ( نيروض )  
فيمرقل له ام قبل ( كسرى ) !  
قد يجسد مطران لاتبداعه النوع في جميع ضروب الشعر -  
وليس اهوئا القصص - ولما جاءه بما تركه لغيره ، لا عن عجز

- البقية في صفحة ٧٣ -

لغويا او بين المرتلين الاتنفذين ، بل عليه ان يكون بين  
زعماء الفكر ورسل الوجدان ودعاة الاصلاح واعلم الايمان  
جليهم ولما بعد جيلهم وان يجمع بين كل القيم التي تؤهل الزعامة  
الروحية والعقلية والتي تراوح ما بين احلام الفئان وحكمة  
الفيلسوف الواقعي . هذه التعاليم وما اليها انجب مطران  
وتلاميذه انجبا تنافزا شرف العربية كما اعنى الادب الانساني  
الصاقي . ولئن كانت لمطران مناسبات شتى لقصائده العامة  
تبعاً للاوضاع الاجتماعية والسياسية في مصر والشرق العربي ،  
الا ان جميع هذا الشعر زاهر بكل العناصر الرفيعة التي تميز  
بها شعره كيفما كان عنوانه وموضوعه ومناسبه .

وعاطفة الحب التي انجبت فؤاد مطران في صباه ثم لفته في  
بله الحزن العميق بقية حياته ، هي دعامة الزاوية في بنيات  
شعره الوجداني ، وهي التي اسبغت الحسنان على اخوانياته  
العديدة من ذكريات وتقدير ورواء التي حفل بها ديوانه الرائع .

وغاذخ الحبال الشعري المدهش في قصائده لاعظم من ان  
نحصر ، ومن أقدمها قصيدته « فنجان فبرة » التي قال الاستاذ  
عيسى خليل صباغ عن خياله فيها انه تجاوز فيها غاية ما يبلغه  
قاريه البعث في فنجان التهوره !

وخليل مطران الشاب الذي رمى لواء عبد الحميد مريء  
بالرصاى والذي راح ينقل من قطر الحزن فؤاداً من روح  
الظلم ، والذي احتضنته مصر وتبنته عمراً طويلا ، هو خليل  
مطران الكهل والشيخ الذي نظم الروائع مناضمة عن الحرية  
والديمقراطية والكرامة الانسانية ، فغذى بها الشعور الوطني  
جبل بعد جبل .

وخليل مطران الاديب القوي ، تلميذ اليازجيين الشيخ  
ناحيف والشيخ ابراهيم وتلميذ اللعبة ، هو الذي خلق العديد  
من الصيغ والتركيب البيانية الحرة التي صدمت التقاليد اولا  
ولكن سرعان ما مكنت للحرية وأدبائها في حرية التصرف  
البياني الجليل وفاقاً لحاجات العصر . و خليل مطران ، مترجم  
شكسبير ، ومصور الفن ، ومدير الاوبرا بالقاهرة ، والاديب  
الكرم النفس ، هو افضل مثل يضرب الى جانب المعري وابي  
قام في البر بالادباء مريدن وتلاميذ بل وخصوصاً على السواء في  
روح فريدة من المحبة والايثار والانصاف والتشجيع لمستحقه .  
وخليل مطران الاقتصادي المجرّب الواعي ، هو ذلك العلم

( ١ ) فنجان : فخر



صامتاً ، كره الحروف  
والكلمات ، صكـره  
الاصوات والثرثرات ،  
وعاش بعيداً عن الناس ، لا يجهم ولا  
يرجو منهم خيراً ولا منها ..  
ليته لا ينتمي الى البشر ، ليته يخلق  
نفسه عالماً افضل من هذا العالم الذي يضجّ  
بالناس ، ويعجّ بانفوس  
ليته يخلق لغة افضل من لغة هؤلاء  
الاقزام ، ليته يخلق لغة القبطلة الروحية  
والنشوة الالهية ، لغة الاحساس بالجمال  
هذا ما اراد ، وهذا ما غنى .

\*\*\*

ما اسعد الانسان الذي يقف متأملاً  
غائباً عن الوجود ، تمتطي كل لغة من  
انامله عواميد ضخمة ، تستمد من القوة  
الالهية عبقرية فذة ، فلما يدركها  
الانسان ، تنزع من صدرها جبالاً رافعاً  
ينسرب الى عيني الفنان !

\*\*\*

سكنت العبقرية في انامل الفنان ،  
ورقدت الجمال في عذبة . هذا كل مقادير  
وكل ما كان ...

اما جسده فقد سكنته الالهة في  
قالب يبدو للعين كأنه شبه انسان ،  
كأنه كومة من الطين ، عاقها ازميل  
التحات ، فتقدفها غاضباً ، ساخطاً دون

انتهاء ، وتدرج التمثال من بين يديه  
عديم الهيئة ، دون شكل ، دون صقل ..  
ووقف التمثال الحي نافضاً عن قدميه  
الغبار والزمال ، وتفضض انامله نحو  
الساهم مدداً ، ومشى وحيداً في الدروب  
الوعرة ، متفتت من تحته دروب ،  
وسالت كلها تحت اقدمه دون لغة ولا  
التواء . وجاب الشاطئ من فوق  
ثم الى تحت ، ومن تحت ، ثم الى فوق ،

بيحث عن شيء ، يبحث عن شيء  
غريب ، وفتق طائر على كل حبة من  
بحره ، كأنه عالم من العلماء .. وسبح  
ياحساس فائق ، احساس الفنان المبدع ،

وراح يركع على التراب ، ويكبّ على  
ذرائه ، يلمس الصخر ، وينزع طبقاته .  
وطال به الطواف ، طال به الطواف  
من جزيرة الى جزيرة ، ومن شاطئ الى  
شاطئ ، ومن بلد الى بلد ، يبحث عن تكوين  
الارض والسما ، وما بينهما وما حولها من  
القضاء الرحاح . وقف ينظر الى الجبال  
والانهار ، الى البحار والسهول ، الى  
الشمس والنيوم ، الى الشروق والغروب ،  
ويندفع اندفاع الصاعقة ، بحري بين  
جائحيه كئشافاته ورؤاه ، يسجلها يرشته  
العبقرية ، وفي مرمره المتواضع .

\*\*\*

احب الفنان الطبيعة حباً مائلاً ، احب

فيها الارض وما تخرجه من نبات وجماد ..  
احب البحر وما فيه من امواج والوان ..  
اما العاصفة فقد احبها في السماء وفي  
الارض ، احبها فهدأ قلبه الصاوخ ،  
واسكنها في سوائه ، فهدأت العاصفة  
هناك ، تحده دون ان تتجلى امامه ..  
وعندما انطلقت هزات ، تكلمت بلغة  
العبقرية ، فانفتحت حواس الفنان  
مصغية الى الثورة الغيبية ، مطمئنة الى  
ضائتها الشروود .

\*\*\*

احب عاصفة البحر ، وتزل الى البحر  
بحه ، يلمس منه كل موجة ، يرفب  
انداعها وانجزارها الصاخ ، تارة في المد  
واخرى في الجزر ..

وتحف على جانبي المركب ، تلمس  
جسده المرتعش ، فيزداد ارتفاعه غبطة  
وفرحة ..

ها هي الفيوم تتلاحق ، تارة كالسديم ،  
واخرى كالجلون ..

وها هو الرعد في هزيعه ، والبرق في  
ولفه ، اما الشاعر الفنان فهو راكب في  
قاع المركب ، يتأمل في ملاحظاته ،  
كأنه يريد ان يصف المشهد بقصيدة ..  
يدبر دقة المركب ، ويعود الى الشاطئ  
دون ان يفيض رشاش الماء عن ثوبه ،  
ويتشي جزلاً الى مرمره ، ينثر البركة  
فيه ، ويلون ما شهد على لوحة ، بلغة

## الخطوط والالوان

\*\*\*

اما عاصفة الساء، فكانت تهب هزاً،  
فغيب، وتحرك اعصابه، فيستمد منها  
الخلود، وتخص عيناها في السماء،  
وتعلقان في الشر المدفد من اصطدام  
الغيوم، وينسى انه كومة لفظها الخالق  
دون عقل، دون انتهاء، ويرفع يديه  
مرمرآ آيات الخالق، طالباً منه ان  
ينقش امامه لانه مثيله، ومثيل كل  
فنان مبدع ..

\*\*\*

كان الفنان في زيارة صديق له، وقفا  
يزور، وهجمت العاصفة، وزعق الرعد،  
والسمع البوق، وامرغ الفنان الى الباب  
وفتحه على مصراعيه منفتحاً، كأنه كان  
يشئ ما رأى .. رأى العاصفة في اوجها  
تدور، فصرخ بفرح وسرور، صرخ  
مهلاً: .. انظر .. انظر يا صديقي ..  
أليس هذا المتظر بديعاً؟ أليس هذا اليوم  
رائعاً؟ أليس .. تأمل .. انظر .. هل  
ترى؟ هل تسمع؟ .. خذ ورقة .. خذ  
يا صديقي .. اكتب .. ارم .. آه ما  
اسعدني! ما اسعدني في هذه الزيارة ..  
ابت العاصفة الان ترافقتي .. ما اجالها!  
ما اروعها! هي التي وهبتني قوة الحياة  
خارقة .. ما اجل العاصفة! ..  
وقرت عيناها بالوحي، واخذت ورقة  
يسجل عليها انفعالاته النفسية، واكتشافاته  
العصية، ومشي ..

مشى الى القرية لكي يدرس حالاتها  
ويسجل مظاهرها، لكن ريشته عصت،  
وابت ان طبعه، ورفضت كل شيء  
حتى تنسب رأسها في قباب العاصفة، تعود  
الى الشاطئ، يدرس البحر في جميع حالاته  
وكم غنى لو كان ممسكاً من هذه السمكات

المائه، او لؤلؤة في قاع البحر مبدع  
اللائي والمرجان الماثرة، وجلس على  
الرمال بسجل الطبيعة في اعنف مظاهرها  
وارحشها، في العواصف التي اتحدت  
عواصف روحه، وطبأت قلبه  
نفسه، فوجد فيها عزاء جميلاً،  
ومعنى رائعاً للوجود .. وكانت ريشته  
تركض ركضاً، طيبة لدنة بين انامله،  
لانها لانت للعواصف، كما لان قلبها ..

\*\*\*

هذا هو الفنان الذي لم ينقطع ان  
يعبر عن نفسه بالحروف، لانه كره  
الحروف والكلمات والتواعد والصرف  
هذا هو الناسك المابد الذي حبسك في  
لوحاته الرائعة مشاعره والاشياء فيه،  
وحررها بالوان ترف، واولاد ترف ..

هذا كان يتوسل في دعوة الفن  
الذي، يدرك الخلق، ومدى تأثيره في  
النفس الإقنة .. ومدى تعب من  
الطبيعة وجورها، أراد ان يبعث في  
مساوره الطبيعة، وتناول المنظور،  
ونسجه باحلامه الخيالية المربعة، وحطم  
التقاليد ورماسها في مفاها العاصفة،  
فالتهمت مصفرة، ومشي وهو يتسم:

«.. ان جون وسكن» يعرف كثير ..  
نعم كثيرا كثيرا عن رسومي، يعرف  
اكثر مني .. انه بشي الى معان لم تحظر  
ببائي! وضع في راسي اشياء لاعرفها ..  
ان رسكن انسان احب الجبال ايها كان،  
احبه في ذروته، لذلك احب ما خلقته  
ريشته تيرز .. لا باس ان يتقدم رسكن  
لان رسكن حساس بطبعه، شاعر كبير  
لم يتطفل على الفنون كمادة التقاد  
التراثين .. انه نافع لنقي، لانه  
شاعر حساس ..

وظل الفنان تيرز وحيداً، لم يفتح  
قلبه الا على العاصفة، ولم تهدأ روحه  
القلقة الا في العاصفة، وظلت العاصفة  
رفقته الى الابد، يهدد رأسه على رأسها،  
فتزاح عنه الميوس والتعب ..

\*\*\*

ابتعد عن الناس، لانه كره الناس،  
انزل عن الناس، لانه اراد ان  
يجي لنفسه وللطبيعة في اعنف حالاتها،  
أحبها حباً جنونياً، فكانت حقاً  
شاعر العاصفة وفنانها ..

\*\*\*

مرض تيرز، ولم يؤمن بالموت،  
وكيف يؤمن من في قلبه عواصف اقوى  
من عواصف الموت؟ ..  
وبالرغم من ضعفه، دفع كرميه الى  
النافذة ليرى الحقول، ويمرغ ناظريه  
بالزهور، فاغرقت عيناها بسدموع  
باردة، وكفت على خده، وهمت:  
«ودع الطبيعة حبيبتك، رفيقة طفولتك  
وحبك وشيوختك .. ارفع عينيك  
بالنشوة للصوفية .. خذ ورقة صغيرة،  
سجل عليها كما كنت تسجل .. سجل  
عليها الجبال، جمال الحبيبة، واقتنع  
ألوان الدواع ..

سجل يا تيرز .. سجل .. انك قوي،  
قوي .. جبار .. رفع تيرز أنامله،  
فلم ترتفع، وحدث في الطبيعة، فانطلق  
التور في عينيه .. دارت به العاصفة،  
فاندست اهدابه على اروع لوحة،  
وانفلقت اذناه على ابداع نعمة ..

وظلت العاصفة الاخيرة صامتة،  
مدفونة في بؤبؤيه، وتزلت معه لوحة  
رائعة، تزلت معه الى القبر لتود  
عنه الفناء ..

نربا عيسى

عندما

يجب

الفقراء

✽

وجرحت أحاسي  
يا أيها المتعبر ، القاسي !  
بجديتك الآسي  
عن عقدي الماسي  
عقدي المزيف  
أيها القاسي !  
ونفذت كالفأر المريض ، إلى  
نعمي نعريجا  
كفتاس  
لا شيء ، غير صبيبة ، فبجعت  
رك ما حيان  
بمقدما الآسي  
بجميع عذري عنك ، يا حلي  
عن أخني الصغرى  
عن الناس  
وكننت انقاسي  
خوفاً ، من الجيران ، انقاسي  
فالمقد من دولاب ، سيدتي  
سرقتة أمي  
أيها القاسي



لعب الوهاب الياني

بغداد

بعض شيوخ اللغة المتقدمين المذاهب القديمة بلقب «داعية الثانية». فانا راض بهذا اللقب، منها كانت غاية الملتبئين، ذاتي بالحقيقة من الدعاة الى هذه النظرية، ومن الساعين في اثبات صوابيتها. وقد اشتهر ذلك عند القاصي والداني بما ادعته من المنشورات، في ذا الشأن. بيد ان ما يطيب لي المفاخرة به، فضلا عن هذا، هو اني لست آرياً، او بربرياً، او فرنجياً، او بدوياً، بل اني سامي عراقي فح، من صميم العراق، قديماً وحديثاً، عراق مهد الساميين ومنشأ تقدمهم، عراق - مرجون وحمورابي والاكديين - عراق - نبوخذ نصر والبابليين، عراق - سنجاريب والاشوريين، عراق الرشيد والمانون والعباسيين، واليوم عراق النهضة الوطنية العربية المباركة. ثم اني ناشد الحقيقة العلمية بالتخصص لمقارعة السنن السامية، قصد خدمة لعني العربية العزيزة، ولا سيما في حقل المعجمية.

بيد اني، اذ كنت من ابناء القرن العشرين، وفي المباحة العصرية - ومعلومك ان المرء ابن عصره، ووليد بيئته - كان من الطبيعي ان تكون عقليتي، وثقافتي، ومنهجيتي في التقصي في

المعجمات العربية - السامية، ليس على انماط القرون الوسطى العتيقة، والاساليب المتخلفة، بل سيرا مع الزحف المصري - وهو احدى مراحل رقي البشرية - وخاصة مع التقدم العلمي القوي، وبموجب النظريات المستحدثة، والمفردة بين جبابذة العلوم القوية والالسانية في ازمعتنا الحالية. ومن جملة ذلك «المقارنة الالسانية السامية، والنظرية الثنائية» مع اعتماد على اساس الاشتقاق الطبيعي العقول، المبني على التطور، والتفرع بالارتقاء من «الاقل الى الاكثر» ومن الانقاص الى الاكل، وبالتردد من «الراساس الثنائية الى الاصول الثلاثية»، وتوسعها الرابعية والخامسة، مع استيعاب جملة المواد المعجمية، قدر المتطاع، ونظائرهما في الاخوات السامية، وحسب طواعيتها الاستقصاء والاستقرار، وهي على الحالة التي وصلت

اليها على ايدي المعجميين الاقدمين، وما اتيج لهم من فرص، وما تها لهم من وسائل الجمع والتدوين «الساذجة البدائية» التي كانت «الوقفة في ابهامهم» واسبب معابهم - وشوائبها، لم تعدد ملائمة لمقتضيات العصر، وثقافة ابناءه، وما يلقه علم اللغات عموماً، وعلم الساميات خصوصاً، من الارتقاء في سلم التكامل، مما يبق للعربية منفتح للاستغناء عنه، والتخلص من الازعاج لسلطانه، والسير في ركاب اواباه.

واذا كان من المناهج التي يدعو اليها الله العلوم العصرية ان تسرد الامثال بوفرة وموازنة وتحيص ما يساعد على استنباط المبادئ وتأييد النظريات، فقد كان هذا الاسلوب اسلوبي في ما نشرته ونشره في ذا المجال. وما انا ذا باسط في ذا المقال طائفة من الناهج، طبقاً لطريقة بحث المواد في معجمي «الثنائي»، وذلك زيادة

في تعزيز نظرية الثنائية، وتيساراً لجزيل فضله، وفاقاً تقوفاً على نظرية الثلاثية القديمة، وعيم فائدتها المعجمية العربية.

واذ كانت عامة هذه المنشورات اختصاصية، كان من البديهي وضمها لاهل التخصص من اللغويين

العصريين، اي اصحاب الصبر والجلد - وقليل ما هم - الذين حصروا مهمهم في المعجمات والمقارنة الالسانية السامية، المفروض وقوفهم على قواعديتها واسرارها وخصائصها، ولا المتشئئين بتقديم المذاهب التي ما زالت تكرور على علائها منذ الف سنة، كماها آيات نازلات من العلاء. مع ان الذين ذهبوا اليها بشر مثنا. وقد وضعوها حسب العقيلة السائدة في بيئاتهم. ونسبة الى درجة العلوم، ونوعية الاساليب المرعية في عصرهم. والعلوم جميعها، دون استثناء، العلوم اللغوية، تتطور كتنطور البشر. فلا يمكن ان تفكر، نحن ابناء القرن العشرين، كما كان يفكر اهل القرن العاشر وما قبله، او كاخاضبين الحيم في البوادي. ولذا فالفرس الذي اعتمد عليه في ذا الشأن، موجهاً ابحاثي خصباً اليه، هو فريق



اسانفة وخريجي الجامعات المصرية ، في مصر ولبنان وسورية والعراق ، التهيئة عقولهم ، والمتفتحة قراهم الرقادة مثل هذه المواضيع والمناهج المصرية . فاهم اصنف ، لافتراضي انهم من المدرسين والقدرين والمواثين . ومنهم اتوقع المتأثرة على المجاهدة في سبيل تجديد الدراسات القوية والانسية ، المقصود من وراءها خدمة لثقتنا الوطنية ، وتهدد معجبيتها بالنظم ، والنسيق المعقول ، المقبول . اما غيهم ، فمع الاحترام للاشخاص والمقامات ، ادهم في راحة واطمئنان ، وهم بما لديهم فرحون .

ا : عمل

عسل الطعام : عمله وخطه . ومن طعامه : ذاقه . والقوم : يودهم العسل واعطهم اياه . و- فلاناً : طيب الثناء عليه . وعسل فلاناً الى الناس : حبه اليهم . والذئب أوالفرس هز رأسه واضطرب في عدو . والرمح : اشتد اهتزازة . وعسل الطريق ( في الطريق ) الثعلب : ساء . والدليل اسرع في المفازة . وكذب عليك العمل : اسرع في الشيء . والماء : اضطرب بتحريك الريح . عسل : صار كالعسل . و- خلط بالعسل . والنحل : عات العسل . استعمل القوم : استوهبوا العسل . والعسل : مشار العسل في مستقره من من خلاياه . والذئب . و- ذو العمل الصالح . ومع عسل يتزليلاً . ومكان عسل : فيه عمل . والذئب : الاثمة . و- خلطها . والعسل : الناقة السريعة . عسل لك : تمسأ . والعسل : الرجل الشديد الضرب .

العسل : لعاب النحل . و- حباب الماء اذا جرى . والعسل : الشديد الاهتزاز . العسل : مكسفة العطار يجمع بها العطر . والرشة التي تلعق بها الغالية ، اي اخلاط الطيب . والعسل : الناقة السريعة ( التون زائدة ) .

هذا مثل من مئات الامثال التي ينبغي فيها الاضطراب والتناثر وينفعواي الالفاظ العربية . اذ ان امره الباحث يسائل نفسه بقوله : اية علاقة معنوية بين العسل ، هذه المادة الحلو المذاق ، وما يتفرع من اسم العمل من الصيغ الاربعية ، والمدائل المجازية ، وبين الذئب واسراعه في السور ، واهتزاز الرمح ، واضطراب الماء ، والكذب والوجوب ، والتس ؟ أو اية لغة ومناسبة بين الثناء على الصلاح والتجيب ، وبين خلة النحل ، ومكسفة العطار ، والرشة المستخدمة لتلعق الغالية ؟ هذه الحالة هي حالة المعجبة الثلاثية . وقد كانت وما زالت على

هذا المنوال ، منذ اجيال . فان استغربتها ، ايها المطالع ، وتفرقت منها تفكك - كما تفرقت منها نفسي قديماً ، وانا على مقاعد المدارس - وان شئ عليك هذا التصان ، وهذا الخل والعيب ، فراجع في شأنه القويين والمعجبين ، انصار الثلاثية المحافظين عليها بحفاظتهم على القدسات بسبيل التقليد ، فهم المسؤولون عن ذلك ، ومن واجبه ان يحلوا لك هذا المشكل ، وان يزيلوا هذه العايب ، ان استطاعوا ، بثلاثيتهم ، الى ذلك سبيلاً . اما نحن ، الثنائيين ، الذين ينظر اليها حضرات هؤلاء الثلاثين شراً وحققاً ، لخالفنا ما وجدوا عليه آباءهم وسلفهم ، فنقول لك : كن مطمئناً . كان هذا التناثر ، او التناقض الملازم المعجبة الحساية لا وجود له الا في الظاهر ، ومشوّه الفرضية الواهية ، فرضية بدء الاشتقاق من الثلاثية . ودونك كيفية ازالة هذا الخل بالثنائية .

ان لفظة «عسل» ثلاثة ضروب من المعاني .

أولاً : الضموري الاربعية من كلمة «العسل» ، اي هذه المادة السائلة اللطيفة ، الحلو المذاق ، التي تعدها النحل من عصارة ازهاره ، وتقذفها في تخاروب خلاياها ، وقد سمى بعض المتأخرين العربية «العسل لعاب النحل» . ومن باب التشبيه ، أطلق على حباب الماء اذا جرى ، والعسل ، من هذا القبيل ، ليس باسم العسل ، بل بالانفعال مشتقة اربعياً من هذا اسم العين . ولعانيها علاقة مجلولة العسل .

ثانياً : هناك المدائل المجازية الناشئة عن حلاوة العسل ، كقولك : عسل فلاناً طيب الثناء عليه ، والماسل : ذو العمل الصالح ، وعسل الله فلاناً الى الناس : حبه اليهم .

ثالثاً : «عسل» فعل اشتقاق دال على الاهتزاز والسرعة ، وعلى الذئب وسرعته ، وعلى التس ، وعلى مكسفة العطار ، وهنا ينشأ الاضطراب . ولما رأى ابن فارس ، صاحب كتاب المقاييس هذه الحالة السيئة ، رد الفعل الى اصلين ، اولها بدل على الحلاوة المتصف بها العمل ، وما يتفرع من ذلك ، وثانيها : على الاهتزاز والاضطراب والاسراع ، بيد ان هذا لا يزيل التباين والتناثر المعنوي .

اما نحن ، فبفضل الثنائية ، نقول ونثبت ان «اصل الكلمة واحد ، وان لا تباين ولا تناثر في مداليها» ودونك البرهنة . ان «عسل» المعود ثلاثياً ، في نظر الثلاثين ، ليس «ثلاثي» مجرد ، بل هو ثنائي متوسع او مزيد ، باضافة اللام تذييلاً .



والرس الثنائي الخفيف الصادر عنه «عسل» هو «عس» المكرر في «عَسَّس» ومقلوبه «سَعَس» أي تكرر «س» ومن معاني هذا الأخير «سَعَسَ» الراعي بالعمى: دعاها بقوله «سَعَسَ» حتى تقبل إليه. كافي به يقول لما تحركي، أمشي، أمشي، أقبل إلي. و«سَعَسَ» الشيخ: اضطرب جسده، أي تحرك بشدة. و«السَعَسُ» الذئب لمشي بسرعة، وسعس الليل: أدير ولى، وفيه سرعة في الحركة، ومن الثنائي الخفيف «سع» تفرع «سعى» بعد حركة ثانية. ومدلول «سعى» مشى وعدا، وفي العدو حركة وسرعة، وتفرع «سع» أيضا في «ساع» المددود الأول ومن مداليه: ساءت الأبل: تركت تسرح دون راع. وكذا الحال في «عسس» وهو ثنائي خفيف مكرر. ومن دلالاته: «عسس» الشيء: حركه، و«عسس» الليل: أدير. والذئب: طاف في الليل. و«عسس» الذئب: طلب الصيد ليلا. و«العسس» والعساس: الذئب. لطوافه في الليل طلبا للصيد، ومن «عس» الثنائي الخفيف تفرع بالتثنية أو التضعيف «عس» ومدلوله: طاف بالليل. و- الناقه: رعت، أي طافت في المرعى وحدها. و«العساس»: الذئب. لأن يعس أي يطوف بالليل. وكذلك «عس» بعد أول جلاء «س» و«عس» طاف ليلا، و- الذئب: في طلب شيء. أمثلة بالليل.

لننظر الآن إلى «عسل» وهو، كما قلنا، من «عس» في الثنائي الخفيف «عس» وفيه تطورت مداليل الحركة، والاهتزاز، والسير، والطواف.

أولا: «عسل»، المشتق اشتقاقاً فعلياً، قد صدر من «عس» فعبارة «عسل» معناه كما يلي: عسل الذئب أو الفرس: هز رأسه واضطرب في عذو. والماء: اضطرب. و- الدليل: السرع. و- الرمح: اشتد اهتزازه. والعاسل: الذئب. و- الرمح المتهتر. والعسل: الرجل الشديد الضرب. وفي الضرب حركة عنيفة. والعسل: مكثفة العطار. و- الريشة المستعملة لقطع الغالية. وفي الكس والتلع حركة. يقال: عسلا لك، أي تمسأ وبعداً وفي الأبعاد حركة شديدة. وكذا «العسل» الذي سمي في الثلاثية «اسم عين» أي غير مشتق من أصل فعلي، فهو بالحققة مشتق أيضاً في نظر الثنائية، من فعل غير متصرف أو جامد، وهو الثنائي «عس» المتضمن فعل «الحركة» إذا ما العمل سوى مادة سائلة، وحلوة المذاق. فضمة السيلان، أو فعل التحرك، يدل عليها الرس الثنائي الخفيف «عس» ومقلوبه

«سع» ومكرورهما «عسس» و«سَعَس» والمتفرعات المختلفة «عاس» «وسع» و«ساع» وفي كلها معنى الحركة الأولى، وهذا المدلول داخل في الصفة الأولى «للعسل» وهي «السيلان» إذ هو مادة سائلة. ومن خاصيته الثانية، وهي الحلاوة، نشأت الفواهي الوجدانية الدالة على هذه المزجة، حقيقة ومجازاً.

\*\*\*

فانتم ترون، يا نشاد الحقيقة، وأنصار اللغة، أن الثنائية، معها طعن فيها خصوصاً ومناهضوها، تنفق راحة غير مترعة وتظهر بجلاء من انجح الوسائل لإصلاح المعجية العربية بتنظيمها تنظيمًا منطقيًا، معقولا، مقبولا. ومن مطاوي البحث يتجلى لكل باحث تزيه أن الاشتقاق، على مثال الشجرة، متوقف على البزور الزرور، كعبة الخردل التي تلقى في الأرض، وبالتدرج أي بالتوسع والتفرع، تصبح شجرة عظيمة تتأري في أغصانها طيور السماء، وأن التوسع ليس بقاءً على البدء بالكثرة والإطالة، بعقها في النهاية الاختزال، كما أن الشجرة لا تترعرع في أرض تكون دوحه باسقة، ويوما بعد يوم تنقص، فتصغر، فتتحول، خلافا للطبيعة، من دوحه إلى شجرة، ثم إلى نخلة، ثم إلى زرة. ولهذا لا يسوغ القول بأن بدء الاشتقاق جري بالمتشابه، مثل «قانع، زلق، كدح، بتر، زحل». ثم يقتضي أن توسع بالاختزال. فأصبحت هذه الأفعال الثلاثية «ثنائيات» أي «قط، زل، كدح، بت، زح». فالطبيعة تنفر من هذا الأسلوب الجباني المتعسف. لأن الحقيقة هي أن «قط، زل، وكدح، وبتر، وزح» وأشباهها هي الراسس الأولية، و«بت، قطع، وزلق، وكدح، وبتر، وزحل» و«أمثالها» قد تفرعت منها بالزيادة. «ا» و«بعبارة أخرى» أن الثنائية هي الأصل، والثلاثية فرع. وهذا التاموس، تاموس التفرع، موجود في الطبيعة عينها، وفي البشر أنفسهم. فإن الإنسان لا يولد كهلاً، فيمتلئ ويناقص إلى أن يصبح طفلاً، بل يولد طفلاً، فينبو وينشو متزجراً إلى أن يصل إلى كمال الرجولة.

أما الاختزال الوارد في بعض الأصول والألفاظ، فهو

(١) راجع مقالة للاستاذ المربي الجليل خواصا «بعض أسرار اللغة العربية» منشورة في الجزء ٢ من المجلد ٣٨ من مجلة المجمع العلمي العربي، ببغداد، ص ١٨١ - ١٨٩. وانظر هل من المغول أن يجري الاشتقاق الطبيعي بالاختزال أم بالتوسع والتفرع بزيادة الحروف، بدو من الدرس الثاني.

# احمد ابو سعد في قصائد دافئة

بقلم الدكتور علي سعد

من أسرة الجبل اللبني



كان يعيش فيه الشاعر . وهو قد يتأثر في صيغته بالأساليب الفكرية او الازياء الشعرية التي عايشته ايام انبثاقه . ولكن الشعر ، كالمعدن الثمين ، يظل محتفظاً بقيمته الذاتية ايا كان نوع النقوش او لون المياسم المسكوكة على وجهه . انه يظل على قدرته في اثارة الفرح او الحلم او الدهشة مهما بلغ به القدم وبعدت الشقة بين قرائه والجليل الذي اطل منه .

واحد ابو سعد ، وهو احد شعراء الجليل القتي الذين اصبحوا يرون انفسهم مسؤولين عن واجب تجاوز المذهب الوجداني الفرعي الذي انطلقوا منه ، للتنفاذ الى الوان جديدة من الشعر تلتقي مع التيارات التي يبدعها مجتمعنا الحالي ، احمد ابو سعد يبدو مناسباً للعامل الولاء لما فيه بقسليه شعره هذا لانشاء على زهد يعكس قصائده في جنبها ، ورغم تحوله عن الايمان بالترجعي الشعري الذي كان يسمعه حين وضع قصائد هذا الديوان .

ولعل هذا التلفت الى صيغ جديدة في الشعر هو نفسه الذي حفزه لشعره السابق . فكافي به ، في هذه البادرة ، بلمتس لنفسه دوب الخلاص من امسه ليستطيع التوجه بقلبه واحساسه الى بتابع من الالهام جديدة ، الى بتائر المستقبل .

انه في ذلك لا بعدو عمل الاغصان التي تتخلى مذعنة عن غارها تحت ضغط الماوية المرعوبة في العروق والالياف ، والمالوحة

يكون الطرف الذي تظهر فيه هذه المجموعة من شعر احمد ابو سعد بعيداً عن الوقت المناسب لظهورها ، فان معظم قصائدها وضعت منذ اكثر من عاشر سنوات . فضلاً عن انها تقترب بطابعها وروحها من تيار شعري استنداداً غرافه او كاد ، وخبت جذوته مع ايام الحرب الاخيرة بعد ان ترك ابطاله ساحة الشعر ، اما عجزاً او ساماً ، او كترافاً بالقلم التي قدموها يوماً الى الناس كنهاية النهايات في الحلق الشعري لذا كان اقرب الى المنطق ان يظهر هذا الديوان في تلك الحقبة الذهبية التي كان ينتشي فيها لبنان لتصيدة موفقة او كلفة حلوة تقال ، والتي كان يعد فيها ثاني شاعر مدح ، او مولد ديوان جديد من الاحداث الهامة في حياة الشعب .

غير انه قدر لهذا الشعر ان يدفن زمناً في كفن صاحبه وفي اوراقه ، والا يظهر الا بعد اوانه . ولكن هل للشعر اوان ؟ وهل يمكن ان يستمد اهميته من الظروف الزمانية والمكانية التي راقت مولده ، فيقدها بفقدان هذه الظروف ؟

اننا نعيذ الشعر من هذه النظرة . فالشعر ، ككل حدث فني ، يفترض في وجوده بذور البقاء . انه من طبيعة لا آتية . فهو قد يتركز في مادته وفي موجداته على مناسبات الواقع الذي

التالية ، بل من الواجب التنقيب والتقصي ، لوقوع على الرسام الثانية ، وجعلها مبدأ للاشتقاق الطبيعي . وهذه هي الطريقة التي اتبعناها في تأليفنا المنشورة بالطبع ، وفي مقالاتنا المختلفة ، وفي هذا المقال ، كما في سائر معجمنا الثاني . . وقد راق هذا الاسلوب جداً ادياب العلم الحقيقي ، من القفوين والالبيين العصريين ، في الشرق ، ولا سيما في الغرب . الا اهل التعصب والجلود .

الاب مومجي الدومسكي القدس

ناجم عن كثرة الاستعمال والتداول ، وضعف اعضاء النطق ، وتأثير البيئات الاجتماعية ، الى ما هناك من العواض والآفات الملازمة كل مذهب بشري مغلق . وهو ليس من طور التكوين والارتقاء ، بل من عصر الوهن والانهيار . وهذا التاموس شامل كل اللغات . و كما ان البحث عن اصل الشجرة لا يقوم على التحري عن سيقانها واغصانها الظاهرة ليعين الناظرين بل على الحفر والتعميق للوصول الى جذورها وعروقها الخفية الغائرة في الارض ، كذلك لا يسوغ بدء الاشتقاق بالصيغة

بديبب المواعيد مع البراعم الجديدة ؟ فهل يتفتح الرحم للمولود الجديد قبل ان يتخلص من الجنين الرافد في أعماقه ؟ ان هي الا حرمه نخبس في الحلق او نحمده على الشفاء فلا يتنفس القلب الا بعد ان تنقلت من مسارب الانفاس .

ولكن ما مهنا من ابن جاء هذا الشعر ولماذا جاء ؟ حبنا انه بين ابدنا . فلنجل اليه بعد ان تخلف على الباب شيطان العقل المتق . ولنسكت في اعماقنا خوضاء المعرفة السابقة واصداء العالم الخارجي . فالشعر عالم بذاته ودرب الى عالم . ولا سبيل الى الاحاطة بهذا العالم وبدرجه الى اكتناه معالجه ورسومه واجراؤه الا ان اقبل عليه بذهن بكر وحس غلي من روابط العلم . ق هو استعداد مطلق للاستسلام الى سحر القوى الخفية القادرة في هذا العالم الجديد .

اول ما يتوقفك في قعائد هذه المجموعة ، الشعر الذي ينبع من الشعر . نعم الشعر هنا هذه الحرارة الوجدانية التي تفيض في كل حرف والتي تجول من الشعر عليه . . . . . وجه من وجوه النشاط الفكري فحسب . . . . . نفسه موقفاً لان يشارك في الدفاع هذه . . . . . على ادفع كل الوسائل الحقة التي . . . . . على . . . . . والاكشاعات القظية التي تبدو منبهة من . . . . . فنها يكاد العقل يشغل عن حقوقه امام عمل الخيال والحلم والحراس . فكان الكلام سكب الخاطر ، وسيل من العود والراحات والزخرف التي تقفز على رؤوس الحروف ، فتجبرف الشاعر والقاري في شبه نشوة موسيقية .

واحمدوا سعد ، رغم تركزه داخل حدود القواعد العروضية والبلغة الكلاسيكية ، استطاع ان يجعل القصة الشعرية في قصائده من النغم واللون والحرارة ومن طرافة الصورة الفنية واثافة اللفظة وترف الزخرف في البناء ما يجعله في مقدمة شعراء الجيل الذي ظهر بعد سنة ١٩٤٠ .

فهل قد انتن الى حد بعيد فن افادة الجو الشعري حول حواس القاري . ولله ، باطلاق الكلمة العربية الوقع ، واللفظة الساحرة الجرس ، بقة ، كما في القراع ، لتحدث في النفس ما يحده تأتلي الشهب الراصدي في سماء اللبقة الساجية . ولان لقاري ان يتقاد الى فتنة النشوة التي يشيعها فيه هذا التوازن بين القيمة النوعية الثمينة الكامنة في مادة التسيج ورفعة الفن

والزهر المتبعثين من ديباجة صنعه .

فشعر هذا الشاعر من الشعر الابناني المترف الذي يحقق هنا التناجس بين المفردات ومعجزة التوفيق بين غني اللمعة وقدرتها على الانجاء ، ورقة البيان الخلو الوضي ، ورشاقة الانبثاق ، وتطبي الافكار في اتون يجتوق فيه الرعي واللاوعي عسلي النار الباردة .

الشعر الذي تقرأه في هذه المجموعة ليس مجرد ابنية لفظية انه فرق ذلك ، وقبل ذلك ، اطلالة حياة انسان من عندنا . اتنا نلصق من خلال الاناقة في البناء والترف في الصياغة ، وجه فتى عصفه سحر المجهول وغوي ايماءات الجزائر الخاليات والجانان الضائعة وراء الاحلام والاشواق

واننا بالرغم من كل فتنة المغامرة الحفوة نحو العوالم الذهبية التي يدعونا اليها . . لا نلبث ان ننبين مدى المساة التي تختفي وراء قناع «بائع الاحلام» الذي يحمله شاعرتنا .

هذا الشعر يكاد يكون ، في اكثره من بواكير انتاجه . . . . . هو في اكثره يدور حول هذه المواضيع التي يصعب صياغتها بيات المألوفة عليها : انه من الشعر الذي فله وهو ، . . . . .

في هذا السبيل كان يفتح في كيبانه قوى كل يوم جديدة ، يضاهي في ف المساة التي كانت تستخدم في قلبه اليبقع بسبب التفاوت بين قواه المتعززة ونهجه الى الحياة المطرد التمو مع دفع الصبا واصداء الطالع من الشعراء الشباب من جهة ، وبين الامكانيات المحدودة والاقاات الضيقة التي كان يواجهها بها واقعه ، من جهة اخرى .

فابو سعد نظم اجل قصائده وهو في المدرسة ولا نكتم سرآ اذا قلنا انه اعطى اكثر شعره تحرقاً ولوعة وهو بعد على مفاعد الدراسة في الكلية الشوعية . ازاد كان يحس آنذاك ان اللمعة واللمحة اللتين كانتا تجلجان جبينه وعائنه التاحلين كانتا تتفان سدا بينه وبين الحياة ؟ فبل من حرج عليه اذا وضع صوته بالشكوى من هذا السجن الذي كان بشعر يروحه ويربيع عمره يجفان في جوه ؟

تستري ويا هوي الشغي	يا صباي للمتاع ! حرق
وانا هشت في رساك نمي	عاشقك الشايدل هوي
وانا بيد ما استوي ظفري	في لون الغروب منفلسا
فكأنني اسبي على النلق	اقتنى في الطريق منكسرا
والمذاذي يحسن في الطرق	أقتني في طريقها علي

اي شاعر لبناني عبر عن داء العصر الذي ينهش جيلنا بكلمات اغنى بالعمق والشفقة والحزن من هذه الكلمات ؟

ان هذه الصرخة الجريحة التي يطلقها اوسع لا تصور فقط وحشة الظب الصغير في الكليكة الشرعية الذي كان يشجبه ان يرى موكب طيبة من تحت قفصان سجنه ، وتعبه عن كل الزمان المرمون وعتوة الدم والموت والفق والاحتباس التي تجثم على روح الشرق . انها وثيقة لانهم التي يفقد طين الجدي المتعب للجرعة ولطية والمرح في وحشة القرون العشرين المظلة عليه بقرات مقيت من الاستسلام للبؤس والتقية والمداراة والحرف من الصدء والحرارة والحيرة .

وقد كان من المستطاع ان تتجه هذه القصة على الواقع اناس اموحش لرعب الذي كان يحيط بشاعرنا وبنا كما يعوس الشـ في هذا الشرق موت ، اي المجري المحتومة من الثورة الغسبية الماعلة اي البازغة الى هدم العن الايجابية والتأرجيح التي تقف حالاً لا بين جديما وبين الحياة الكاملة الصدمية ، صدمية التي تكمن وراءها .

واكن هذه العن الاثرة لم ينجل ، لا في هذا الدونة وفي بعض القصاصات المتقدمة بالنس الى انما في القصة ، في سبب بعد المسابقات التي قبت فيها ، واجهه ، في هذه في الدرب التي تؤديه ، ذلك .

والى جانب هذا لانحه الاجتماعي الذي كان في عصر لاسباب ، فان اشهر ومحب واقعه قد وحده متسربا آخر دمجته اليه البيئة الفكرية التي كان يعيش فيها . فان فرائده وصرف الحيرة قد وضعت بين يده آثار اندرسه لادبية اللبانية المشاء بالمررة والتي لم تكن في الواقع الا حليطة من البزغات الرومى مبطية والباراسية ولزوجة متعققة مع التراث العربي العمي والمجرب من كل هذه البزغات . فوجد في هذا العداء العسكري الجدي صدم ، لم يولد وحسبه ومتعبا لرعبه ولطاحانه المتجدة لان تحقق ذاته . لقد فتح الشعر باب المرح هذه الزعات وهذه الحلات بعد صدف قطرة في ارجاء العن . لقد شق ه اندوبى الصدء من سبب للاحلام والفق شعراء اندرسه الزمينة على الدرب انه ربة في الحق يعود امراض المصطفعة ، لقد اهتدى في مسجع هذه المدرسة الى الاميون الذهبي ، الى العصر السجيرية التي تخلق في عله عني هو ويعمر ما واقعه انهدت اموحش كل شيء من الاطراف الصخرة في حواس

تحيلته المحصنة على نور وبع مغور .

فاسمعه في قصيدة « الشاعر الغريب » يصف هذا اللعب بالاحلام :

كتم هجته ترح وبعس ، داء داء داء داء  
فدري جلس مخرج الان ، صا احد باظرب  
ونقله واسررس احه ، بصل من غيوب انوع  
مرعد من « وغم والجادى » ويعيدى مر غام محجوب  
اتسل جن من بشر الارض ، عزاء المقلب المشكوب  
اخلق الحلم ثم اعيدى الحلم ، جمال الروايسحر القلوب

ترى هل وقع شاعر في حفر الدرسية الذي يكاد يقف بالمرصاد على كل ذنب للاحلام ؟ سمعه يقول في هذا البيت :

فهلوى عسى عي فتوبى وعسى سحر انعم انشوب  
انا وحدي وحدي غريب مر الارض غريب وفي التباع غريب

فيستك هذا القول عن نخدر صاحبه عن هذا المذاق القابل الذي سمعه في ، في الابات التالية عده قطع الطريق على لشكوب . يذكر ه اهتدى الى طريق الشفاء نفسه من وحده . روي ه داء الشعر حلالة من هذا البيت

وعلى ربة ه ، سوى شري وشري سواي بعدم  
يش ربة ه ، عده شر ، اوبه عده عيب

يريدل صدمه صدمه ، اعز التي رفعة الى مصف الرسل وروى من سبب غيب ، لا يراه الداس

شاعر في شعده عني وبعس ، وفي صدمه صدمه الشعوب  
عنت انكوب وهو صدمه صدمه على شدة انكوب  
هكذا الشعر انتم ، قوب وقوب وقوب  
يرتري عواذ مجمل اشق منه ، سكاها من روب

اهالك مش وضع على حنية التمامي ، لام الوجدة الى الحق الهي الواقع ؟ انكاد ليس ، عده شاعر ، بنة عتيقة على ستخدم للاحلام كوسية المعرفة . فكأنه لم يهرب على اجنحة الجبل لا يوسع آفاق حسه وعسه . فهو لا يرفض الواقع الا سطر نعلقه به مرة لا ساعدة لم يتجمل بدأ عن وصيفة الشعر الا صيغة الدائمة على التمي بحالات لطية وعلى مث شؤون لوجدان . وهو لا يقول الشعر للشعر رسالة معينة . به بصرف الى الشعر لا به يجد لذة في فتح بواقد قلبه وفي التمييز عر يضطرب في عده من رعيات وفق وآمال وفي الافصاء تا يحمله من حب للحرارة والدس والاشياء ومن شوق الى الصدف

الحضر والدم والتجوم والعذاري والاحياف - اي كل ما  
تعارف الناس على انه الجمال ، الجمال الذي يؤخذ ، الجمال الذي  
يعطي ، الجمال الذي يبدع . انه لا يأتمن من التحدث عما يراه  
وعما يحسه وعما يحب ، حتى لا يخرجنا من مشاركته في متعة هذه  
الرحلة حول نفسه او الى تخوم العالم المحسوس .

ولكن هذا الاغناء من قبل شاعرنا على خراج الحب في جسده  
 ولم ينع من التفتت الى الجانب الاخرى من كيانه ، الى اعماق ما  
 في اغواره الذهنية فيحاول في القصائد دليل المبهين ، والاطلة  
 المهمة ، ان يقوم باشتاق دور كسب على الشعر الاضطلاع به :  
 التمسير بالكلمة عملا لمعونه .

وراء الجھول

\*\*\*

要義

\*\*\*



此子也

فصل في بيان ما يجب من العلم

共 1 页

\*\*\*

其并替

本報

444

好得

# سوارب غليظة

بغلم محمود تيمور

٤٦

متزهداً في صعبة الناس ، ولاسيا اوائلك الوجها ، والاعيان من ذوي الاسماء النابهة والجاه المريض ...

حسبه من الضبعة والصب ما لقي في سنيه الثلاثين اللواتي امضاهن في دار «الحفاظة» بالقاهرة ، اذ كان يجيبا في اكناف عصة من الرؤساء ، يملأون الدنيا دوا بالقاهم الطنانة ، ومناصبهم الجيدة ، ويرى نفسه ظلا من ظلالهم التي تقيهم ابنا كانوا ، او عطية من مطاياهم التي تنقاد لهم بما ارادوا ، او عصا من عصيهم يلوحون بها في وجه الناس تارة ويلهبون بها اجسادهم تارة اخرى ...

وهذا هو المشايخ عاشره الا انه كان خلال تلك الحقبة يجد نفسه كأنه حمية تتحرك ببولب ، فهو في يومه الاطول ماثل برفع بناء ، ويحيط بها في حركة آلية ليزدي تحية قدوم او تحية وداع ... وما كانت دار «الحفاظة» تخلو ساعة من عطاء واشباه عطاء ، ومن رؤساء واشباه رؤساء ، ازام عليه ان يجيبهم كلها لاحت اشباحهم من بعيد في قدوم او انصراف .

لا غرو ان يشعر الرجل ضيقا بهذا النفر من خلق الله الذين يشئون في الارض مرحا ، تشغ انوفهم كبرا ، ولكن ضيقه بهم يتضاءل بل يتأزيل اذا وزن بما يجس من الكراهية والبغضاء لرئيس له عمل معه اثناء السنوات العشر الاخيرة من خدمته ، وهذا الرئيس هو «عشاوي الحافظة» او بتعبير واضح : جلادها الاعظم «الحاج درويش»

كان «الشاويش عاشره» ظالما حقا لهذا «المشايخ» ، ولكنه ظل ناضل هزبل ... قصارى مهمته منه ان يأتي اليه بالباطني المحكوم عليه بالاعدام ، من حيرة السجن الى حيرة المشقة ،

«عاشره افندي» - او بالحرى : «الشاويش عاشره» - داره في الضبعة العالية ، تاركابلدته «كفر الشارونة» ، ووجهته ضيقة «الحاج ومضان»

بارع

وكانت الضبعة على مسيرة نصف ساعة من ذلك الكفر .

ومضى الرجل يقطع الطريق القرب الذي تتعاقب الفجوات ، وهو مرفوع الهامة ، ميسوط القامة ، يضرب الارض بخطوات متزنة تقال ، هي خطى الشرطي الاحمر ، وشاوبه الضخم المسنون الاطراف يتز في خيلاه .

كانت داره الشرطي ومثبتة في قلبه ، ولم يدره وان غفلت عنه تلك الحلة العسكرية ، ذلك الشرطي المظلم والازوار النحاسية البواقية . فقد اصبح حرا تماما عليه ان يرثي هذه الحلة منذ اشهر سلفت ، اذ احيل الى التقاعد ، فاستبدلها بالجلاب القفاز المتهدل الكمين ، الكاشف عن النحر ، بجب فيه خبا .

لقد استقبل «الشاويش عاشره» رسولا من «الحاج ومضان» يدعوه ان يزوره في ضيعته ، ولم يكن قد رآه قط ، وان سمع به ، وعرف اكثر شأنه ... «الحاج ومضان» غطريف من غطافة الويف ، يمتلك ضيقة رحبية الارجاء ، تتبع له ان يجيبا في بسطة من العيش ويسر ، وأنه لعظيم قومه ، لا يكاد يملو عليه احد من عشرائه وجيوشه في الفنى والجاه ورفعة المقام ...

لم يكن في وسع «الشاويش عاشره» الا ان يسجيب عن

طواغية وترجيب ، فقد استقر به المقام في مسقط رأسه «كفر الشارونة» وقد بنى عزمه على ان يمضي فيه ما كتب الله له من ايام ، مستترئا السكنينة والهدوء ، متنكبيا عن زحمة الحياة ،

قصّة





لقد شعر بالاشتراز من هذا الجلاء العتيق منذ القبا اول مرة فاستحسك بينها عداه . وانه ليدكر ذلك اللقاء الاول . لما ساق اليه الجاني المحكوم عليه بالاعدام ، ونفذ فيه الحكم ، وخلت القاعة من شهود التنفيذ ، تقدم الجلاء في خطا هينة من والشاويش عاشوره وجعل يتفحصه بنظرات تومض من تحت جفونه المترخية ثم قال : « حر الجاهل »

ما هذا « الشاويش » ؟ ... لقد بدا عليك امتناع ومحاسن ، حتى قد وجهت لك - محكوم عليه ... مع هذا الشارب الفليظ ؟ خير لك ان تموت .

فهمهم الرجل بخنوق الصوت : ما هذا القول ؟ ماذا تقصد ؟ - لست كفتا للعمل معي في حجره المشتهر . فسمعت برأس ابي ان يدك لم تقبض يوما على سكين لتفني . - « شملت » والشاويش « حيرة بالغة ، وغمغم في تلغم : كيف ذلك ؟ وما ادراك بي ؟ ان هذا الكلام يسيء الى سمعي واقل عليه والحاج درويش « يحذر » ظره اليه ، من حيرة وارتابك ، فقال الجلاء في فجأة المسيطر اصدفني القول ... هل دجحت في حياتك دجاجة ؟ ولا تخف ... اعترف وجمعه « والى » وهو يرمع به . الحق اني لم افعل ...

- ارايت ان حديس لم يخطئ ؟ .. وبسط الجلاء يده ، وطلق يربت كفف « الشاويش » وهو يقول :

« خليك بك وانت « شاويش » والمحافظة » ولك هذا الشارب الفليظ المسنون ان تكون شجاع النفس ، لا ترهب منظر ازهاق الارواح . اذهب فاذهب لك دجاجة ، او على الاقل فروجة ، فان لم تستطع فاحلق شاربك ، فانت به غير جدير .

وانصرف الجلاء من الحجيرة وزين اخطوات ، والسبعة بين اصابعه ينقل حباتها الضخام ، وذكر لفة يتردد على شفتيه في وداعة وحده ،

وقصد « الشاويش » من فوره الى حجيرته الخاصة في « المحافظة » او على الاصح : حجره الملعن العتيق . ومثل امام حطام من مرأة معقنة على الحائط ، ينظر الى شاويه الفليظ المسنون ، ذلك الرقيق الكريم الذي خضع « الشاويش » بالحلب والتكريم ، وبذل في الحفاوة به وسعه ، يضحكه بالدهون ، ولا

يألوه من تشذيب وتقييط ، ويس من طرفيه في احكام وارهاق واخذ يردد فيه النظر ، وهو يتحصر : احقا انه غير جدير ان يحمل هذا الشارب العظيم ؟ وما لبث ان امتدت اصابعه اليه يقتله ، وكأنه يعتذر اليه ويستغفره .

قضى « الشاويش » عاشوره يومه في « المحافظة » واقوال الجلاء تحاصره ... ما أشد حبه من حاله المزربة ... كاد مشهد تنفيذ الاعدام امامه يودي به ... وفي ذلك عاز جسيم ، فزاد عليه ان يستدرك هذا الضعف من نفسه ، وان يكون كفتا للهبة التي يارساها غير خوار ولا هيوب .

وبعد رده صبقا على صفة انه عرف الجلاء ... يدعي دجاجة في حياته ... لم يكن احد يدري ذلك عنه ، فما يرجع الى « الشارب » في « حيرة » ، ولا يقين . « نظر الدم المسفوك » وبقت ازهاق الارواح كل المقت ، ولكن هذا كله لا يلائم مهمته التي نبطت به ، وتعلقت بها رجولته وكرامته . « تواردت على تخمة الرجل » كأنها اسراب ... « عليه طريقة الترب غير المسهد » وهو يتابع ... « الشارطة » بعد ان لقي « الحاج رمضان » ... « عليه من العمل عنده شيئا للفقراء » ... « تلافته في طريقه »

... « عشرة » ... « صعبة ذلك الجلاء العتيق » ومن كتب عليهم ان تطاح اعناقهم على مشنته ... لقد ألف « الشاويش » عاشوره عمة ، فزايته الرهبة ولم تعد تفرعه تلك الحجيرة العربية التي تبدو فيها آلة الشق ساذجة الشكل فانته المظهر ، بيد ان كراهيته لذلك الجلاء لم تهدأ ، بل تزايد اوارها يوما بعد يوم ، وانها لكرامية عجيبة يخالطها اكبار وتقييد على الرغم من امان الجلاء في الزاوية به ، والسخرة منه ، ومواجهته في الحين بعد الحين بقوله :

« فم هذا الشارب باحصرة وانت لا تستطع ذبح دجاجة ؟ لقد حاول « الشاويش » - مرات بعد مرات - ان يعالج ذبح فروجة على سبيل التربين ، ولكنه به بالحيلة ، فعول على الا يزال ذلك مرة اخرى ، على الرغم مما يناله من تكلم ذراع فقد اصبح كل من تضمم دار « المحافظة » من موظفين وعمال يتنادون عليه ، ويتناقون هذه التكنة العظيمة : « الشاويش » عاشوره بمجالة قدره ، وبالرغم من فضاة شاويه لا يستطيع ان يذبح دجاجة .



## Princeton University Press

### THE ARABS : A Short History

By PHILIP K. HITT. - Revised in 1949 and now in its fifth printing, this condensation of the author's world-famous *History of the Arabs* is addressed to the layman who seeks a brief and readable history of the Arab world.

« Deserves a place among the textbooks of cultural history, where it will be both profitable and delectable to students as well as to their teachers »

*Arts International*

236 pages. Maps.

\$ 3.75

### THE CHINA TANGLE

The American Effort in China from Pearl Harbor to the Marshall Mission

By HERBERT FEIS. This is the story of American policy in China from 1941 to 1946, of well-intentioned American plans and efforts to make China a free and independent nation. Why was the result disillusionment and the maze of cross-purposes of the « China Tangle » ?

Mr. Feis writes with illumination and impartiality on a subject that still invites heated controversy. His narrative carries authority because of his access to original records, particularly those of the American State Department and of individuals who participated in the events.

456 pages.

\$ 6.00

### ATLAS OF ISLAMIC HISTORY

By H. W. HAZARD and H. L. COOK, JR. This handsome atlas with 21 full-color maps, a gazetteer, and a record of Islamic history from the 7th to 20th centuries fills a long felt need of students of the Near and Middle East, historians of medieval Europe, the Mediterranean world, and the Moslem Far East.

« Indispensable to all nonspecialists interested in the Muslim countries. The maps are clearly printed and brightly colored, and it is valuable to have a century-by-century picture of religious frontiers, kingdoms, and cities. » *American Historical Review*.

50 pages, 14 x 11 inches, Revised edition 1952 \$ 4.00

Order from your Bookstore

PRINCETON UNIVERSITY PRESS

Princeton, New Jersey. U. S. A.

واحكام على غور هين رفيق ... انها ضربات معلم اصيل تصب  
الاهداف في غوجيلة ولاغف ، وبينما يجار المضروب بالشكوى  
والترضع ، يتابع « الحاج رمضان » عمله ، والابتسامة الوداعة  
تتخلل على وجهه المظلم ، ولسانه يبلع باسم الله مستعجلاً ..  
فاذا انتهى تنفيذ الحكم ، تولى « الشاويش عاشور » تسليم المضروب  
الى اهلته ، والدم يشغب من قدميه ، كما كان يفعل من قبل حين  
يسلم جثة المشوق الى ذويه .

بالإشارة ما يرى .. انه ليص لهذا الجلال الجديد ما كان  
يحسه من استنزاف ومقت للجلال القديم .

ما اشبه الليلة بالبارحة .. دنيا اليوم هي عنها دنيا الامس ،  
احداثها لم تختلف ، وانما هم لا تغيير ولا تبدل .

لكأن القدر يعيد له الآسي الماضية كما كانت ، وان حاول  
ان يهربها عليه بقتاع جديد ..

ولكنما كان حتماً ان تستكمل حياته اليوم عناصر حياته  
بالامس جميعاً .. فقد اضيف اليها عنصر لم يكن يحظر ببل  
« الشاويش عاشور » ان يظهر عوداً على بدء ، ففي ذات يوم  
ذهب الرجل الى مظنة الضيوف ليراجع « الحاج ر. » في  
بعض الامر ، فواجهه على الفور ضيف مجلس يجلس بجوار  
يحتسي معه القهوة ، ومثل « عاشور » ، يشاهد الحاج الب  
وصافقت اذنه تلك اللمحة المعسولة التي اطمعت بجر ..  
لا يبعوها ككر الايام ، فقد سمع الضيف يقول له :

اهلا بابي الشاويش .. مصادفة غريبة .. كيف  
انت يا صاحبي ؟

وألقى الرجل نفسه برد التحية هزيل الصوت قائلاً :  
الحمد لله .. مرحباً بك .

والثقت « الحاج رمضان » الى ضيفه يقول له : اتعرفه ؟  
فاجاب الضيف في تشدق :

كيف لا اعرفه ؟ لقد كنا معاً في « المحافظة » .. من  
يجمل « الشاويش عاشور » الرجل الطيب ؟ من ذا الذي يرى  
شأبه العظيم السنون الطريقتين ثم يفساه ؟

ومهم « الشاويش عاشور » يقول : العفو .. العفو ..  
وواصل الضيف قوله في تلك اللمحة البرية المطهر :

ان « الشاويش عاشور » مثال الرقة والرحمة .. انه كالخامة  
الوديع .. اتصدق انه لم يذبح في حياته دجاجة ؟

وفقر « الحاج رمضان » فاه وعقدت الدهشة لسانه ، وبعد

هنية رفع صوته بتسأل : لم يذبح في حياته حاجة ؟

وانجبه الى «عاشوره» يقول له : أحق ؟

ولم يملك الرجل الا ان يجيب : هذا صحيح .

وهناك ضحك من شأنه ان يضحك من ربه

من حين من صيف هادي السنين

وفي أيام من كان في بيت قديم في قديم

الزمان من سبي «أخيه» من قبل ربه على ربه

شأن من يذبح في حياته حاجة ؟

من يذبح في حياته حاجة ؟

وعكس على ربه من ربه من ربه

يشغل منها شيء .

وربما في ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

هذه التكنة العجيبة في العداوت والرواح .

ولذلك «عاشوره» من ربه من ربه

ومن ربه من ربه من ربه من ربه

الضخم المسنون قد أخذ يتقاصر ويتكسر .

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

فيه عترة الضرب ، سمع ربه الضربة يقول له :

من ربه من ربه من ربه من ربه

الضخم المسنون ؟ خير لك ان تحلقه

وثارت عاصفة من التضاحك والاستهزاء

الموقف ، فأفس الرجل بالدم بقي في رأسه ، فثقلت حواله فترة

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه

من ربه من ربه من ربه من ربه







اجمع الناس منذ القدم على وجود آله قادر  
على كل شيء خالق الانسان والجماد والحوان .

وكان للاغريق آلهة يعتقدون في خلقها وكان  
اكثر ما يشغبه المهتم بالشابات الجميلات او الشبان ذور الحسن  
من البشر . وكانت تلك الالهة تحمل من يقع عليها اختيارها الى  
قصورها الشامخة على جبال اولمب ولكن كان دور الالهة  
تطلب هم الخلود من كبير الالهة فيسوتون وزيوس .  
كاشملهم من البشر وحتى لو ذكرت الالهة ذلك فقد كان غالباً ما  
يقوتوا ان تطلب هم منحة الشباب الابدي وكان على من يقع  
عليه اختيار الالهة ان يخضع لناموس البشر الذي يقضي على  
كل انسان بان يجتهد اوزار الكهولة وان يجتاز مرحلة ما بعد  
الشباب . اما سكان جبال اولمب من الالهة فقد كانت ميزتهم  
الكبرى خلود العمر ... والجبال ... والشباب .

وكانت الالهة اذا ما

ملت محطياتها او محاطها مستخدم  
مخوقات اخرى وامعاتهم الى  
الارض .

### « ايلوس » آلهة النجر

ذات ايلوس او اورورا آلهة  
البحر احدي امات الاغريق  
اعادت . وكان من اكبر ما  
يعجب به الاغريق القدماء ويحلب

لهم التطلع صوب الشفق عند الفجر ليرقبوا ذلك المزيج الساحر  
من الاحمر والارجواني والوردي والبنفسجي الذي كانت تصطبغ  
به السماء قبل بزوغ الشمس . وكانت « ايلوس » في معتقداتهم غادة  
شابة ذات جمال احاذ تستقل عربة صغيرة وترفع باناملها الرشنة  
مصرعاي الشرق لتنهدي منه شمس الصباح وؤذنة يوم جديد .  
وكانت « ايلوس » فيها كانوا يعتقدون تردي قيصراً زاهياً تحت  
نوب بنسجي شفاف وعلى جبينها نجمة ساطعة وتقبض بكفها  
الصغير على شملة متوهجة . وكانت « ايلوس » في الوقت نفسه آلهة  
الفسق هي تأوي ايضاً عند الغيب الى قصرها المتبني المقام  
بالجزيرة المجهولة التي تسبح في فلة البحر الازرق الذي يقع غرباً .  
فاذا ما توطيت الشمس كسيد السماء واشتد لمهبها بلات  
(اورورا) الى الحدائق الغناء والبساتين الفيحاء هرباً من اشعتها  
الواجعة حتى اذا ما اذنت الشمس بالانحياز عادت (اورورا)

ادراجها الى قصرها والنجمة المتألقة تسطع في جبينها ثم يسبح  
في اليوم التالي لتهد خلف ابواب الشرق لانبلاج فجر جديد .  
وكان كثير ما يجعلها ان تهبط بجريبتها الى الارض لتخطر  
بين عبادها المتبعين من البشر وتتر اندى على وريقات الزرع  
والنبات والراحين والازهار لتبعث فيها النشاط والحياة وتوزع  
في بشاشة تحية الصباح على من تقابلهم وتوفظ الطيور في افنانها .  
وطلت (ايلوس) خالية القلب من حب بني الانسان الى ان  
هامت يوماً ما بحب (تيتون) ابن ملك ترواده وشقها ذلك  
الفتى حباً .

كان شاباً جميل الصورة مقتول الساعدين قوي العضلات  
وكانت مغرمات بالفروسية والرقص والغناء . وكان في  
الوقت نفسه قرة عين والده واهل قصره . ومن اللحظة الاولى  
التي وقع فيها بصر (تيتون) على امعة النجر وهي تسير ذات

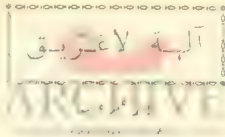
صياح جذابة مشرقة بحفها جاء  
الآلهة وعظمتها احس بقلبه يكاد  
يكف عن الحفان ووقع في الحال  
صريع هواها . كما ان (اورورا)

ذات ايلوس .  
عند ترواده .

عن صعبه وصل بسطرها كل صباح  
بالقرب من ابواب القصر . قال لها  
ذات صباح بعد ان امضيا عدة ايام في

سعادتهما : « والا تودينني زوجاً لك » فاجابته بالقبول وصاحت  
به : « ستعيش معاً في جزيرة المجهولة » فقال (تيتون) والاسى  
بلا قلبه : « ساهرم واموت وسينقطع حبك سعادتنا بعد سنين  
قليل » فقالت وهي : « ساهم سأسأل » « زوس » كبير الالهة  
ان يمنعك الخلود ومنعه (زوس) الخلود واصطحبته  
الآلهة الى قصرها الجميل حيث خيل اليها لفرط حبها ان حينها  
تنساب كياه النهر الذهبي الذي يخترق الجزيرة المجهولة .

وقعت « اورورا » في نفس الخطأ الذي اعادت ان تقع فيه  
آلهة ذلك الوقت وغاب عنها ان تطلب تزوجها مع ما طلبت  
خلوداً آخر اعظم واجل هر خلود للشباب وهمت السموت  
ونعم الشافان بعضها برهة من الزمن حتى اجتاز « تيتون »  
« رحلة الشباب » وولت حيويته واصبح شيخاً مهتماً غانياً وخط  
الشيب شعر رأسه وضعت ساقاه واصابه العمى ولم تق









الا ان الاغريق كانوا يفضلون ان يدعوهم باول القابيه ابي اله الشمس وكان ابولون كثيراً ما يحلو له ان يهبط من حالي فيجبوب العبابات والحقول وهو يعزف على قيثارته الذهبية بانغامه الساحرة ويرم قتل « ابولون » الثعبان الضخم « بيتون » الذي كان يروع الناس في جبل برناس قروناً عديدة اعترف الاغريق بحجبيه واقاموا له في تلك البقعة معبداً يقدمون فيه الى اله الشمس قربانينهم وهداياهم .

ورغم ان « ابولون » كان يضرب الرقم القياسي بين غيره من الالهة في الحصول على القرايين والهدايا الا انه لم يكن دائماً موفقاً فقد حدث يوماً ان اثار كيبيد اله الحب بان سخر منه مرة فغضب « كيبيد » ونوعده بالانتقام . وطار لثوه الى قمة جبل برناس واودع قوسه سهبين من جعبته احدهما من الذهب يوحى بالحب والاخر بالارصاص يوحى بالقتل والبغضاء . ورسق بالاول قلب « ابولون » . والثاني قلب « كيبيد » . ذات الجبال الحلاب .

لا الاشجار مرت امامه ولكن الحقد والبغضاء .  
«ها تنفر من « ابولون »  
ابولون » لم يكن يعجز  
باعذب الالفاظ ومناجيا  
سل اليها كلما ازدادت  
ب قوسين او اذن منها  
ابولون » واحتوى جسدها  
الصغير بين دراعيه محاولاً ان يصيب الى صدره في شغف وهيام  
فاضطرت ان تستجيب « بنيه » اله الانهار صاعقة بالعي صوته  
وهي ترتعد تقوداً من « ابولون » أي « بنيه » يا ابني المجبل اني  
الوذ بك فانقضي اقتضي .

وما كادت تأتي علي جلتيها حتى تسمرت قدماها بالارض ونحول قوامها الالهية الى جذع شجرة واقبل شعرها المتطاير وذوائبها المسترسة الى فروع واوراق . ولم يكن بذلك « بنيه » ابولون منها وسخها شجرة من اشجار الغار واحاط ابولون رأسه ببعض اوراق من تلك الشجرة ونذر ان لا يتخطى عنها الى الابد ونفث فيها من لدنه وميزها من غيرها من الاشجار فهي الى يومنا هذا لا تتساقط اوراقها في الخريف او الشتاء بل تبقى على الدوام خضراء بائمة .

عمر عزت

القاهرة

بينها الخلاف على تسمية احدى المدن ، كل منها يريد ان يطلق عليها اسمه ، احتكم الي عيسى راحة مقر هذا الممن بيت منها خدي البشرية فقامت تفع اطلق اسمه على تلك المدينة فاهدى « نبتون » الحصان الى الاسن من ابيه ، فداغته شجرة ريشوب . وانتصرت الالهة لائتبا وفضلت هديتها لان غصن الزيتون رمز الخير والسلام اما الحصان فهو رمز الحرب والدمار واطلق على المدينة اسم « ايتنا » وعاد « نبتون » الى قصره غاضباً بعد ان صلب لعنته على مدينة ايتنا متنبها لها بانها لن تزدهر يوماً بولكن نبوءة خابت واصبحت مدينة ايتنا اعظم مدن العالم في ذلك العصر .

### ابولون آله الشمس

كان ابولون اله الشمس احياناً توأماً لديانا الهة القمر وعندما كلا صغيرين اضطهدت « هورا » زوجة « زوس » اب الالهة امهما اضطهاداً وحشياً فاضطرت ان تهرب من مكان الى مكان مصطبة معها ولديها . عند ذلك اشقت عليها « قيس » الهة العدل وطلبت منها ابنا « ابولون » لتقوم بنفها على تربيتها . واخذت « قيس » الطفل ودفنته باثواب من الدمى والحرير وسقته شراب الاله الكورني . وما كادت تسيب « الشراب » حتى دبت في جسد الطفل الصغير حبة حياة . . . . . « قيس » عنيها اذ رأتها يلقى عنه لقاته « قيس » . . . . . على قدميه ويسير في طرفة عين جسد . . . . . في الحال شاباً قوياً جميل الصورة ذا عيني ذات زرقعة تفتوشر اشقر مستقر وسجيا جذاب ساحر تنبع منه الحياة والصحة ثم انبرى لها « ثالا » « الي بقوس وقيثارة وساجد في الاول نم الرقيق وساعزف على الثانية اعذب الاغانى »

وعندما اصطحب معه قيثارته مولداً سطر جبال اوليب مقر الالهة اعجبوا به جميعاً واستقبلوه بسرور وترحاب وعبدوا الاله مركبة الشمس

وكان الاغريق القدماء يعتقدون ان الشمس ما هي الا مركبة ذهبية تبدأ سيرها في الصباح وهي تشق كبد السماء من الشرق الى الغرب . فسي « ابولون » اذ كلف من الالهة بقيادة تلك المركبة اله الشمس . ولما كان لا يحلو للطيور ان تغرد وتشدو باعذب اغانيها واشجى انشاديها اذ عند الصباح المبكر قبيل ان يصل « ابولون » بركبته فقد سمعه ايضا اله الموسيقى وكان ايضا اله الطب لان حكماء الاغريق الاقدمين كانوا يعرفون كما نعرف الآن ان اشفة الشمس تشفي كثيراً من الملل .

أنت في قلبه

وعند

من في قلبه

من في قلبه

من في قلبه

من في قلبه

أترع الزهر أو أرا

وانسكب في السبع نارا

وأزوع السهل سرايا !!

سكرت من حركتك الآن الصخور

وهرائش كان في القبح يدور

فوق أفواه الزهور !

من شئ النهر وانسل الجذور

من عرق الحجار !

من في قلبه

من في قلبه

من في قلبه

من في قلبه

وعمد الأرض ظلا

ناعم اللسان لخصر !

خبت الشهوة في نفس العناكب

لدم ينض في قلب الذباب

والجنادب

لم يعد فيها حب الففز وغبه

فهي بالديدان أشبه !!

ومضى الزاعي الى ذاك القدير

ينفتح الاشواق في زمواره لنا مشير

فاذا الايقار في حلم تغيل

وجفون الزهر اغفا طويل

وفم النور انتشاء !

الى

ظفر

ريفي

☆

لفؤاد القس

من أسرة الحل المم

•

فترو بهو

☆

華 中 科 技 大 學 學 報

• • •

[illegible]

والعرب، بعزيمتهم السامية وبلادتهم القديسة الغالية  
وثرثات الحياة البدائية التي عاشوها، صهرتهم حرارة العاطفة  
فمن نابورده، صرح ابنه، ورواي عن ذلك صرح  
عبر حبيب من الكواشعوب، ابن هاجج صرح  
في فجر التاريخ، وفي من أريج وجهه ترحيب  
وسلم قلبه، بحكم الضمير الشريفي والعشاقيني،  
صوت من منادى حده الموهوب، وهو ملائحة في  
الصدفة وكسر حوائر وقصود نادر، وهو السبيل والبر

العظمى في التنقيب عن الماء ..

وإذا نحن أضفنا الى قدر الشاعر الجاهلي هذا ، اعتقاد العرب  
الساميين ، القائل : بوجود شيطان لكل شاعر كبير يوحى اليه  
بالشعر ، نيسر لنا ان نفهم ان انطلاقا الشاعر العربي ، من عقل  
رقيق ، ان يمس حواسه ، ويصنع ما يشاء ، كما كان  
لتنفتح له آفاق الملحمة . وكيف تنفتح له تلك الآفاق ، وهو  
مضطر الى جعل منظومه جزءا من ديوان ترجمه فيه الحوادث  
كبيرها وصغيرها ، صادقا وكاديا !!؟؟

ولو جعلنا من الشعر والتاريخ ، في العصر الجاهلي ، كفتي  
ميزان ، وألقينا في الرابحة منها القدر الشعري وفي الثانية  
القدر التاريخي ، لرأينا تراوح الرجعان باديا ، على الرغم من  
التواطؤ الموروث على ان ذلك التراث شعر وحسب .

ففي شعر امرئ القيس سجل من المعلومات التاريخية  
والجغرافية ايضا . نستطيع منها وجوه سياسة عصره وما كان  
من تنازع سلطان بين الروم والفرس ، وما حازت  
كثيرة . وفيه اشارات الى بعض نواحي المجتمع  
الاستقراطي ، وفيه عرض لاسباب الهز واترب ،

وفقدان الاسس الثقافية وانعدام المجتمع  
وفي شعر سائر اصحاب المعلقات - وهو من مشهور شعراء  
العصر الجاهلي - وجوه لتلك الموازنة بين

تباينت متساوياتها عرضا وقدرها ، فانها لا تختلف من حيث  
التراوح شعرا وتاريخا .

فهو شعر تطفئ عليه الغنائية وان زينه الجبال او دعمته  
الفكرة ، وهو تاريخ وان خلطه الكثير من زيف الواقع  
، ثبت فيه حقيقة التاريخ .

ولكي يكون القصد المعني بكلمة تاريخ اقرب الى التعبير  
الحديث في تسجيل الماضي ، نقول : ان الكثيرة من قصائد  
شعراء العرب كانوا تراها اراد اكثروهم مؤرخي جماعات  
ومعلمي مفاخر قبيلة ، في منظوم فيه من القلوب ما يطل على  
الملحمة ، ولكن اينكفى عنها قصير النفس عترة الخيال ، كقول  
ابن كائوم :

ملا ابر حتى صاق عا وظهر البحر علاه سفيا

اذا بلغ القدم ناصي نحر له اجار ساج

وشعر السابقة الديبائي فيه انمايات كثيرة با ..

القول بالخروج عن الغنائية احيانا ، ولكنه خروج لا يلبث ان  
يعود الى استغلال فن القصة واستخدامه وسيلة للمدح  
او الاعتذار او غير ذلك من مسابك الغنائية ، الموساة بالتنويع  
كقوله في جيش الفاتنة الزاحف الى الغزو :

رحلت فوجهم عصابة طير غندي بصائب  
او كقوله في مدح النعمان :

ولا ادرى فعلا في الناس يشبه ولا احاشي من الاقوام من احد  
الاسنان اذ قال الاله له قم في البرية قاحدها عن الغند  
وخيس الجن اني قد اذنت لهم ينثون تدر بالصفاح ولعمد

واهير الدابة الممامات بشعر القصة ، فعدي بن زيد تناول  
حكاية الحية وخديعتها حواء وآدم ، وامية بن ابي عبيد طم  
قصة لوط وخواب سدوم ، وهمة ابو هريرة بحية سحر .

اما الشاعر الجاهلي الذي يبدو انه خرج عن التقى بآلام  
شعره هو عترة العدي . ولكنها خوارق قلب الساذجة عليها ،  
ولي الانتماع الى مقام علة ، حبيبه ، والثانية اسكات  
يرى . وسيمه يقول .

فوق الثريا والسك الايزل

ان عترة حسبا الى بعض توثيق الملحمة  
من قوله

والميل سلم والفارس اتى فرقت جهم بضرية فيصل  
فما طفته لا تفارق حماسة ، حتى في امي شعره ، كقوله :

واعد ذكرتك والراح وامل بني ويض الغند طغر من دمي  
فوددت تغيل السيوف لاضا لمت كبادك شرك المقيم

لذلك يصح القول بان شعر عترة غائبة يتنزل فيها الحز  
المعصون ، المحكوم عليه بالرق لان لونه اسود ولان امه سبية .  
فهذا النوع من الشعر معرض لاعطام حيف اجتماعي يتكره  
الانسان ، وهو تصنيف الناس مقسوين الى لوهم ومولهم .  
ولئن كنت قد اطلت الكلام عن الجاهلية ، نسبيا في هذا  
الحديث المختضب ، فلان شعراء العرب استمروا اجالا طويلة  
بنظرون الى تقدمهم في ادب السلف نظرتهم الى اساندة عنهم  
ياحفون وهم يقتدون .

وهذا الشاعر الاموي استطاع ان يكون وجها دولة  
ولسان حزب ونصير رأي ، ولكنه لم يقو على ان يفلح عشه

## حلاق للسيدات

بقلم محمود البروي

✽

مخيليس حلاقاً يونانيا مشهوراً في شارع سليمان باشا . وكان حانوته ملئاً السيدات المصريات والأجنبيات . لا يفتتح في خميس من الشهر . وبعد الظهر لا يفتح في محلة كرمياً خالياً . وغالباً ما تجد سيدة أو أكثر جالسة في مدخل الحانوت في انتظار دورها وتصفاف انفك وانت مار من هذا الشارع وعلى بعد عشرين خطوة من الحانوت رائحة العطور الآتية . وتسمع حوار السيدات الممتع . وحركة المراوح الكهربائية . وصوت آلات التسجيل تصلح ما أفسد الدهر . وترى السيدات من الصالون ، إلى المراقص والأهلي .

هذه زينت هانم من « زيان » هذا الحلاق الدفات ! كانت تأتي إليه مرتين في الأسبوع على الأقل لتقزم . وكانت من أثرياء السيدات وزوجها عضو مجلس إدارة في أكبر بنك في المدينة . وفي أربع شركات كبرى . مع أنه لا يتمتع بذهن اقتصادي ولا بعقل جبار . ولا بشيء يؤهله لهذه المناصب وليس هناك من فارق في الفهم ومقدار الإدراك بينه وبين الفرائس الواقف على باب مكتبه . ولكن هكذا تجري المخطوط والأقدار .

وكانت زينات هانم قد تجاوزت سن الأربعين بكثير وأقترت من سن اليأس عند المرأة . وفي هذه السن تبدو المرأة عصية قلقة مضطربة . ولهذا كانت تذهب إلى الحلاق وتجلس على الكرسي الضخم . وهي في أشد حالات التلق والتوتر العصبي .

وكان صاحب المحل يستقبلها مرحباً حانياً يظهر مقدماً إليها أحسن محالة . ولكنها كانت تستقبل العامل المسكين بوجه فرغ من التمرجحة ولا تحفظ أنها لا توافق مزاجها

القيد الذي يشده إلى متقدميه ولا على أن . . . . .  
باوقات البدوة . ولنا بالأخطى التغلي ، . . . . .  
عرشهم خير شاهد على ذلك ، فقد ازدادت بهم . . . . .  
بقيت حبة وثقة الصلة بثلي في الجاهلية .

ولم ينفرد الشعر الأموي بروح جديدة إلا من حيث الشعر بالعزة الدولية والسيادة العربية ، بعد قيام عرش الأمويين ، تلك الروح التي كثيراً ما كلفتها السياسة خدمة مأربها والدفاع عن أجزائها ضد المناوئين في الخارج وفي الداخل ، حتى كانت للشاعر مسكين الكلمة الأولى في إعلان انتقال الخلافة العربية بالورثة بعد أن كان تعاقبها شوري . وهكذا أخذت الناحية التاريخية طريقها إلى الوضوح والاشتغال على شؤون حرية بالأختار ، بعد الخروج من الوثنية إلى التوحيد ، ومن الحكم القبي إلى نظام الدولة ، ومن البدوة إلى الاختيار بأسباب الحضارة . وليست مناقضات المثلث الأموي للأخطى وجري والفرزدق ، وأهاجي طوائف مسن شعراء الأحزاب والمصنوبات غير مجمل لتاريخ تلك الحقبة من دهر العرب .

ولم ينفرد الشعر الأموي بروح جديدة إلا من حيث الشعر بالعزة الدولية والسيادة العربية ، بعد قيام عرش الأمويين ، تلك الروح التي كثيراً ما كلفتها السياسة خدمة مأربها والدفاع عن أجزائها ضد المناوئين في الخارج وفي الداخل ، حتى كانت للشاعر مسكين الكلمة الأولى في إعلان انتقال الخلافة العربية بالورثة بعد أن كان تعاقبها شوري . وهكذا أخذت الناحية التاريخية طريقها إلى الوضوح والاشتغال على شؤون حرية بالأختار ، بعد الخروج من الوثنية إلى التوحيد ، ومن الحكم القبي إلى نظام الدولة ، ومن البدوة إلى الاختيار بأسباب الحضارة . وليست مناقضات المثلث الأموي للأخطى وجري والفرزدق ، وأهاجي طوائف مسن شعراء الأحزاب والمصنوبات غير مجمل لتاريخ تلك الحقبة من دهر العرب .

ولم ينفرد الشعر الأموي بروح جديدة إلا من حيث الشعر بالعزة الدولية والسيادة العربية ، بعد قيام عرش الأمويين ، تلك الروح التي كثيراً ما كلفتها السياسة خدمة مأربها والدفاع عن أجزائها ضد المناوئين في الخارج وفي الداخل ، حتى كانت للشاعر مسكين الكلمة الأولى في إعلان انتقال الخلافة العربية بالورثة بعد أن كان تعاقبها شوري . وهكذا أخذت الناحية التاريخية طريقها إلى الوضوح والاشتغال على شؤون حرية بالأختار ، بعد الخروج من الوثنية إلى التوحيد ، ومن الحكم القبي إلى نظام الدولة ، ومن البدوة إلى الاختيار بأسباب الحضارة . وليست مناقضات المثلث الأموي للأخطى وجري والفرزدق ، وأهاجي طوائف مسن شعراء الأحزاب والمصنوبات غير مجمل لتاريخ تلك الحقبة من دهر العرب .

ولم ينفرد الشعر الأموي بروح جديدة إلا من حيث الشعر بالعزة الدولية والسيادة العربية ، بعد قيام عرش الأمويين ، تلك الروح التي كثيراً ما كلفتها السياسة خدمة مأربها والدفاع عن أجزائها ضد المناوئين في الخارج وفي الداخل ، حتى كانت للشاعر مسكين الكلمة الأولى في إعلان انتقال الخلافة العربية بالورثة بعد أن كان تعاقبها شوري . وهكذا أخذت الناحية التاريخية طريقها إلى الوضوح والاشتغال على شؤون حرية بالأختار ، بعد الخروج من الوثنية إلى التوحيد ، ومن الحكم القبي إلى نظام الدولة ، ومن البدوة إلى الاختيار بأسباب الحضارة . وليست مناقضات المثلث الأموي للأخطى وجري والفرزدق ، وأهاجي طوائف مسن شعراء الأحزاب والمصنوبات غير مجمل لتاريخ تلك الحقبة من دهر العرب .

ولولا ما خالط ذلك المجلد من القوافل لصح أكثره مصادر

نسيم دهمر

[illegible]

و ذات يوم جاءت كعادتها وكان في الحفل عامل جديد وهو شاب في السادسة والعشرين من عمره قوي الجسم بادي الصفة وجلست على الكرسي ونظرت اليه . . وازاح شعرها الى الوراء وابتدا بهل .

وكان من عادتها ان تحرك رأسها بينما وشالاً أثناء الحلاقة ولا يجرؤ واحد من العمال ان يلمت نظرها الى ضرر ذلك . ولكن هذا العامل لفت نظرها بصوت قوي . . فامسكت رأسها كأنها تمثال . . وشعرت بانامه وهي تنسج على شعرها ورجل رجب في المرأة امامها فنظرت اليه وصمت ، وظلت اذعاسا كسكة حتى فرغ من الحلاقة . فقطظ . . . . .

وفي طريقها الى الخارج وضعت في يده ورقة مـ مخبر دان  
العصره وروى في رده

وفي اليوم الذي حدثت فيه هذه الحادثة  
وكانت في الساعة السادسة مساءً  
هذه الراشد وداعة

و سلفہ بابت وہ کہتا ہے :  
 وَاَمَلْ حَسَنَ تَجَرِي فِي شَعْرِهَا !  
 وہ نہیں من سمجھتا کہ وہ اس کے شعر سے

وذاث يوم دق جرس التليفون عند الحلاق . ومعه  
ميخائيليس صوت زينات هانم .. وهي تقول بصوت ناعم :  
« نسمع توصل لي حسن بكرة الساعة خسة في البيت ...  
اذ .. اهية ن حنا حيرة .. وايس .. دي روم ابي ..  
حاضر يا هانم ... »

ووضع ميخايل بليس الساعة . وكتب في دفتر مذكراته شيئاً  
...

وفي الساعة الخامسة من مساء اليوم الثاني ، وقف حسن على باب السيدة زينب هاتم وقرع الجرس ، وفتحت له خادماً أيقف الباب وقادته الى الداخل .  
وجلس صامتاً مأخوذاً بما حوله من ريش وتحف .

وبعد قليل جاءت السيدة وأدخلته غرفة زينبها .  
وعت شعره وحسب هام برآة الكبيرة ... وحسب  
حسب شطاطه الشعر في عتبة ودقه ، ودهنه تجري وراءه  
مشد ، واسترحب حذوبت لعمد . وشربت بحواسي بنجد  
ثم أغلقت عينها وراحت في حلم متع . وبعد فترة طويلة  
أثله في رقة ..

— مسرور عند میخالیدس

- اجل ..

— ان كنت تريد شيئاً قل لي .. ؟

— مرمی یا هانم .. —

-- متزوج ..؟

— لا .. يا همام ..

— ولماذا لا .. لا .. ؟

1980

• 4. 1900

وہی

[illegible]

... والادب... وهو مرة بالمشعر...

واخرى يقبل عنها من الخلف . ومرة اخرى ينحني بكليته  
عنه وترفع وحده به وتعطيه نفسه .

و استفاقت من حله

فقلت في نفسي .

- خلاصہ ۱۰۰

وذهب عن كرسياها .. وشت معه نحو باب الحجرة ..  
وعز عليها ان يتكرها هكذا سريريا فتوقفت لحظة عند الباب ..  
ومدت اليه يدها فامسك بها في راحته واتخذ ليصانفها ..  
فرغمتها في حركة سريعة دون وعي منها اني شفتها والصقتها بها ..  
ورفع رأسه ونظر الى عينيها وركبها يتسم في اغراء  
ورقنة .. فالتفت ليقبل يدها مرة اخرى ..  
فدنت منه واعطته ثغرها .. و

القاهرة

محمود البدرى

القاهرة

## كتابة التاريخ

فیلم سلیمان موسی

[illegible]



اكاد اقول انها فقدت اهميتها منذ ان حاصرت اسوارها جيوش العرب زمن معاوية بن ابي سفيان وزمن سليمان بن عبد الملك بينما كانت المهجرة حدثاً من اعظم احداث العالم التي غيرت معالم التاريخ تغيراً واضحاً ملموساً .

ومعركة بواتيه في جنوبي فرنسا بين عبد الرحمن الغافقي وشارل مارتل ، لقد اعتبرها مؤرخو الافرنج من المعارك الفاصلة في التاريخ وقالوا ان مارتل خلس اوروبا من الغزو العربي بينما لم تخص هذه المعركة بسوى عناية بسيطة من مؤرخي العرب لا لغة فيهم ولكن لان تلك المعركة كانت نتيجة لغزوة من الغزوات الكثيرة التي كان يشنها ولاة الاندلس على جنوبي فرنسا تاديباً للعصابات التي كانت تكن في جبالها وتفسير غارات مفاجئة على الاراضي الاندلسية . ولو كان في نية العرب غزو اوروبا على نطاق واسع وبصورة جسيمة لجهزوا الجيوش الجارية وقاموا باعظم الاستعدادات في سبيل ذلك كما كانت في مقدورهم وفي حدود امكانياتهم العظيمة . وغرض

الافرنج من وراء ذلك ان يبرزوا صورة امارتهم العظيمة والاعطاء مارتل بالة من المجد العسكري وتصويره للاجانب بصورة البطل الذي هزم العرب وفتح اوربا . واعتقد ان الذي حدا بمؤرخي اوربا ان يتركوا هذه الزعامة بين القارات كلها بسبب النهضة

والقوة التي تجتمعت لدى شعوبها بعد هذه المعركة . وقد نشأ اولئك المؤرخون في غمرة تلك الاحداث وتطلعوا الى بقية شعوب العالم فراءوها تنطف في سبات الجهل والجود فصفنوا كتبهم وهم تحت تاثير تلك المشاعر المتخيزة دون ان يبدؤوا جديداً في تمحيص حقائق التاريخ وتصوير فضوله بالعدالة والامانة الضروريتين جداً لمن يتصدون لموضوع هام كهذا الموضوع . ولا يغرب عن الذهن ان التحيز في كتابة التاريخ وتشويه الحقائق تؤثر تأثيراً سيئاً في نفوس القراء وخاصة في نفوس تلامذة المدارس اذ ان التحيز لم يقف عند ما قدمنا ولكن الانجليز اجمالاً تحيزوا في كتابة تاريخ انجلترا وقفل كذلك الفرنسيون والالمان والروس وغيرهم من شعوب العالم ونتيجة لذلك نشأ ابناء تلك الشعوب وهم يشعرون بعظمة اهمهم . كل على حدة . وكلهم يرى ان الزعامة الانسانية جديرة بامتة وحدها وفي ذلك ما فيه من بغض او ازدياء تطوي عليه الجوانح لابناء الشعوب الاخرى .

ان مناج التاريف في انجلترا للدراسة الثانوية التي تمنح طلابها الفائزين شهادة الاجتياز « التريكويلشن » لا يتسدى دراسة تاريخ بريطانيا منذ عهد آل ستوروات الى نهاية الحرب العالمية الاولى مع مقطعات من تاريخ اوروبا من القرن الخامس عشر الى اوائل القرن العشرين وذلك لما ينطوي عليه من احداث لها علاقة مباشرة بتاريخ بريطانيا . ويشمل ذلك المناهج ايضاً درساً عن مستعمرات الناج في جميع بقاع العالم وكيف امكن الاستيلاء عليها وكيف حصل بعضها على استقلاله . ولا ريب عندي في ان المناهج في معظم مدارس اية امة من الامم لا تعدو مجالاً كهذا في تدريس تاريخ تلك الامم والاشادة باجسادها ولا يتأتى ذلك طبعاً الا بالغض من ايجاد الامم الاخرى .

وقد فطن الكاتب الانجليزي العظيم هيرت جورج ويتر لما تسببه دراسة ضيقة الافق كهذه الدراسة من كراهية بين ابناء الشعوب فوضع كتاباً في مجلدين كبيرين بعنوان « مختصر تاريخ العالم » قصد ان يوضح فيه ان جميع سكان الارض ابناء ارومة واحدة . ان مقياس ربي الامم بانحادها ، ويؤدى ذلك فيمتدح من اجل الصبر والمقد أكثر مما يمتدح مدينة اليونان والرومان . وانه كنهه هذا ان يدعو لفكرة السلام العالمي . الاميريكي ولسون بعيد انتهاء الحرب بعض الامم كدري . كرهه . معة عن شرح . من سبب ميونه . وسعود فلا يتعصب الناس لقومياتهم ذلك التعصب المفقوت الاعى ولا يمتد احد ان امته افضل امم العالم .

مجلات  
دار الكتب العربية الشرقية  
١٥٠  
١٣٤  
المؤسسة الثقافية الاسلامية الكبرى  
للتنوير والاستيراد والتوزيع  
بيك كها  
لصاحبها محمد خوجة  
الوكيل العام لدور النشر الشرقية الكبرى

وفطن أعضاء هيئة اليونسكو العالمية الى هذا الامر ايضا فقاموا بتكليف احد كبار المؤرخين في كل امة من الامم لوضع فصل شامل عن تاريخ امة منذ اقدم المصور الى غاية عام ١٩٥٠ ، وقصدت الهيئة ان تجمع لديها سلسلة ذات استجدات تؤرخ حياة « الانسان » في العالم كله بصورة متكافئة عادلة مع لمحات عما قدمته كل امة بمرورها لاملنا هذا من حضارات اجنافية وقد كلف الدكتور قسطنطين زريق بكتابة الفصل الخاص بالامة العربية . وسوف تظهر طبعات من هذا المؤلف النفيس في جميع لغات العالم .

وعسى ان تعطي هذه الخطوة الانسانية الجليلة مثلاً وفعلاً يحذيه من يتصدون لكتابة التاريخ فلا يتجدون امة على حساب غيرها ولا يكون جهلهم بتدنيات الامم الاخرى وحضارتها العريقة سبباً لتجاهل تاريخ تلك الحضارات واهمها .

وانني اول من يعترف بالتقدم الذي احرزه عالم الغرب في ميادين الصناعة والاختراع . اول من يقول ان الشرق يجب ان يقتبس تلك الاختراعات والصناعات ويحسن فيها اذا استدعى لكي يقف امام الغرب على قدم المساواة ، ولكن هذا كله لا يبرر ما قدشنت على ارض مصر من جرائم .

ولشرق الذي يحب مصر وعشيقها لا بد ان يعجز الغرب عن ان ينتجب مثلهم من شراعي الادب والنو الانسانية ، والشرق الذي خلق فيه هولاء كو وانيلا وجنكيز وتيمور من عجز الغرب ايضا عن ان يخلق فيه مثلهم في القوة والطفانيان ، هذا الشرق العظيم بكل متناقضاته وبكل حسناته والامه اكبر من ان يتجاهل تاريخه اي انسان يتصدى لكتابة التاريخ .

يقول الفلاسفة : لكل قضية وجهان ، وعلى هذا الاساس يستطع تخوير التاريخ دون صعوبة ما وذلك بآليات هذا الوجه دون ذلك . ومثلنا في هذا تاريخ اسرة محمد علي في مصر ، فقد كان هذا التاريخ واضحا على وجهه لكل من كان يستطيع القراءة فيما بين السطور وهؤلاء طبعا قلائل ، ولكن الاكثرية الباحقة من الناس ما كانوا يعرفون عن هذه الاسرة سوى وجهها المشرق الالامع .

كنا نقرأ في كتب التاريخ الموضوعه وفي مجلات وجرى مصر محمد علي رجب من عصر رجب الى عصر احمد فخرية

من استبداد المالك وحاول توحيد بلاد العرب وجلب الصناعات والعلوم الى مصر . وبطبيعة الحال لم يتبع جميعا : الاطلاع على الكتاب الذي افقه الياس الايوبي عن تاريخ محمد علي ونشرته له دار الهلال بعدة عزم حست وحده فيه حرف واحد . ان محمد علي بعد ان استولى على اطيان الرزق والاوراق فرض ضريبة جسيمة على باقي اطيان القطر فانار ذلك ثائرة غملى وتذمر في صدور ملاكها وملازميها فامرهم محمد علي بارساء جميع ملكيتهم لتطبيقها على ما يتلكون ، فابروها ، فضبط تلك الجميع واعدها ووضع يده على باقي اطيان القطر مقابل ترتيب ايراد سنوي لاصحابها السابقين يرازي ايرادها السنوي المتأخر ، اصبح هرب حراً في دفعه متى شاء ، وفي عدم دفعه متى شاء ، وهذا كان الغالب . ثم لم يكف بذلك بل حكر الزراعة والتجارة ، فاصبح مزروع البلاد وتاجرها الوحيد .

ولم يكن يقدر لنا ان ندرك ان محمد علي في سبيل خدمة سيده السلطان التركي قد قضى على ثورة الوهابيين التي كانت تهدف الى تحرير بلاد العرب حقيقة لا بحالاً . وكنا نقرأ ان اسماعيل حين يمد قطعة من اوروبا دون ان ندرك ان الدين التي انقلها من اهل مصر في سبيل فسوقه وملاذاته ادت الى استعباد مصر .

وقد سررت جداً عندما قرأت مؤخر ان حكومة الجمهورية المصرية قررت اعادة النظر في كتب التاريخ الموضوعه للتدريس في معاهدها ، سررت لانني اعلم ان التلاميذ سيقروا الان عن وجهي تاريخ مصر ويعرفون الحسنات الى جانب السيئات . وما اخرنا معاشر العرب ان نجد ونسمي جاهدتين في توحيد كلمتنا وتقوية بلادنا الى الحد الذي يضطر معه مصنفو التاريخ الى دراسة تاريخنا دراسة واعية امينة ونشره على حقيقته ، اننا نعيش في عالم احرق لاجلنا بالبحر الى القوة وما لم تكن اقوياء الى درجة نستطيع فيها ان نحمي انفسنا من طمع الطامعين وعبث العابثين والى ان نضع التاريخ كما صنعه اسلافنا من قبل فليس لنا كبير امل في اي استقرار طويل الالامد . والتوئب الذي يسود الشعوب العربية جماء ويجعلنا اقوياء الثقة في اننا بالعلمون ما نهدف اليه .

سليمان موسى

المفرد - الاردن

## الى النازحين



وقد رنت «المجننا» حلاوة ترف على نغمة البلبل  
وانت على اليبدر المستحب تغني مع النغم المرسل  
وفي غمرة من صداد الألم ترمى اليك حنين النعم  
وقد صرخت تستثير الحياة وتدعوك انت لذاك الأجم  
ودوى سمعك صوت رهيب حريق الأبن حزين النعم  
وذلك لا ينسى .. بنى وشق .. يصحبتك ليل الظلم  
وايات كنت قاني ممالك أقويك .. اشعل فيك الضرم  
اعطك الثأر .. ثأر الشريف اذا لوثته ضفاف الغم

وسار التطار وفي مسعيك دوي البلاد وأنغامها  
وفي ناظريك خيالها تمر حزاني وأيامها  
وقد لطمتها بعار السنين أكف الطفاة واقدمها

اخي أينما سرت هذي الذكر ستجيا وتبقى بقاء القدر  
سلاسلك مهي ربتي ونسبي بعينك هدي الصور  
وتجبا وتحبيلك دوما اذا ماغشى اليك الاسى والحدود  
تذكر هذا الرصيف الحزين يلوح مندليك بالعبر  
تذكره كلما حوت حوالبك اطياف امس غبر

تذكره .. .. عوك شق حرقهم والفكر  
تذكره .. .. وفاروا عرب وصبيح الأسر  
تذكره .. .. حل وسرق من رزق والشعر  
تذكره .. .. ارؤى وعند هجر وعند المظهر

وفي رمة من سرع الخيب سذكر أحلاما والسكر  
وتذكرهم الحلايت وبلاد في صبه القمر  
سذكرهم رغبهم الحطوب وب الزمان والخطير

وسر القدر ولوحبني عندك السحاب المدهين  
وروح من حوى رفوفت ودموا انك يد الآمن  
وهذرفص في العيون دموع ودمع انهم راحل  
وعنت دن أطرق بصور ومشى مع الأمل لأف  
وفي نظري دهن اودع ينج على جسمي اساحل

حي في الكويت حي في اليمن حي في حجاز احي في عدن  
حي من اس غنة وشبك وعسى ع راسى والوهن  
وصبر فلا بد سانس دن يذرو رغم ام الزمن  
ولا بد دن يرجع الاثوب وان صعدوا فوق هام الخن  
ولا بد .. لا بد من عوده يصكره اى أرضه والوص

هارون هاشم رستم

غزة

اخي في الكويت احي في اليمن احي في الحجاز احي في عدن  
اخي رغم ليل الأسى والدموع وليل الشفاء وليل الخن  
سأفلك يوما قوي الجناح عزيزاً هنا في وحاب الوطن  
رحلت ... وفي مقتلتيك الدموع تبع عن سخط الله وه

ورفت في بحرناك حين .. ..  
وذلك الشهم فوق الرصيف .. ..  
وفي غرة نوره الحصى على .. ..

وانب كل على واقفين مع .. ..  
لحوق والذكرت اعداء غز .. ..  
تذكره تذكرت صفاصعير يسير على غدوات الخن  
ومن حوله حوة محضون كدر القوس كدر دامن

وتذكر كرم سجي القيوف عصفو حمد كثير الخير  
تذكره من سج احباء ودين اشروق ومن اسحر  
وسمع الشمس في حصه ونهر اى صبه والشعر  
وتذكره شدة ه في الدروب كذا بحر .. ..  
ودمع عبات من لوعة واب تراجع نك التذكر

وتذكر بين الشد الضوى واحلامه الخلود هيه  
وحويت ه شى الجعر ترامى على حدة حيه  
تقص عليهم هيص .. ..  
ان يوف الكرى في الخطون فمعي على ممة سديه

وتذكر بين الحصاد الجين وهو على حقن والسيس  
وصوت العبد .. شق السكون ويدح في رفة حنون

# تشارلس دكنز : الاديب الساحر في كنبه

ترجمة يوسف عبد المسيح ثروة

بقلم الكاتب الاسباني جوج مانتبانا

..



الحياة مثل طيف لطيف وجدير بالانسان ، حتى ولو فقد العالم كل شيء في هذا القليان العارم وهذه الضجة الساحبة ، وهذا ما استنتجته من كتابات دكنز ، التي تطلع بالبشر والبشاشة والسرور . كيف لا يكون الانسان مبدأ في عالمه وهو يرى الاشياء كما يجب ان ترى ، ومع هذا فليس لاية ثورة مها بلغت من شدة البأس وعظم التدمير ان تنال من ميزاته الرئيسية . فالتناس سيقون مختلفين عابثين ساخرين ، كما هم في ( شخصياته ) ذلك لان يبيع الحب والسحب سعداء مدمعة وانهم ... ان هالك اشياء كثيرة لديه تستغفلها الاشتراكية ... وستؤكدها وتجعلها عالمية شاملة . فنت ... المميزه والفقراء والسجون بما فيه من ... لا حصر ، وكان ... العدم ... كرس هذه ... بكل انسان . فيبدو كل شخص لقطاً كاوليفر توست او سميك او ديفيد كرويفيد . . . وسيمثل على هذا المسرح الجديد كل من ابطاله الآخرين ، مع فارق واحد ، وهو ان النظام الجديد سيقتضي قضاء مبرماً على ما يبطاله الذين قاسوا الامرين في هذه الحياة بشجاعة خارقة وبطولة نادرة . اما القصر الوحيد الذي سيؤول حتماً بعد ان يبطل استعماله فهو الوضع ، والجو ، والوسائل المادية والتربيت المتعلقة بها ، ومع ان السحر بالمركات زال العمل به وانتفت اهميته ، لان القطر والسيارات والطيارات جعلت محل المركبات ، الا ان السحر جذاثه لا يزال يؤثر في الناس تأثيراً عاطفياً . وجدير بالملاحظة الا يفوتنا ذكر هذه الوسائل التي تشغل الحياة المعاصرة ، لانها ... على اختلافها في عصر ( شخصيات روائية .

دكنز - كانت موضع سروره واهتمامه ، كما كانت الحال مع مورس . وعلى الشعراء ألا يجشوا منها ، لان تأثيرها في اذهن تأثير اخاذ بجامع القلب والذهن معاً ، ولان في امكانهم ان يعيشوا بها ولكن يفرق واثمة . وما لك الا ان تنأمل في تلك السفن السوداء والعربات التي يجدهنا مورس عنها كثيراً ، وتلك المركبات والزوارق النهرية التي يجيد وصفها دكنز . يجدهنا دكنز قليلا عن ... طيفه ... في ... وكل موضع من مواضع هذه الساحة بما لاظهار ... ونون والانجازات المسيرة الاخرى . وهذه بسيرة ... ربحه جري واشي ... موجودة ... ان الحيات الانسانية من دين وعلم وسياسة وفن . لانه هو نفسه كان لقطاً ومغروم الاثر ، وعلى هذا فان هذا التراث الهائل من الادب ان المتطاحة التي تشغل بال العالم ، تظهر كأنها لم تكن موجودة بالنسبة اليه . ولذا كان يشبه - في هذا الخصوص - طفلاً حاسماً ذا فطرة دينية ، ولكن بلا افكار . ولربما يحق لنا ان نقول : انه لم تكن له أية افكار في اي موضوع كان . وما كان يمتلكه لا يتعدى مساهمة عاطفية كبرى في الحياة اليومية للنوع الانساني ، وقد كره المؤسسات التي شاهدها اشد الكراهية لانها كانت مصادر للاضطهاد والشفاء والاثابة والمقت . وكانت عاطفته السياسية الوحيدة هي محبة خير البشر ، وبالرغم من أصالة هذه العاطفة ، فانها كانت سلبية اصلاحية ، اما الطموحات الاجتماعية والحاسة في ذلك ، فامور قلما تسع عنها شيئاً . اما السناد السياسي للسبحية ، كما يحلو لنا ان نقول ، فامر تله بالسية لمسرحه . ويمكن نثيل ذلك في صورة قبة ، او باوچه

قديمة ، أو مشقة أو ملاك باجئحة يضاء بترصد بالقرب من قبره .  
يتم . وهذا النوع من الترويق والبهجة ، كان يستخدمه في  
(ملاحيه) ذات الذهنية الضعيفة والفكرة الحلية ، وكان من  
الممكن ان تكون الحياة العامة متنوعة ومحبوبة لدى دكتور لو  
أنها تخلصت من الاوبئة والمظالم . وقد رماه العذاب وتحمل  
الآلام باقى السهام ، بعكس الحشوة التي كانت تسر مشاعره  
وكان كل شيء يثير الناس بلا ذنبه بالتعب والدهشة والملاحظة  
السارة . وهكذا فإن الحشوة كانت محبة لديه وقريبة من قلبه ،  
لأنها باب الشغرة ومفتاح المرح ، وما الذي نستشفه أن نحن  
ارتدنا عنها ورميناها ظاهرياً ؟ ذلك لأنها كانت بريئة ومilde ،  
والحق أنها تعتبر توأما للحياة بالنسبة للكاتب الساخر وهذا ما  
يجعله يعتبر التقى في إنسانية الشخص لا في مظهره الخارجي ،  
ولذا فإنه حول عيد الميلاد - في أحيائه له - من كونه احتفالاً  
يسر (مينافيزيقي) الى عيد طامع بالباشا الطاهرة والسرور  
النقي . ولكن أجراس الكنيسة لا تزال في موضعها اللامع في  
الجولة ، سيما أن ملائكة بيت لحم لا يزالون في أماكنهم على  
الشاة الخلفية . فالكثائف في رواياته أماكن مهجورة وعاطفة  
حيث يشعر الإنسان بتعاب مرعبة ، أما المنازعات البقية  
والسببية ، كما يصح في رومانوفسكي ، إلى وفاء ، بل هي  
عبارة عن مشاهدات في الشوارع ومناظر سحرية .  
في المحطات والمقاهي ، مع انتفاء الإشارة إلى المناقضات في عقلية  
ومصالح الأحزاب المتناحرة . ولذا لم يكن في حوزة دكتور  
أي إحساس حيال الفنون الجميلة ، أو التقاليد الكلاسيكية ،  
أو العلوم حتى عادات ومشاعر الطبقات الراقية في عصره وبالأده  
فليس في رواياته ما يمكن أن يدعى جيشاً ، أو أسطولا ، أو  
كنيسة ، أو رياضة ، أو سفرة بعيدة ، أو محاضرة جريئة ، أو  
شعوراً بالمسافات البحرية الشاسعة ، وأمم العالم المختلفة .. حتى  
الحب في شكله التقليدي ، لا يكاد يرى في مجالي دكتور ، وإعني  
بذلك عاطفة القروسية أو بالأحرى تلك القيمة المنهورة المترحة  
بالولاء والمستندة إلى المعرفة والكبرياء . فألم يجد عند دكتور  
أما أن يكون عاطفياً أو أحسانياً أو مضحكاً أو متذلاً أو  
متكالباً . وقد حاول أن يصف في كتابه الاختيار الحب العاطفي  
والإجرامي ؛ إلا أنه لم يصف عليه غلالة من الشاعرية أو رداء  
القروسية . وأحسن ما رسمه بصورة شجيّة ، هو تلك العاطفة  
الأوية الزينة لدى الكبار تجاه الصغار كحب (ميجوتي) للصغيرة  
(أملي) ، أو دولومون جل ، وتوتجي . ولذا قلّبت المحادثات

## الأربع



لا يقبل الاشتراك الا عن سنة كاملة بدونها شهر

يناير كانون الثاني

تدفع قيمة الاشتراك مقدماً وهي :

### اشتراك العادي :

في لبنان وسوريا : ١٢ ليرة

في الخارج : جنيه ونصف او ٦ دولارات ونصف

في الولايات المتحدة ١٥ دولارات في الاجنتين ١٥٠ ريال

### اشتراك اوفسار :

في لبنان وسوريا : ١٢٠ ليرة كحد اعلى

في الخارج : ١٢ جنيه و ١٠٠ دولار كحد اعلى



المجلات التي ترسل الى الادب في الخارج

اصحابها سواء نشرت ام لم تنشر

للاعلان تراجع ادارة المجلة



داره الادب : باب ادريس شارع الكورنية

تليفون { الادارة : ٩٢ / ٤٧ Direct : 92 - 47  
القرن : ٤٨ / ٣٧ Dele : 48 - 37



صاحب المجلة ورئيس تحريرها : البير أديب

سكرتير التحرير : محمد يوسف نجم

توجه جميع المراسلات الى العنوان التالي :

مجلة الادب - صندوق البريد رقم ٨٧٨

بيروت - لبنان

في رواية ( الملك لير ) وكذا الحال في ( دوجي وابنه ) فان  
دكتور لم يتحمل ان يترك ( ولوجي ) يتحول تحولاً سيئاً ،  
كما كان يعني ان يفعل ليكسر قلب عمه وبطلته ، بل بالعكس  
راه وقد تحول الى بعض مسرحي يسبحون متعجرون من حلاله واندمر  
كما انه لم يسبح ( فلورينز ) لتجاذي ( توتز ) الرائع ببسب  
الترجمة كما كان يترجوا بعض . ولكن دكتور لم يكن من  
حرراً ، ذلك لانه كان يمتلك عقيرة يعوزها الذوق ، وخيالا  
جائحاً لا تدعوه حذرة وافية للاشخاص ذوي التواضع والمشارب  
المتخلطة . ولذا فقد عمل تحت وطأة المال والثناء ، وهذا ما اضطره  
الى الاسفاف في التجازات وحبه الذي كان يفيض بالحياة والحركة ،  
وبعد ، فإذا يتبقى من دكتور اذا كان له كل هذه التعديلات ؟  
وطبعي ان نقول بعرفنا الرومانسي : لا شيء .

ولكن الحقيقة غير ذلك ، فهي تشير الى ان كل شيء باق  
وثابت ، كل شيء له علاقة بحياة البشر اليومية ، اعني ذلك الشيء  
الذي يقرر وجوده او عدمه ، كون الحياة أهلاً للشبث بها أم  
لا . لان الحياة البسيطة الطيبة تستأهل التعلق بها ، اما الحياة  
الرجعية المزوقة فهي لا تستحق ذلك ، يتروى من كل ذلك في  
الاشارة الاولى الى اكل والمشرب وما اليها ، مع اجتناب التطرف  
في ذلك . والى رحسنتين . بل ان يكون حصيها  
منها . والى رسم اكل شيء آخر . وهذه بداية  
المجلة عسنة ، ولكن النتيجة المباشرة لا تقل ووعة عن ذلك  
وخصوصاً في إنجلترا في عهد دكتور . فهناك تجميع المدافىء  
الوردي ، وللمان الكؤوس والواني والروائح العطرية للشروبات  
الحادة بعد وخزة الريح الشوية ، وهناك مناظر السفر بالركبات  
وتختلف الاشخاص والحوادث النافية في السفر ، ومسرات  
الطريق وما يمتدورها من صفوف الاماكن المتغيرة . واكثر  
من هذا ، فهناك الحركة التجارية اللاحقة في المواني والمدن ،  
وضجة الشوارع المكتظة بالسائبة ، وبهجرة واجهات الحوانيت  
المنوع دخولها ، ومواكب العادين والرائحين بتيامم الرثة  
أو المتأنقة تأتقاً مبتذلاً ، ومناظر البيوت المرطبة وروائحها الزمخة  
والخارات التي لا منفذ لها والمساكن والاصطبلات والاطفال  
والنساء الحرفيات المشاغبات المازنات والرجال السكاري الذين  
اكل قلوبهم الزهن والضعف ، ففي عرض كل هذه الصور ضرب  
من الحكمة ، كانت تتجنب دكتور اجتذاباً مؤثراً قوياً ، لانه  
كان يجب ان يظهر توافه الناس في مظهر مهم في المناسبات  
الكبيرة ، وبين مشاغلهم واحزانهم عندما كانوا يسرعون في

مواكب المآتم أو في قضاياهم الملحة . كما انه التفت الى الأشخاص المحرومين العرب الذين يعانون الحانات ، وأعجب بذلك اصحاب الحوانيت الذين يشبهون السجاف في أقفاسه ، والاطفال الذين يحملون بيعهم من وراء النوافذ ... وسحر الأشياء البسيطة ونيل الناس ذوي النية الطيبة ، وقد هالته شاعة الجرائم وقد عده الرذائل ، فنام خيراً في الفضيلة وبدها البيضاء الماهرة التي تحس في اناة وصبر وجه هذا العالم المتخطب في جنونه ، وأخيراً رجع اللامبالاة التي تهب منشة زاهية في عرض متاعبا ، لكي تروق السماء المكفورة بالعموم والمبلدة بالعموم . وانا لا اعلم ما اذا كان الاحسان المسيحي ، أو بعد النظر الطبيعي أو كلاهما ( لانها مقاربان ) هما اللذان جلاهما ميل الى المشوهين وذوي العقلية الضعيفة والمثبوتين وهؤلاء الذين يساء فهمهم لسبب خفي فالحكمة الظاهرة في كل هذه الاشياء - اذالم ينمنا التعصب الوحشي من رؤيتها - تقرب كثيراً من الفلسفة الحقيقية ، بمجرد تغيير بسيط ولوحة من التأمل ، فتصبح الطبيعة وعلاقتها بالاخلاق الانسانية مدركة كالأدراك ( بعد ان كانت حافية عن الإبصار في سطح مضطرب ) وكان ذلك في سنة ١٩٠١ .

السبيل والمروءة التهرية والارصفة والاضطراب المسجون  
الذي كان يدين بسكونه ، يشبهه في ذلك  
اطن ان كاتباً آخر شبيهاً بدكتور سيظهر يوماً ما في امره  
عندما يكون في الامكان الوصول الى نقطة الانبعاث في أو  
السرعة ، ويكون في ساحة وسط لوهة - لوهة - دور  
لا شك فيه ، فروح دكتور فوري في عهد امريكا حقب من  
( ولت وقان ) ، لان امريكا ، ولو ظهرت كأنها سديم مزعج  
بالنسبة للانطباعيين ، الا انها في الحقيقة لا تعدو كونها مغروق  
طرق ، فيها هياكل مختلفة طبيعياً واجتماعياً ، لكل منها مصالحها  
الخاصة وتاريخها الذاتي ، ذلك لان ( ولت وقان ) يؤمن بضرب  
من اشراق الفلسفة الارتقائية ، هذه الفلسفة التي تعتبر الكون وحدة  
منسجمة ، وفرض وجود روح كونية في الأشياء تطابق الروح  
المطلق الذي يربها ويديرها . غير ان دكتور لم ير هذا الرأي ، ذلك  
لانه اصر على البقاء كروح حقيقية في اطار شخصيته . مع انه  
هبط الى منازل الهال ، كاحد ابطاله ، ولكن الرحمة الظاهرة  
والبهيرة التفاداة والشخصية القوية والانسانية الاخاذة

(١) من كلام المترجم ٢٠ هو ادب امريكي كبير كان يدين بجدد  
الفيلسوف الأمريكي (ميسون) - المترجم

كانت جليلة في انسانيته ، ولذا ثبت على ولائه وشجاعته في معالجة  
المشاكل الطاعنة في هذا الحضم المائع ، وكان مثله في ذلك كمثل  
ملك صاحب اللون وسط الكرفال ، يتلظى قلبه بالجنون ويرق  
صوته ويدق ويشد تبعاً لصوت القيثارة التي تلعب خيال الجمهور  
كما يشاء لها اللعب ! وهذه هي العلاقة الحقيقية بين الروح  
والجسد . خلاف ذلك العلاقة البركة التي يكون دون الانسجام  
بينها . لان هذه الارض ( اذ ليس لي ان اتكلم عن الكون  
عموماً ) لا تنفك ووحا بذاتها ، بل انفسا هي تنجب مثل هذه  
الارواح في اماكن شتى معينة ، اعني في قلوب وبهذه هذه  
المخلوقات الحية الضعيفة التي ترقرف مثل الفراشات في منكبها  
فتشرجتها وواه الرحيق لتبسمه ، وهي لا تتدور على وصف شيء  
غير هذه المسافات التي تقطعها وغير هذه الاحاسال التثنية من  
المؤليات الادبية الملتفة على عقولها . اما ان تدرك غور هذه  
الامواج المتدحرجة في النهاية فامر لا قبل لها به . واما ان  
يسمر الانسان بهذه الاماكن فمناهة عبادة وثنية ليس الا ، وعليه  
لا بد من ان يثبت في خيالاته البديرة طرية الشاملة لم ير الحقائق  
هي . وظل غير قادر ، بالرغم من حبه العميق للقطيع  
الذي كان على تصور شخصية أو حكاية قصة كذلك القصص  
والشخصيات التي كان دكتور فيها اسناداً بارعا . فحياة الفرد كما  
هي في الحياة العامة التي تقر قية تلك الامة بالنظر للشاعر  
أو الفيلسوف اللذان في المؤرخ المدقق ... وقد دخل دكتور  
في سنة ١٩٠١ في سرح ، فحدث بحطرات المشعين  
التافهة محل المآسي المزلية التي يمثلونها امام النظارة الحالمين ،  
فتفاهة الاوضاع والظروف واسفاف الروح تعود دائما فتتوسط  
مسرحة . وقد يفتق دكتور احيانا بحالاً لا تنوع من الوجود السامي  
والامس . ولكن الروح لا يستلزم ان يرجع الى موضوع سره  
وكانت تعود نحن من سفر بعيدة بديعة ( متعبة ) بعد ان تنفسنا  
الضوء ، ان نغتنق حياءاً العائية ، ان هذه المراتب بما عليها من  
ما كولات ومشروبات والى الحب والاطفال والعيش الرغد في  
بيت من هذه البيوت الخالية في ضواحي إحدى المدن . وعلى  
هذا ، فدكتور اذن شاعر تلك الشوارع القرميدة التي تنتشر على  
مدى البصر ، والتي يراها المسافر من على جسور السكك  
الحديدية عندما يقترب من لندن ، وهذه الاماكن تحتاج الى  
شاعر يعبر عن احساسها وتستعنه ، لان الحياة الانسانية  
الشاملة تبض هنا بقوة وعنف . فكان هذه الاماكن - بما  
يعتمل في نفوسهم من آثارات واحزان وآمال وسخريرات -

المفاهيم والثيم ، حتى يقضي نهائياً على الراحة والوضوح بحيث تصبح الحقيقة أثراً بعد عين . وما الفكاهة ( Humour ) إلا ادراك مثل هذا الهم ورفع السارح عما يعنيه هذا الهم ، وذلك لانه في امكاننا التغافل هنا وهناك في منازف العرف ، مع بقاء العرف قائماً بذاته لم تنسه يد التبديل والتغيير . اما الميزة ( Comedy ) فهي اقسى واعنى جذرية في فعلها واقل انسانية في تأثيرها ، لانها تقضي على العرف بمرته فتنس هذا الامر لحظة ثم تقول لتضلات الانسانية بوحشية كأنها نصفها في وجهها : ( ها كم ما انتر عليه حبيته ' . وعلى هذا مجال العالم المهذب ان يضحك ، ليس بسماحة كما يفعل في الفكاهة بل بغضب اشد وتأثر اعق . لان هذا العالم لا يريد ان يرى نفسه في المرأة قبل ان يكون له الوقت الكافي لترتيب نفسه ترتيباً لائماً بالتأمل الذاتي . واذا لم يتحقق له ذلك ، يسخط مملئاً ما ابشعها من مرآة ، انها لا بد ان تكون مقعرة او محدبة ، لانني لم اظهر بهذه الصورة وعلى هذا الشكل من قبل مطلقاً ، ولا شك ان دكتور يبالغ لانني لم اكن عاطفياً بهذه

شخص . مثال كولب وسكوتزوا والعريف يزفون ، والضحك . ولما كان دكتور يملك الادعاء ، وهي لاشد بحرق وصدق . كان يستأجره . والتمتع به . الحقة في تفهم الوجود الانساني والتمتع به . كان محطياً بموجة فذة في مجالي السحرية والطفل والفرح وهذه الصفات هي التي جعلت منه كوميدياً كاملاً . ويظهر لي ، عندما يقول الناس ان دكتور يبالغ ، بأن مثل هؤلاء قد فقدوا ابصارهم وآذانهم فهم عمي صم ، لا رجاء فيهم . ولربما كان ذلك لتوهمهم بما تعارف عليه الناس من افكار واعتبارها اعتباراً سكباً . فها ان مثل هؤلاء لا تعدى نطاق الكلام حيث لا ترى غير الاقنعة بلا وجوه وحيث الافكار المجردة من الواقع ، ولذا فهؤلاء الناس لا يشعرون بما في تلك التنظيمات والابتسامات التي ترسم على وجه العالم من لحظة الى اخرى من دلائل ودلائل يعجز الوجد عن حصرها وتبين معانيها كاملة غير منقوصة . فالعالم صورة هزلية مستمرة في تجددها ، وهو في كل لحظة يسخر من نفسه ويناقض ما كان يريد ان يكونه ، ولكنه مع ذلك يرغب دائماً في ان يكون شيئاً مختلفاً وموقراً ، وهذا ما يجعله يصنع اخطاءه ويجاول ان يتدارك السخف الذي كان يتخطى فيه ، وبذا يفرض على نفسه عرفاً من الاقنعة ، فيندو هذا العالم المتنع غير ما هو عليه في الحقيقة والواقع ، وبذا تنبدل

بشيءون في مشاعرهم هذه مشاعر ضابط الصف البحري في رواية ( دومي والابن ) ولكن البحر ليس ببعيد - و دكتور لا يسي ان السماء اعلى من هذه الماشغل القصيرة . زد على ذلك انه كان ميالاً ميلاً فطرياً نحو وجود هذه البساطة الواسعة في مصائر الجنس البشري . وبالرغم من لسمتها الذاتية فاني اعتقد انها ستكون العاطفة السائدة في حياة النوع الانساني في المستقبل ، لانها ستكون شعوراً بالحرية المبدعة وحشوعاً عابها لجلال الكون فهذه الانسانية الكبرى تشبه محيطاً لا تحده نهاية وهو على ازدحامه بهذه المخلوقات يمثل صورة من الفراغ الداعي الى الحشوع والوقار . فالخشوع هو صو الادعاء ، ولربما كان هذا هو الدين بالذات . وجوهر العالم هو البساطة ، وعلى الانسان ان يرى ذلك بنفسه حتى ادا لم تكن هذه الرؤيا مادية ، كما ان حبه يجب ان يكون ذاتياً ، اي الا يكون له اي تأثير في العالم ، ولهان يعترف بانه كما هي بلا طعن . لان في امكانه ان يسر بوجوده الذاتي كسروره بوجود الاشياء الاخرى بقدر ما يمتلكه من مشاركة وجدانية . ذلك لان نصيب الوجود او الحظ هو كوكب الى ( ايدي أخرى ) اما قسمته فتتطوي على الرض والرؤ . ولحن والضحك . ولما كان دكتور يملك الادعاء ، وهي لاشد بحرق وصدق . كان يستأجره . والتمتع به . الحقة في تفهم الوجود الانساني والتمتع به . كان محطياً بموجة فذة في مجالي السحرية والطفل والفرح وهذه الصفات هي التي جعلت منه كوميدياً كاملاً . ويظهر لي ، عندما يقول الناس ان دكتور يبالغ ، بأن مثل هؤلاء قد فقدوا ابصارهم وآذانهم فهم عمي صم ، لا رجاء فيهم . ولربما كان ذلك لتوهمهم بما تعارف عليه الناس من افكار واعتبارها اعتباراً سكباً . فها ان مثل هؤلاء لا تعدى نطاق الكلام حيث لا ترى غير الاقنعة بلا وجوه وحيث الافكار المجردة من الواقع ، ولذا فهؤلاء الناس لا يشعرون بما في تلك التنظيمات والابتسامات التي ترسم على وجه العالم من لحظة الى اخرى من دلائل ودلائل يعجز الوجد عن حصرها وتبين معانيها كاملة غير منقوصة . فالعالم صورة هزلية مستمرة في تجددها ، وهو في كل لحظة يسخر من نفسه ويناقض ما كان يريد ان يكونه ، ولكنه مع ذلك يرغب دائماً في ان يكون شيئاً مختلفاً وموقراً ، وهذا ما يجعله يصنع اخطاءه ويجاول ان يتدارك السخف الذي كان يتخطى فيه ، وبذا يفرض على نفسه عرفاً من الاقنعة ، فيندو هذا العالم المتنع غير ما هو عليه في الحقيقة والواقع ، وبذا تنبدل

في حركات حركات الحسية وبراهن الصريحة ، ولكننا نغني بمحقق مثل هذه المحطات . نبتا عن انفسنا وعن العالم ، واضعين بدلت انفسنا في دحل فتاع شخصيتنا ، وهذا ما يجعلنا نصرح باسماء عريضة ، بان دكتور ليس قائماً ، وبانه خشن لانه يفسد علينا كبريا بمحققة ماهيتنا . اما ما يتعلق بالناس الآخرين ، ونحن ولربما نسمي لانفسنا باعتبارهم سخفاء او سطحيين ، ولكننا لا نرغب في التسعين في شذوهم او السخر بهم ، بل على العكس من الميافة وحسن الادب تجنب ذلك ، بامتناغا عن الابتسام واخبار انفسنا بان هذا الشخص المضحك في الشارع ليس مثيراً للاضحك اطلاقاً ، بل شخصاً اعتيادياً ، ومن الميافة اعطاء اهمية لقبعته التي طارت عن رأسه ، او التزلافة في عرض الشارع بفعل قشر ليون ، ثم جلوسه على الرصيف بلا غاية او قصد ، ثم استجدائه القشر ، ثم امساكه باهداب القشر حالما يجلي في راحة يده بقسوة وغف . وهذا مشهد يمكنه ان يمثل بصراحة حالة اكثرا من الاخلاقية في معظم الاحيان . ولكننا لا نريد ان نفكر في ذلك متسكبين بطريق الحقيقة ، ومغزين انفسنا قبل ان نحزن ومؤكدين رصانتنا ، فنحن نخاف ونسحي ونقلق



## Princeton University Press

### ROMAN RULE IN ASIA MINOR

By DAVID MAGE This is one of the great master works of ancient history published in recent years. Mr. Mage presents an account of what is known of the expansion of the Roman Empire in Asia Minor and adjacent lands to the east between 133 B.C. and A.D. 285.

An effective work of synthesis of the kind imperatively needed by current scholarship.

U. S. Quarterly Book Review.

1,650 pages. 2 vols.

\$ 2000

### THE ORIGINS OF SOVIET-AMERICAN DIPLOMACY

By ROBERT PAUL BROWDER When Maxim Litvinov arrived in Washington in 1933 after 16 years of diplomatic exile between the U.S. and the Soviet Union, he carried with him his own representation to the U.S., dated by Lenin and Chicherin as evidence of the desire of the Soviet Union for an absorbing narrative of the events leading to this dramatic arrival and of the collapse into discord and disillusionment which followed. This is a full-length account of these negotiations, giving a new picture of the pressures and against diplomatic recognition of the Soviet Union.

267 pages.

\$ 5 00

### THE DIPLOMATS

EDITED BY GORDON A. CRAIG AND FIFTH GILBERT This diplomatic history of the 20-year war years is the first to examine that fateful period through the eyes of the men entrusted with the negotiations in the capitals of darkening Europe. More than 40 of the most important diplomats of the time are covered by a group of distinguished contributors including Gordon Craig, Richard Chittenden, Paul Zinner, Hajo Holborn, Roderic Davison, Stuart Hughes, Theodore von Laue, Dexter Perkins, and many others.

720 pages, Illustrated.

\$ 9 00

Order from your Bookstore

PRINCETON UNIVERSITY PRESS

Princeton, New Jersey, U. S. A.

من مجرد ذكر اسمنا .

والشيء الذي يزعجنا في ذلك هو أصراؤه على عدم الاستثناء عنا ، فهو يسفر منا بدون تودع وبكامل الحرية ، ولا يكتفي بذلك بل يسب ويبيد وينهك قواه بالانغماس في مثل هذه الأشياء . فهو لا يلتفت بسرة وبينة لأشياء كهذه فيهم التجريب ولا يعنى كثيراً بأدراكنا لها . لأنه لا يفكر فيها بسبب امثالها لواعث الماطقة التي تشغل في الشخص والقدرة التي يريد ان يسرها علينا . وهذه الكفاءة التي جعلت منه كوميديا كاملا هي التي عرقله عن حلل الساي ، لأن اصحاب الذوق غداوا فيه علما في ( الجماليات ) كما اصبح المتظاهر شيعة الفضلاء الذين ارادوا فاعظما ارتجالا غريباً ، ودعوا في انتعاجين والمطور قدم لهم الميزلة الدورية المظلمة . وعلي ان اعترف ولو ان هذه جريفي وليس جريته ، بان اطلاله في بعض الاحداث لا تمكن من سببه به والاحد به . فملاحب آت الى موت ( نيل الصغرة ) او لما يتحدثنا به لروح الدفة . وشكنا دورا الى حارب معطرا ان افر قوه . ثم ارى وان كان تدون شرافي بيد القدر من اجرة . ثم في الذي اطلوي عليه بصر حاد . ولا يرجع ذلك كفى . ومع ذلك قد حدث في كثير من كثير من الاشياء التي افرق منها . ومع غير الخفف . فاذا وصلت (دوفر) في يوم عاصف مثلاً فاننا انتظر هناك حتى يبدأ القتال ، ألت على سفر في ثورة ؟ ولكن فطنتي لا تغمي عن تلك القضية المدهشة التي يستع بها البحارة الذين يعبرون القل في كل احوال الحوية ، ولا عن ذلك الصمم الذي ادي تسع ب لبيدت اصابت بدوار اجبر ، مع انه يمكن ان يقع اثر في الاخلاص الى الطبابة . واحة هؤلاء جيب اوداء لهم كره في نفسي ومع تقديري عظمي وتذكري من عيشه القديم . قد اضع وصيب ليد جنة ودعوا . ثم عر بندوق الملاحي وسع عنهم ، فوجد باسم ادي ييب في وجبي ، ومدد ذراعي الى ذلك المسافر الفلق ومرايا بماطة ثائرة تلك الروابي المتقهرة التي خلفها وراهم هؤلاء . لا يصلح لستقلا بعد فترة سواحل جديدة ورجل غريبة اخرى . وادن فالمشجاعة ، التي كان دكر بمنكها بلاعها والعصف الشامل (الذي كان يعرف انه منذر به ) قد مضى شد أرو

عروبت كي يكون في امكان ذلك اعدم غي حفيظة الساحة  
وهكذا فكلنا جناء لانه ليس منا من يتعاسر على تفهم انسانيته  
وليس منا من يعترف بصداقه وسحابة غاشية لانه يعودنا  
للمواضع الاساسية . وعلى هذا فحين لا يريد ان يتبرح خطت  
جرب فتمنع مغازلة الساحرة بلغة سريعة ، فذلك منا  
الناس امام اعدائهم . وهذا السب على ان يحب ذكرك ، ولا يحب  
المزلة ، ولا يحب حتى . فذكر كاذب يهدي الصاع الغربي شجرة  
برية ويسر طبعي وثباته لطيفة فلما وهت لغيره من البشر  
وعيب ان ردا شديدا شبيه بذلك ان هود الهيرى ان الشراء  
الساخرين بعضهم من احزاب شكسبير وارسون ولعرب  
لذلك مثلا عرضي على كثير الاثني به . جده في احدي روايه  
التي يقول في سابقها : « ان السيدة مثل هي التي فقلت هذا »  
يقول ذلك السيد بيل في الحاح واصرار ، ثم يلتفت بسرعة وبمه  
للتأكد من ترك زميله للفرقة ، فيرد عليه براون قائلا ( ان هذا  
ليس عدوا ، لانه كتب حاضرا ) .  
فان بعض من حبيبتين في نظر القارئ ، لان القارئ يحرق  
نوعية زوجتك لك ، ويطلب منك .  
يكان السيد حين يسمع ذلك حتى يشد على صدره .  
عقب على زميله ، اذا كان الدوي به .  
عي ، واذا كان هذا نظر القارئ فهو .  
عند هو ان يسمع غيره من الشجرة ،  
قتل هين الكسب كثير انشأ على قمعه محرم اكثر ووضع  
له في جيبه وينتفع صاحبه الى الدقيق لاسفل ، هذه ولا شك  
كوميدي راقية وحميغ وعاشق لا بد ، فها الانسان  
يجنح الذي يحاول تشجيعه لقول ان يهده ويضع غيره  
بذلك ، وانهم ان هذا لاسلوب من الكلام ليس عاما في  
لادب الانجليزي ولا بدسوقه لاس كثير . لان الكوميدي  
خاصه - حرة ولا راحة ومدمرة ولا شدة وهي لا تسمى شي  
جلاي ذلك وهذا احد من الشعور الانجليزي يحفل من  
وحشيش ، ومع ذلك من غمة الشعب يجوبها يرى المبرح  
وفي مسطر الالهام ، وان اسم بني حق في هذا وارغم  
من رفة ذكره من عقريته الساحرة كانت قوة حرفة لا قبل  
الانسان بصدده ، وهذا من جملة على عجزه في الكفاية للصفة ،  
هذه الكفاية التي تفكها كثير من الانحياز بصورة عامة . وحده  
لث مثلا . ومع سكورر عند اوتشف الكسب ليجوسه

وبه مسح شفتيه وصرح قائلا: هذا هو المي! z. وهذه ولا  
ويب كوميديا وحشية ..

[illegible][illegible]



تروبادور

[illegible]

الفريد فرج

القاهرة

## الشباب والحماقة

بقلم محمد احمد رمضان

..



مررت في صباح من صباحي ، وعلى شفتيه دمعة ، ودفع ،  
وشعرت بالحرق بزعج في صدري فجأة حين  
رأيت ثيابه الممزقة ، والجروح العائرة الذي يتدلى  
من اذنه الى اسفل فكلمته بكلمتي النهر ، فحشرت يدي الشاحبة  
في حبيز القميص المتدلي الذي لفت به ما تبقى من تقودي ،  
فوحشت الحشيش ما زالا قائمين هناك .

كانت هذه جملة لا يفي بها ، لا بد به . وسبح الله  
ذاك في ذروة البؤس ، وليس هكذا كل شيء .  
الحقاقت التي كنت اقدم عليها وانما في باقع .  
مع ذلك الحب الذي لا يعرف .  
لا اجد في نفسي - رغم هذا - ادنى ميل الى السخرية ، من عاجزة  
ذلك الشاب الذي كنته يوما ماء ، ذلك ان السواد الذي كان في  
وجهه ، - رغم انه كان قائما على الحرمان والجمل - ماء - لا زرع  
بكثير من كل علاقتي مع ذلك النوع الانيق المتعطر اللباس  
من النساء ، في هذه الايام التي لا استطيع فيها التمييز بين الحب  
والشهوة وانما بين احضن .

حين دسست يدي في جيبى خوفا من ذلك الوجه الفتاك  
المراوغ ، كنت في الثامنة عشرة . ولعله لم يكن بين زملائي  
في المدرسة من يائس في البؤس الممت ، فلقد كان لكل منهم  
اعانة منتظمة يعيش عليها ان كان غريبا ، او بيت يستريح تحت  
ظلاله من حر الظهيرة ، اما (ام كريم) الازفة التي تراول مهنة  
الحياطة بالاضافة الى مهنة تربية اربعة  
اطفال جالعين خبثين - فقد كانت  
والدتي . ولهذا كانت عاجزة عن ان  
تدني باكثر من ثلاثة او اربعة جنيهات ،  
وكنيت كلما انتفى رسالتها ، انتظرت

ان يتضمن الغلاف نصائح قاسية تعمل في اغلب الاحوال الى  
حد الاكراهات في حق رجولي ، وكان هذا كله بسبب ان ما  
كنت اتناوله من تقود منها كان بشكل نصف ابرادها ، ولهذا  
فقد كنت في رأيا مسرفا عاطلا يعيش على عرق جبين امرأة  
وكنيت اصبر على مضض ، واتركها على اعتقادها في اسرافي كي  
تجسم اجوع ، والمسرف الميذر لا يعرف الجوع قط ،  
ولكنه ان الدموع الصامته من بين اصابعي حين اتذكر  
عذرا ، التي احالتها قسوة الحياة بعد وفاة  
والدي ، ردة تقول لنا انها تردو تقبلنا بالرحاص  
وتمت هذا القصة .  
كان سهلا علي حين اقرأ رسالتها القاسية ان اكتشف دموعها  
الجافة تلتمع من وراء السطور .

ولم يكتمل الشفاء والحرمان الا حين دخلت منها الى حبيتي .  
كان اول عهدي بها ذات صباح جميل كنت اسير فيه الى  
معهدي ، ومن حلال النسيم البارد كنت اوى كل شيء جديدا  
ولكنني كنت انمض عني لحظات قصيرة - مدفوعا بتفكير  
السخر المرير - كي انجذب زوال هذا الجلال عند قدوم الحريه  
ساعات قليلة !

كان كل شيء امامي يتحرك ، ومن بين هذا كله رأيت ثلاث  
فتيات يائعات يحلمان كسبن ويتحدثن  
في مرح وهن يبرثن مسرعات ،  
واخذت خطواتي تتباطأ كلما ازداد  
اقترابهن مني ، وحين اصبح امامي  
وجها لوجه ، لوحظ وسطاهن يدها في



حركة جذابة ساحرة ، ثم سمعت ضحكها الصافية الغضبية تدخل في اعماق صدري المحروم ... دوت كالهطل الحاطف ..

ومنذ ذلك اليوم احببتها ..

كنت اقول لثقتي في احيان كثيرة ان حي لما لم يكن الا وليد المناسبات والظروف التي احاطت بهذا اللقاء الاول ، فلو كنت متعباً مريضاً لما لفتت نظري قط ، ولئن كانت واحدة من عشر فتيات يجذبنني لهدت فيها ، فكأنني لاحبها بل احب المرأة هوماً ، وكان هذا التشريع والتحليل بطبيعة عاطفتي يزيدني ضيقاً بهذا الحب الذي لا يريد ان ينقص دهره واحدة ...

وفي احيان اخرى كانت تطرأ علي افكار غريبة ، فقد كنت ارجع مثلاً ان سبب شرارة هذا الحب انها كانت توسط زميلتها كما لو كانت توصي لي بالكمال والتفوق عليهن ، فلو كان ترتيبها جانبياً لوقعت في غرام زميلتها الوسطى بدلا منها والحق بي لم يكن احد من هذه الفتيات ... كنت احس بان هذا الحب قد تزلزل ... لمرة فيه بالاضافة الى انه لا حيلة له ...

وربما هذا هو الكتاب ... ولعل هذا بسبب اسرتها القوية ، وكنت انا ... مطلقاً ان ابنت لها رسالة غرام ، او ان ... في الطريق ، فقد كنت اخشى ان تزلزل الصورة السامية التي رسمتها لها حين اخطو في علاقتي معها خطوة جديدة ، فارى منها ما لا يرضيني ، وكنت في هذا شيعياً بصديقي الذي احب فتاة بالمراسلة من امريكا وكان اسد ما يحتاج ان ترسل صورته له ، لانها ستزبل كل ما رسمه لها في مخيلته ..

وفي الشهور الاخيرة التي تسبق الامتحان ، يزوي الطلبة في بيوتهم للاستعداد له ، وللمرة الاولى احس ان التراجع في الامتحان امر شاق غامض فيه شيء من السحر ، فصورة القديسة كنت اراها على صفحات الكتاب طوال الوقت ، وكنت احسب اذ قرأت كتاب الادب العربي ان جميع قصائد الغزل التي فيه كانت تصف فتيات شبوات غامراً ( لها ) . وكنت حين أنظر من نافذتي الارضية الرطبة ابحت عنها بين المارة كما لو ان منزها ليس علي بعد ميل واحد من غرتي ..

ولم اكن في شوق دائم لرؤيتها ، اذ كنت قائماً بهذا الحب الذي اعيش به في هدوء بعيداً عنها ، ثم يزول رويداً ورويداً

مع الزمن دون ان ادري . والساعات القليلة التي كانت يلثني فيها ، عندما اراها تشرف على المارة ، فلا أجسر على رفع رأسي نحوها ، كما لو كانت تنظر الي وحدي وانا انسكع بقذاري وغيبائي . وحين ابقي وانا مهزوم الاوصال والعرق يبللني احس كأنني فقدت حياتي مرة اخرى .

وقبل ان ادخل الامتحان كان يتهم علي ان اتقدم بالاوراق اللازمة ومن بينها بعض الصور الشخصية ، وسمعت من بعض زملائي ان هناك مصور فنان صديق للطلبة ، فاغراني هذا بالحصول على تخفيض منه كسائر زملائي ، وحين ذهبت الى مقر عمله ، لم اجد غير (البواب) وهو يجبرني ان المصور قد ذهب لتناول طعام الغداء وسيعود بعد قليل ، ولم يكن هناك مكان استطيع ان اقضي فيه وقتي في هذه المدينة الساكنة التي غارها الشمس ، ولهذا جلست انتظر .

ولست ادري كيف امتد بنا الحديث الى حد وجوت منه ... من الصور الفنية المعروضة على جدران ( الاستديو ) ... ت قدماي الجافقين وابتناساتي المتعبة من ... له مائل في نظرات متسكرة ، ثم ...

... رتي ، ثم شاب دعني في وضع جانبي ... وتقدمت ... رايها ... طلة صغيرة راحة يندلى الصليب من بين جدائل شعرها ، وهي تصلي قبل النوم على ضوء شمعة صافية الضياء ، ثم ... لقد كانت هناك .. وعيناها الحضران تضعك تلك الضحكة الغضبية العميقة وحوما زميلتها مرة واخرى ، حدث هذا كله في لحظة خاطفة ، ثم لم اعد ارى شيئاً كما لو كنت انظر الى الصورة من وراء ستار شفاف من الماء ، ثم اخذ المساء يتأوج رويداً ورويداً ، وبدأت الصورة تزداد وضوحاً ، الى ان شعرت بيدي تتناول متدلي لتقبل حبات العرق الباردة التي ترطب حاجي . - اعوذ بالله من هذا الحر ...

فالها سمعت خطواته تدب نحو غرفة مظلة صغيرة قد اسدل عليها ستار اسود ، ثم صوت الماء وهو يصبه على جسده ليتوضأ . ولم أفكر اطلاقاً اذ قبل ان افعل هذا كانت يدي قد امتدت الى الصورة لتلمسها : كانت متوسطة الحجم لاصقة بقطعة من الورق المقوى ، وكانت ازلاتها تترك فراغاً ملحوظاً في الحائط للمعين الفاحصة كعين البواب ، وما ان تذكرت هذا حتى مثل

# حياتنا للموت

بقلم رضوان ابراهيم



ذلك القعد صغير من تراب الاجيال، يغطي كالقذاعة  
في عين الزمن ..

رهيبا يفرغ طيور الاحياء ان تستقر في عشاش الحياة  
اسود .. تحببها المراكب دامعة وتعود حشري ..  
وترتدعته الرفود طامثيها الاسى ونفذها اشواك الماوية!  
لمن ذلك الحفير التأم من مهيئين الثرى ومنبرذ الرجاء  
وجديب العراء ودواوي الخافو !!?

لمن تلك الرجام انتشرت في الارض ، فاعتزضت الافق ،  
وانخبت على الاحياء سالكمهم ،  
وجعرت افواهها ، لتلغف الحياة وتبتلعها في قودة لا تتوقف ،  
وعنف لا يرحم !!?

من دهاي وانا اخطو على طريق هذا التزل ،  
يجي لي صوت ، صوت من الهوى ، يصير مع محبوب  
الريح ، ويسفر هي من احلام الاحياء ، وتجزأ  
يا افندي ..

على تلك الاعتاب تتضال احلام الحياة وتتمتع ، ثم تنتز  
على القواب فتنتهم ، فاذا هي فارغة من المعاني الجنية ، واذا  
الالوان الوردية والمطور الشذبة هباء ، ورسوم على الماء !!  
واذا الحقيقة الواحدة هنا .. وكل ما هنالك اوامم ضالة في  
فضاء مضطرب ، وباطيل يعمل بها من يضطربون في امواج  
الحياة ، تنف بها السنتهم ، وتعلق بركابها ايديهم .. ثم ينظرون  
فاذا هي واذا هم قد انطأوا في لجة ، وانحدروا الى حيث تبتلعهم  
الارض ،

واذا هم قابضون على حفنة من ترابها !!  
لما الحياة من بعد ؟ وما الاحياء ؟  
ما الحياة الطويلة العريضة المندمعة القوية الجبارة الغلابة ،  
ما دامت تلتصقها حفرة ، وتطيرها حفنة ، وتحتويها هبة ؟!  
انا متشائم .. متشائم اخشى ان افرح باشعة الصباح الباسمة ،  
حتى لا يجزني اولها وهي تختصر على فراش الغروب ..

في خاطري وجه البواب الرصين ، وشاوبه الذي يوحى لك  
باخلاق اهل الصعيد الصلبة ، فسرت في جسدي رعدة قاسية ..  
انتزعت الصورة من مكانها ثم اخفيها تحت سترتي ، ولم  
انظر ورائي ابداً . فقد كنت اخشى ان اراه وهو ينظر  
الي لو انتبه الى ما افعله ، ثم سرت دون ان ادري نحو الباب  
بخطوات بطيئة تسارعت بعد ان حجبني باب الاستدير . وخرجت  
الى الطريق المام فبهري في ضوء الشمس وكأنه كشف عن كل  
قطعة من جلدي ، ورأيت الناس ينظرون الي في شك ، فوضعت  
يدي في جيبى - كاي رجل عادي - متظاهراً بقله الاكثرات .  
وحاولت ان اصغر بطني لحناً شبيهاً شامعاً فلم استطع ، فاعتراتني  
الحروف واسرعت الخطى ، وفيما توجع احاسي كله الى يدي  
التي اخشأت في جيبى ، وسرت لحظات ذاهلة ميمية قبل ان افهم  
انها فارغة ..

توقف الدم في عروقي عن الجريان فتحسنت جيوتي كلها  
ثم دفعت يدي في جيب سترتي الداخلي .. لا .. انا اعلم انها  
مقبوبة ولهذا فلا اذكر انني وضعت فيها نقوداً .. وانما  
في الاستدير .. لقد سقطت مني حين مسحت العرق عن جبينى  
تسربت كاهود الجفاف ، حتى الزمن كله .. تسرب  
تلك اللعظة قائماً سمعت صوته .. صر .. صر .. صر ..  
بعيد .. انت يا استاذ .. قف من فضلك ..  
يا افندي ..

هرولت .. ثم صهرت .. ثم عوميت ووقعت في حفرة على بعد  
عشرين متراً فعدوت وراءها .. اسمع .. انت يا استاذ ..  
وفرت الى السيرة متحيرة وفي دحى مدبر لا يربط  
لا يعلم غير الله وحده عما اذا كان ذاك الرجل يناديني كي  
يرد الي تقودي الضائعة ، ام لانه اكتشف فراغاً في الخائط ،  
ان معرفة هذه الحقيقة الرهيبة حقاً ، وان استطيع مواصلة  
ثانية قط ..

جاء محصل التذاكر فدفعته اليه بقرش من القروش القليلة  
الباقية في جيبى ، ثم نظرت من النافذة وتاه وجهي في الفضاء  
حين تجبت الجوع القادم والسهل الموليل والجنين الضامنين ،  
واهافت والذني في رجواني ، وارى اشجار الطريق الخضراء  
الزاهية تتدافع سريعاً امام ناظري ، فاشبع عنها بوجهي وفي  
احدى عيني دمعة كبيرة ..

محمد احمد رمضان القاهرة

.. في موكب الصباح الزاهر اشفق على الشمس ان يطولها  
ظلام الليل .. كأنه ليس لها ضحى ولا ظهيرة ولا هجير ولا  
اصيل .. انما هي من ظلام خرجت والى الظلام تعود !!  
انما ميثاقهم .. ميثاقهم لا التي حبايني بذورا في التربة حتى  
لا تتخططها الطير او تقسحها الارض .. كانت لن يخرج من  
التي هي نبت يانع ، ولا زهر نضير ، ولا اعواد مثقلة بنباتها  
تجمل الى الاحياء اكبر الحماة !!

ولكنها فجأة خافقة ، فزعت الاحلام ، وأحالت سامع  
صروحها هباء .. لحظة امتد لسان البحر في هيس حوات إلى  
رمال الشاطئ ، فجاء منابع الآمال ، وطس ما خططت على  
الرملي ، ثم ذهب غير آبه ، كأمد يلقق شفتيه بعد قربة  
شبية ، ثم فقه مزهو بالنصر الأكبر على أحلام الحالمين في  
ضجوة الحياة .

العرب



# الموسيقى عند اخوان الصفاء

بقلم فؤاد البلي

٥٥٠



كان الكثيرون من الفلاسفة ، ومنهم فلاسفة الاسلام ، قد اغفلوا تأثير الموسيقى في النفوس ، فان اخوان الصفاء لم ينسوا ذلك ، بل كتبوا رسالة خاصة بالموسيقى (١) ابدوا فيها كثيراً من الآراء القيمة التي تأخذ بها التربية الحديثة اليوم .

وليس لدينا أدلة كافية على ان كتاب السياسة ، لارسطو - وفيه فصل عن الموسيقى وتأثيرها في الناشئة - قد وصل الى اخوان الصفاء او ترجم في عهدهم او قبل ظهورهم . ولذا يمكننا ان نقول ان اخوان الصفاء تأثروا « في محبة » الموسيقى ، بالفينغوريين ، يبدو هذا واضحاً من انشغالهم باقتحام الافلاك ، واسباب هذه الانشغال . هذا الدليل لا يكفي ، لذلك نستطيع ان نقول ان بعض

المترجمين التي تبحث في فلسفة الفينغوريين والتي وصلت الى العرب ، وكذلك التلاميذ الذين كانوا يأتون من سوريا وآسيا الصغرى والبلاد المجاورة للدراسة على يد فينغوراس ، هذا وغيره قد يقيم دليلاً على مدى تأثير الفكر الفينغوري على افكار اخوان الصفاء لاسيا وقد كان الفينغوريون يشكلون جماعة سرية

سرية ، ان فينغوراس نفسه كان متأثراً بالثقافة الاوربية ، ولعل هذه النعمة قد تأثرت بالبابليين ، ذلك ان القرس عندما اغاروا على البلاد اليونانية كان معهم الكثيرون من البابليين . واخوان الصفاء اذ يعرضون هذه الافكار ، انما يقدمون

(١) لاخوان الصفاء رسالة خاصة بالموسيقى ، لم نعرف من قبل عام ١٩٣٥ هـ . بحثوا فيها عن كيفية ادراك القوة الساسة للاصوات ، وفي استخراج الاصوات وتناقلها ، ثم كيفية صناعة الآلات الموسيقية ، وفي تشبيه حركات الافلاك بانظام .. . وفي تنهي الرسالة يذكر بعض نوادر الفلاسفة في الموسيقى .

لنا آثاراً للفينغوريين عظيمة نكاد نتطرق . وما جئنا بحثه هنا هو اثر الموسيقى في التربية ، وتأثيرها في النفوس مع اهمية استعمالها في سنى المجالات .

٥٥٥

يقدم اخوان الصفاء الموسيقى ، فهي عندهم صناعة استخرجها الحكماء بحكمهم ورويتهم ، ومنهم قدامها الناس وتأثروا بها ، وبما يدل على تقدير الناس لما انما كانت « ولا تزال » تستعمل في اعيانهم وبيوت العبادات وعند القرايين ، والامثلة على ذلك كثيرة ، كالتي داود الذي كان يستعملها عند قراءة « المزمور » ، والسيحيون في الكنائس ، والمسلمون في المساجد ، ومنهم من يستعملها في المناسبات ، ومنهم من يستعملها في الحفلات ، كما انما يزيد من راحة القلوب والمواطف . ان اخوان الصفاء لم ينكروا فائدة الموسيقى في النفوس مختلفة في نفوس مستمعينها ، ما دامت لذات تلك النفوس مختلفة ثم ان تأثيراتها في النفوس تظهر واضحة عند استعمالها في حفلات الافراح والولائم والاعراس ، وتظهر كذلك عند ظهور المصائب والاحزان وفي المآتم ،

ان من الايمان والانقام ما يثير الاحقاد ويحرك النفوس ويلهب فيها نيران الغضب والسخط . كما ان منها ما يسكن نيران ذلك الغضب والسخط ويبعد الاحقاد ويدعو الى الاخاء والمحبة والهدوء . وبأني الاخوان الصغار مثل ان نبضة طريفة هي انه حدث ان اجتمع رجلان متخاصمان متخاصبان كانت بينهما منازعات كثيرة ، وخلافات جمة ، وانقاد مستمرة ، في مجلس للشراب . فلما دارت كؤوس الخمر بينهما عادت العداوة الى ما كانت عليه ، فالتهمت في نفسيهما نيران الغضب والحقد ، فآراد كل منهما ان يضرب ويقتل صاحبه ، فحدث ان

(١) انظر رسائل اخوان الصفاء . ج ١ : ١٣٦ - ١٣٩

كان هناك موسيقار ماهر ، شعر بامرهما ، بما كان منه الا ان  
عزف الحاناً هادئة مسكنة ، جعلتها يدآن ، واستمر في العزف  
حتى سكنت سورة الغضب عنها ، وابتعد الحقد .  
وتدائنا وتصالحا .

وهم لا ينكرون اثر المزاج والطباع ، فيقولون ان لكل  
زوج نغمة تشاكلها ، ولحن يلائمها (٢) وعلى هذا اختلفت الاغانى  
والاصوات باختلاف العراس والجنس والارضية والسموية ، ركب من  
نتيجة هذا ان صارت لكل اممة من الامم اللان نغمت خاصة  
بها ، ان اى اممة اذا استعنت الى انقامها والحائما ، فانها تجد  
لذة ومسرورا قد لا يجدها غيرها . وغير هذا فان في الاممة  
الواحدة نفسها فرقا يوجب تفرقا ولحنا معينيا يانذ به وقد لا يجد  
لذة في غيره ، وآخر يجب لحنا آخر . وهكذا . وغير هذا  
ذلك ، فان الانسان الواحد نفسه يلائن بلنن ما يجبه في وقت  
ما ، ثم لا يلائن به ولا يجبه في وقت بل قد يتألم عند سماعه  
وبكرهه . ولا شك في ان هذا  
نفسا في كل وقت (٣) اى ان نوع هذا لا يبيحد عن  
الحقيقة ابدًا .

ان حزن الفداء يملأون الناس - حزن - فلا يبقون  
الاستماع والتعجب اليها - ذلك انها - عذرا بغيرها (الطبيب)  
الغوس ، وترتف الحس ، وتؤدي الى رقة العواطف والشعور ،  
وعنه يؤيد - دور - في جميع الالات -  
هادئة فيها الرزاة والحكمة والرؤية والتؤدة ، كما انها تحدث  
علاقاتها باخوانه وزملائه ومن يحيط به من المحابقات .

والموسيقى - عندهم - دواء النفس الذي يشفيها من آلامها  
ومخاطباتها وأخطاياها. وإذا علمنا أن الطب الحديث يقول - كما  
نرى - أن أجهزة الجسم ، وينصح به في حالات مرضية كثيرة ، وإذا  
علمنا أن التربية الحديثة تقول بأهميتها في تهذيب الاخلاق  
والنفس ، أدركنا كم كانت آراء أجدادنا الصفاء قيمة في  
هذا الموضوع .

بغداد فؤاد الجبلی

(١) رسائل (الخوارزمي) ١ : ١٣٣ (٢) ١ : ١٣٣ - ٢ : ٢٦٧

925 926 927

عمیق



كأعمال الخُضْب

النصب ، والعربك .

وفي جوف الليل

تفت فحيح العدم !

ارعن ، ابله ،

مفتوحه !

الهيلى عسقة

والایام خرساء

م. ا. ج. و. ب.

في المعن !

والمداء، عجاوت

12

249

اغرب كالافعى

2000 10 20

أما الآن

• 2000 1000 100

فَالْحَيُّ عَمُّهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

... فَمِنْهُ

الاضواء

تسبیح لا قائل

وہ جنوں !

عَلَبُ تَوْفِيقِ الْيَازْجِي

# شرع الحياة

✽

ونجري النجوم على صدره كدمع تناثر فوق الحدود  
فتعكس مرآة في خاطري خيال الزوال ورؤيا الاحود  
ومن ثم اغتر في موضعي وأهوى ... ويطفي علي الجود  
واسهر ان عظامي بها تأكل سوس ... تناثر دود .

وجاء الصباح .. وما من صباح دجي الضياء .. كئيف السحب  
محت اذن حباتي غدت غداة وحيلك لا تحسب  
... كنت الا حطاماً ثوى وجنباً نوى سريع العطب  
وما كان بعدك لي من بقاء وما كان لي في الودى من اوب  
... انا في عجب الغناء وتأمل صنيعك في عن كتب  
... فوق الجبين وطعم كؤوسك لا تغرب  
وهذا خيالك بين العيوت ونبرات صوتك لي تنسب  
وقفت تصارعني في الحياة قوي السواعد .. جهماً .. غضب  
كانك تحب هذا الضعيف اذا حاجته لئنايا غلب  
... كمالك تحب ان يخلي خفقة حس به قد تب ... !  
أجل ! رحلت اهذي لطيف الردى غداة وحيلك يا من احب !  
وما كنت ادرك شرع الحياة وسنة هذا الوجود العجب  
فاذني لاسعد فيا اقول وانت كنت اصدق فيا وجب  
واذني آكل ما اشتهي واطعم ... وأليس ما انتخب  
وادني اعرج الحياة وفي جانبي شعور وجب ...  
وادني اسع حثيثاً الى بلوغ الاماني ... ونيل الطلب ...  
فما انته البش باشاعري ! واظلمه ! تحت هذي الحجب !

بليلة رضا

الفاهرة

أنى الليل يا شاعري وانطوت معالم ذاك الضياء القريب  
وغاب النهار كعلم سرى بليل بعيد الجبال كئيب  
وكنت قضيت ناري سدى اشق دروباً واطوي دروب  
أهت خطاي كجنونة واركض حتى اناني القروب  
أقتل عنك وما من رؤى واسأل عنك وما من حبيب  
ولكن في املا باسماً كزهر الصباح ، ندياً رطيب  
يمطر جرحي ويطفئ رعي ويغمرني بانشاء عجب  
ويدهمني لاجتياز الصعاب ككافي طير طليق رطب  
فألمح بين زوايا الخيال خيالك شامخ  
وامضي اصور حلم القضاء وما ساقور به ...  
وطوراً اشق سفوح التلال وفي في الجوانح اي بشوب  
وطوراً اقيم بحضن المروج احائق صدر الرئس الرحيب  
انادي واسأل طيف الربى « اندرين ابن يكون الحبيب ؟ »

وجبه المساء ولما أزل أهدم واطوي فبابي الوجود  
وقد بيع صوتي وكنت خطاي وما من حبيب وما من جديد  
احدق كي اجنلي عالمي وفي مقالي دهول شريد  
وقد جلت الارض صمت عميق وهوم فيها فراغ مديد  
أرى الكون حلقا قديم البلى أمات ثماراً وحطم عود  
تدور به لفحات الرياح مرور القناء القوي المنيد  
فتنفس هندي وترعش ذا وتصحب ما تشتهي او تريد  
وتسقط سحب عسلي ارضه فتضعف منه القوى والجهد  
وغنى الجدال في سيرها ببطء للاخاف طي الحدود  
وبلعت وسطها مقراً تكاد دماء تقول : شهيد !



حدود المكان وملقياً عن كاهله حواجز الزمان ، واننا لنأسي هذه النزوة الكبيرة من غربة شوقي التي أضاعها فيما بين يديه من مناسبات ضيقة ، كما نأسي لهذا الفحص العظيم من نيلنا الذي يتلاشى ويضئ سنوياً في بحر الروم دون أن نقيد منه فوائد محققة ، ولو استرسلت في الاقتباس لو جدت كثيراً من هذه الوقفات في نقد شوقي ، ولذلك كانت هذه الدراسة أقرب شيء الى روح الانصاف والاعتدال . ولولا ان استاذنا الدكتور ضيف قد خرج ابتداءً بالنتيجة التي بنى عليها دواسته وهي : « أن شوقي شاعر عظيم كفته ربة الشعر ويسرت له العقوبة » - لولا ذلك لما احتاج الى شيء من تلك القنصتات الذاتية التي فوتت علينا بعض الدقة في الحكم على شاعرية شوقي .

وتعليل العظمة في شوقي الشاعر وتحليل مجالها من اشق الامور فقد لمس النفس جملة بشيء من الاعجاب نحو شاعر من الشعراء حتى اذا جاءت تملل لقضية تحسها مبهمه وجدت الجزئيات لا تساعد على اثبات القضية الكبرى ، وقد كانت بيعة شوقي بإعادة الشعر دليلاً على أن المقائيس النقدية التي تجري على الشعر منذ ستة عشر قرناً لا تزال كما هي دون تغيير كبير في عوس أهل الشرق الأدنى ، فشوقي خاتمة لتقديم بحث في حدود ضيف ولكن : هل من الحق ان نقد هذا الشاعر في شوقي حتى اليوم ؟ أمحق أن موسيقم الشعر يتكلم من شوقي شعر العصور الحديثة ؟

ولكن هذه الدراسة نفسها تأثير شيئاً كثيراً من الشك حول عظمة الشاعر شوقي ، عبد القدر ، الكثير التقليد والمعارضة ، الشاعر الذي لم يلتفت الى نفسه في شعره ، الشاعر الذي لم يتحول في شعره الى موضوع انساني عام او الى وصف جمال الطبيعة وغرق في المناسبات ، الشاعر الذي اصيبت المسرحية في يديه هذه من قبله صعبة في الشخص والحكمة الغبية وصهرت عيوبه في المسرحية واضحة ، وظهر انه ليس لديه نظرات بعينها مداسه في الحياة وانما هي آراء يغلب عليها ان تكون حكماً منشورة ولا تأخذ شكل تأملات وخبرات او تجارب حقيقة ( ص ٢٨٨ ) . ترى ماذا بقي بعد ذلك ؟ لقد اتنى الدكتور ضيف على « العنائية » في شعر شوقي ومسرحياته ، ويجد الروعة الموسيقية في ذلك الشعر ، واعتذر عن عدم التفات الشاعر الى

عنه . غيري لا في ، وصرح به على حبر حذانه اصله حب يعارض غير ويجري في ركابه ، ولكن لا اخالي ابعد عن الحق ان قلت : ان قدرة الدكتور ضيف وبراعته بقطبان على نقائص شوقي ويصفدان عنها ، ومن يراعة الدكتور ضيف انه الحق شوقي يركب الاقدمين وحكم عليه بما يحكم به على شاعر كالمتني والبحري ورفض ان يتحدث عن وحدة القصيدة والانسجام بين الشكل والموضوع والاختلاص للفن ، وعق التجربة وصدها ، وغير ذلك من مقاييسنا الحديثة .

على ان المقاييس الحديثة لا تختفي طويلاً في هذه الدراسة ولا تلبث ان تقتحم على الشاعر اسوار القديم وخاصة حين اسهب الدكتور ضيف في ش . العلاقة بين شوقي والمجهر بعد عوده الشاعر من الاندلس ، ووصف الثغرات الوطنية والعروبة في شعره وحكم عليه بعد الاقافة في هذه الناحية بقوله « ولعل في هذا ما يوضح كيف ان شوقي لم يتطور بالشعر العربي تطوراً شعبياً كاملاً ، تطور به ، ولكن تطوره كان ناقصاً وخاصة فيما يخص » .

ووجه . ليس الحديثة مجالها الرحب في دراسة المسرحيات . في بعض من الكتاب ، فقد حبت روايات شوقي في هذا . في كتابنا وعبوها جملة وتفصيلاً ، وهذا الفصل الهام في البحث توجت هذه الدراسة الممتعة ، ومن شاء الاطلاع على التفاصيل والوضوح عن التشخيص والعنصر الاخلاقي والعقدة الروائية والجانب الفكاهي والغنائي في المسرحية عند شوقي ، ومن شاء ان يطلع على مميزات شوقي وعيوبه دون تأويل او تبرير فانه واجد في هذا الفصل تحقيق ما يريد . وقد سلطت اضاء النقد في هذا الفصل على المهلة عند شوقي كاسلطة على المساة ، وحول ملهاة ( الست هدى ) نجد بحثاً دقيقاً منطناً لكوميديا لم تطبع بعد ، ولم يتعرض لها النقاد من قبل .

ولقد اساب الدكتور الناقد حين اتخذ من القصيدة عند شوقي مجالاً لبسته فتتبع تطورها منذ نشأتها على يديه نغمة تقليدية الى ان اصيبت في النهاية قصيدة او قصائد غنائية حوارية تسمى المسرحيات . اما حياة الشاعر فقد اجهلها في الفصل الاول . ولم يرق كثير . بين تطور الحياة ونمو العنقدة ، وهذا في دراسة شوقي شيء طبيعي ، فان تلك السلسلة من السنوات التي مرت بين اول الشوط وآخره - بين شوقي شاعر الامير

وفي الناس الحرفة

لسبب حوراية - مجموعة قصص - كتاب الرابطة رقم ٢ - سلسلة

کتاب شهر به قصد علی رابعه الکتاب اسود پر به منق

۱۰۹۰ مسجد نبی دار الفقه عروت

بالرغم من وفرة الاقراص التي نشر هذه الامام ،  
الباقد المارك هذا التي الاي الكثير من الالف  
وحية الامن بعد اضاعة عيب . وبطرق واحدة الى هذه  
الظاهرة ذلك بتأكيد ان هذه الاشياء الصحيحة ، هو الاوس  
له شبه كبير بالامراض الحسية . ذلك ان الادراك التي لم  
كتب الاقراص عديدة . بعد صورة عريضة الاقراص ،  
وهذا هو المظهر حق ، اذا كانت الاقراص من اشياء  
عقوب في القدر حاضر ومن شدة حبها ، اي فهم عيب  
وذلك واسم طسعة هذا التي واحدة الكثيره .

[illegible]

وشوق أمير شعراء - يمكن الحياة نفاذ من قلب معي  
التلازم بين الحياة الشخصية والحياة الفنية ، وليس فيها من  
أحداث م بصر الشخص أو يتطور م أو علاقه تتجرب  
عميقة ، وبذلك كان الاتجاه م دراسة القصيدة احدى على اعتد  
من دراسة حياة الشاعر ، وفي تصور الصاعه الشعريه عند شوقي  
في القصص الثاني من الكتاب النقدية فترسق ان عي ب الدارس  
في الادب العربي عديه اكبره محضه ، وذلك هي تسجيل بعض  
المسودات التي يمكن حصول عليها من شعر الشاعر ودراسة جانب  
من الجهد الواعي في التفعيل والباعه ، ولا شك ان هذا هو السبيل  
الصحيح للاطلاع على كنهه الاتجاه الفني في القصيدة والمزجحه .

وقد ظل الكتاب يجرى على مسرى الفطوري السامي في شكل القصيدة وموضوعه من وه ان هاتيه (روس) كان الفصل الثالث في المؤثرات التي تحركت في القصيدة من حيث الشكل والموضوع وانثرت فيها دفعة أو شذو وان في تتبع هذا الطور عقد ثلاثة امور هي اثر "ال" اعضاء الشاعر ومدرجاته ثم موقوفات من امر حبيب ثم اثر اللسان في شعره ثم ان يجدد شوقه في امر حبيب

درس مفصلا عن كل اثر من هذه الامور في الفصل الرابع وبقيطة القومية والدعوة الى التغني بالجدد والامر في امر على هذه الراجح وسطحيته في

التي عاصرها شوقي، وفي المرات المقبلة التي أصابها ما جاثب  
كثير من تقاليدنا يمكن ضعف شوقي وتورده واضطر أبو صبح  
فيه قول الدكتور حبيب: «إنه لم يستطع أبص أن يعبث بالمرثية  
من التعبير عن هذا الشعب الحزين وما يجوره أو يحمله من آفات  
علاوة، وقد يكون في ذلك بعض من عثره شوقي ولكن  
الحقيقة، فقد عاش غالباً على السطح من حياة هذا الشعب، فتمثلت  
فيه بوطنياته وتعلق روحه ولكنه لم يمد إلى أثره وبعده،  
وعندي أن العيب ليس في شوقي وحده ولكنه في طبيعة  
ما نسعية (نهضة حديثة) تخادعين بذلك أعيننا، متفائلين على  
حساب حقائقنا الباهتة المستعبدة المتخافة. وليس كل شاعر  
يستحق زمنه ويعلم في الاحساس النشوي على معاصره، وشوقي  
أحد أولئك الذين يعيشون في صرهم ولا يتعدونه، وكثير  
ما يكون الصنم الذي يضيء أقوى أثره فيهم من كل ما يحيط  
به الحاضر أو ينطوي على المستقبل.

احسان عباس

كلية العلوم الجامعية - السودان

دار المعارف بمصر

نقدم لطلبة المدارس تقرير

٢٤

40

170

100

جزء عم

عزیز : شاد رہے

حجره قد سمع

$$d\alpha = \sum_{i=1}^n p_i \alpha_i$$

محمود محمد حمزة وحسن علوان

و محمد احمد پرائق

نُطِبَ مِنَ الْمَكْنِيَّاتِ الشَّيْءُ

ومن دار المعارف بيروت

$$x^2 + y^2 = 1 \text{ and } x = 1 \text{ and } y = 1$$

تلفون ۹۲ عل - ص. ب. ۲۶۶۶

المؤلف وملكنه الحقيقية .

فإذا عدنا إلى الأستاذ حورانية وجدنا هذا العنصر - بمفهومه الفني - مقترداً في أقصيص المجموعة . هناك دقات حركية في أذنيه . دقات تنبثق ثم تضعل بعد فترة قصيرة وتترك للقاري إلى مصير مجهول . فقد تحتوي دفقة أخرى وقد يلبث في مكانه دون حراك .

معي أقصوة « الطفل يصرخ في الظلام » حيرة في الحركة وتوقف شبح في سيرها . ليس فيها ذلك الجري العميق الذي يلف الإبطال والامكان والزمان بل لقد انتهت أخيراً إلى ان « عتباتها » لا يمكن ان تصلح لتكون أقصوة بالمعنى الفني . وقد يتضح قولي كثيراً في أقصوة أخرى من المجموعة « الحيط المشدود » وهي أقصوة ساكنة مثل لوحة تصويرية . أما في باقي الأقسام فالحركة تختلف باختلاف « المحتويات » فقد نجد مجرى شحلاً لكنه مستبّر تقريباً في « ساعي البريد » وقد نسير بارتياح مع ماضي أمينة في « دغاب القمر » ولكن

وهذه هي شخصية الأستاذ حورانية القصصية ، مع

أما اللمحة الأخيرة في المجموعة ، فقد كانت أضيق

المسرة ( وطلب مني قراءتها وابدأ رأي فيها . وأنا أعرف الأستاذ حورانية ، فقد قرأت له قصصاً متناثرة في ( الأدب ) الغراء ، أتذكر منها ( الصندوق النحاسي ) و ( جنازتان ) وكنت وقتئذ قد كتبت إلى صديقي عبد الملك نوري رأيي في هذا القصص . ولا استطع بالطبع تذكر ما قلته آنذاك ، غير أني تناولت بشوق هذه المجموعة القصصية مؤملاً في عالم فني بديع يقدمه لي الأستاذ حورانية . ولم تجب رجائي كثيراً ، فقد شملت هذا الكتاب مدة غير قصيرة ، قرأته فيها مرتين وحاولت ان اتقد إلى الشخصية الفنية لكاتبه ، وهو يراي ما يجب على كل ناقد ان يفعله .

ليست كلفتني هذه موجهة لمن لم يطلع على كتاب ( وفي الناس المسرة ) إذ اني لا أريد ان أقدمه أو أعرفه لقراء ، بل اني ، ببساطة ، أقصد مناقشة الأستاذ حورانية عما كتبه .

وقد لاحظت منذ القراءة الأولى لغزتين وأسمعتين في ملكة المؤلف القصصية أدت إلى القضاء على جل أخاصبه هاتان الغزتان هما السكون واللغة .

الحركة أو الفعل Action عنصر من عناصر أحياء لأقصوة وهي بدونها حقة هامة ، عمل عايت عظيم ، الخطير يجب ان يفهم بشكل واسع مرفعه . إبطال الأقصوة فقط واختلافهم من حركتها . وماذا يمكن ان يتحرك من الأقصوة سوى إبطالها . وهذا من الناحية يمكن . ففي الأقصوة ، وراء الإبطال وحركته وخلف الأرض الساكنة حركة حية ، تجري حية يترأى عن الانظار وينلمس الاحساس والفكر . يبدأ جريانه منذ الأسطر الأولى ويبقى صريه يرن في أذن القاري لحظات بعد نهاية الأقصوة .

ما حقيقة هذا السحر المبهج ؟ انه لا شيء غير الحياة في الجسد . لا يمكن ان تعرفها في شيء معين ملموس دون آخر ومظاهرها في الأقصوة من أدق الامور وانفاها عن العين . فقد يظهر في فكرة تأسر البطل أو حركة بسيطة منه أو شعور طفيف قد لا يتبين القاري منه أو تقيته بوضوح وفي كل الاحوال ، هناك مجرى يمسه المؤلف بيد حديدية حساسة ويوجهه التوجيه الطبيعي الذي يريد . وفي هذا الاستحواذ على حركة الأقصوة منذ البداية حتى النهاية ، تتضح للناقد قدرة

هذه الكلمات القصصية ؟ على أي مقياس يمكن أن نختارها ؟  
 وجواب هذين السؤالين واحد يجب أن توضع الكلمات  
 - الكلمات بدوت تحديد - بحيث تتفاعل في بينها وتدمج  
 لتضفي فتكون الصورة . أما اختيار هذه الكلمات ، وأما  
 وضعها مع بعضها بحيث تتفاعل وتتجش الشرائع المطلوبة ؛ فهذه  
 أشياء ادعها ، بالضرورة ، إلى ملكات المؤلف الشخصية .  
 ولو رجعنا إلى الأستاذ حورانية ومجموعته ، لوجدنا استعمال  
 اللغة عنده غامض الهدف بعض الشيء . هناك محاولة لديه في  
 سبيل « تزعة بلاغية » . لعله يشعر بوجود تقوية لغته من هذه  
 الناحية ؛ ولعله يريد أن يرضي بعض لغويي العربية ؛ ولكنه  
 احذره بإخلاص أن هذا الفن الذي يعالجه أشق وأقدس من  
 أن يحاول تزعية اللغويين أو غيرهم . واستعمال اللغة لو خرج  
 عن الهدف الأساسي لهذا الفن ، لتشوه كل شيء في لحظة واحدة .  
 إلا أن هذه « تزعة البلاغية » التي تهبط إلى الجسمل بفردا ،  
 ضعيفة عنده ، ولغة الأستاذ حورانية فيها شقافية ؛ لكنها ليست  
 الشقافية المطلوبة . لأن التفاعل بين الكلمات غالباً ما يندمج  
 وينتهي الأمر بأرباك القاري ، أو على الأكثر عدم القدرة  
 صورة في ذهنه . وهذا الأمر واضح في :  
 عليها ثوباً من الفموض العام غير المتصل .  
 وبعد هاتين الملاحظتين عن الحركة البلاغية -  
 أثر العام الذي يحدثه هذه المجموعة في القاري .

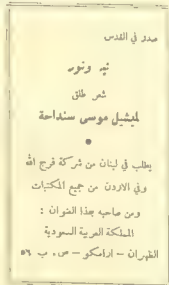
في القرن التاسع عشر ، كان « موباسان » يكتب أقاصيص  
 تجد فيها من يروي لك من أبطالها ، أو نجد نفس المؤلف  
 « يروي » لك كيف حصل له أو لبطاله كذا وكذا من  
 الأمور . وفي كل الأحوال القاري . ينصت إلى كلام أحد  
 الأشخاص ويتبع هذا الانصات . لأنه متفرج ، خارج عن  
 العالم الذي يعيش فيه أبطال القصة أو يوتون .

أما الأقاصيص المعاصرة فتقطع إلى غاية أخرى . إن  
 المؤلف لا يريد أن يجعل قارئه يتفرج على أشخاص الأقصصة .  
 أنه يريد منه أن ينزل إلى أرض الأقصصة ، بل هو يجبره على  
 النزول « لضعه » مع أبطال الأقصصة جنباً إلى جنب ،  
 « ووسع » القاري . مع الأشخاص القصصية من أخطر الثورات  
 في عالم القصة . وهي ثورة سادت الآن وحكمت العالم المذكور ،  
 فصارت هدفاً جديداً تقرب إليه من المؤلفين أنفسهم موهبة  
 وأكثرهم جرأة . وهذا الهدف مفقود لدى الأستاذ حورانية .  
 وقد علمت الثغرتان اللتان ذكرتهما آنفاً الكثير لتبعد بالقاري ،

هو من عطفه من الأقصصة .  
 ثم ، لا ، الأخرى . بعيداً ، وغالباً ما يفرج من الأقصصة  
 . وهذه نتيجة يجب أن يحاول الأستاذ حورانية غيرها  
 . من المجموعة قبل أخرى أو بالأحرى تبقى  
 . كالأخرى بشرية . فربما للشخصيات  
 بلساناً نازحة والحقيقة لاختياره بعض مواضيع أقاصيصه - بالرغم  
 من طابع السرعة الظاهر في تقديمها - بقي في ذهني ذا أثر قوي .  
 غير أنني أخذ عليه ، وهو التقديمي المتكلم بأدبه ، ضيقة  
 المشاكل التي قدمها وضعها من الناحية الإنسانية . ما قيمة  
 « وسيد السجود » وما عر أصبه لأحب صبيعه ؟  
 وما هو المعنى الإنساني الذي نستخلصه من أن بطلة « أخي  
 البريد » ما هي إلا عاهرة تتصيد الرجال ؟  
 وأخذ عليه أنه شوه المعنى العميق في أقصصة « وفي الناس  
 المصرة » وقدمها في قالب رث ركيك . أما المحاولة التي  
 تناسب فيها التقديم مع حق الموضوع فكانت في « السافان  
 الوداوان » وفي « أخي رفيق » وقد مست وتراً غائراً من نفسي .  
 وأخيراً فأني أتمنى الكثير من الأستاذ حورانية ، يقوي  
 أملي فيه شبابه وثقافته - كما أخبرني صديق - وهما طاقة  
 فمالة لها القول الفصل على الدوام .

فؤاد التكوئي

بغداد







كان مجال هذا الباب « ظهر حديثاً » لا يسع لنا بأن نورد جميع الكتب التي تردنا في خلال الشهر ، مما أدى الى تأخير الكتابة عن العديد من المؤلفات ، فندرك اننا قد نشرنا في هذا العدد من المجلات هذه الكتب حتى لا تضع القادة على الفراء الذين يرغبون في الاطلاع على احدث ما اخرجته المطبعة العربية . مع العلم بان ذلك لن يحول دون نشر ردتنا من نقد وتقييم ما في باب « مكتبة الادب »

\*\*\*

- نفسية ابي نواس - للدكتور محمد النويحي استاذ كرسي الآداب العربية ورئيس قسم اللغة العربية بكلية العلوم الجامعة ٢٢٣ صفحة - منشورات مكتبة البعث
- اللسان الحديث - تعديل القواعد العربية - د. محمد الصبيح - ٢٢٣ صفحة - منشورات مكتبة البعث
- لغتين الرابع والثالث - يوسف - ٢٢٣ صفحة - منشورات مكتبة البعث
- وعي المستقبل - لقنوي حافظ طوقان - ١٨٨ صفحة - منشورات دار العلم للابن بيروت
- العالم العربي مقالات وبحوث - الكتاب الثاني - ١٩٦٠ صفحة - قطع كبير - منشورات الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية - مطبعة مصر بالقاهرة
- في السرير - قصة واقعية - الطبعة الثانية - لمحمد العدناني ١٨٤ صفحة - مطبعة سعد مجلب
- خواطر خواطر ، من وحي سوداني على لسان لبناني لناظها امير عبد - ٢٢٧ صفحة - مطابع نقداق بواد مدني السودان
- مناداة الحروب ، ادب وحرب وسياسة - الجزء الاول - لأحمد رمزي سفير مصر السابق بروما - ٣٤٠ صفحة - قطع كبير منشورات مكتبة النهضة المصرية القاهرة
- البرنامج الاساسي - منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وبرنامجها - ٥٢ صفحة - منشورات اليونسكو - مطبعة مصر بالقاهرة
- الغرب في حلي المغرب - الجزء الاول - حقه وعلق عليه

- الدكتور شوقي ضيف - الجزء العاشر من سلسلة ذخائر العرب ٤٦٧ صفحة - قطع كبير - منشورات دار المعارف بمصر
- البحرين وايران - لمحمد خدوري - ترجمة صوت البحرين ٦٤ صفحة - منشورات « صوت البحرين » - مطابع دار الكشف بيروت
- ابن حامد او سقوط غرناطة - لفقيه الشعر فوزي الملعوف ١١٧ صفحة - قطع كبير - منشورات مجلة العصبة الاندلسية دار الطباعة والنشر العربية - سان بولو البرازيل
- مستقبل المرأة العربية في البيت والمجتمع - منير الشريف ١٨٣ صفحة - قطع كبير - منشورات دار القنطرة العربية للتأليف والترجمة والنشر - المطبعة العمومية بدمشق
- العيد القومي الاول ، مصر في عام ( ٢٣ يوليو ١٩٥٢ - ٢٣ يوليو ١٩٥٣ ) - ٢٢ صفحة - هيئة التحرير المصرية بالبلاد العربية ، المركز العام بدمشق - مطبعة دار الكتب بيروت
- الامور المعجزة وقصص اخرى - لادمون صبري رزوق مع ١٠٠ صورة - للدكتور صلاح الدين الناهي - ٨٣ صفحة - مطبعة دار مصر - بغداد
- في بلاد العبيان - بقلم ا. ج. ويلز - ١٥٦ صفحة - قطع صغير - الجزء السابع من سلسلة كتاب الشهر - دار مجلة الدنيا بدمشق
- في بلاد العبيان - بقلم ا. ج. ويلز - ١٥٦ صفحة - قطع صغير - الجزء الثامن من سلسلة كتاب الشهر - دار مجلة الدنيا بدمشق
- الامير خالد بن يزيد - لسعيد الديوب جي - ٤٧ صفحة قطع كبير - المطبعة الهاشمية بدمشق
- المحاضرات العامة للسنة الجامعية ١٩٥٢ - ١٩٥٣ - الجامعة السورية - ١٤٤ صفحة باللغة العربية و ٧٤ صفحة باللغة الفرنسية - قطع كبير - مطبعة الجامعة السورية بدمشق
- جوائز « المغرب » و « موريكوس » للاداب - مع مقدمة لضون لويس كرينيال اويطنا نائب التربية والثقافة - ٤١ صفحة باللغة العربية و ٢٧ صفحة باللغة الاسبانية - منشورات معهد مولاي الحسن بتطوان المغرب



تتوزع عادة ، لوحده متاملا شئ ما .

وكان يقرأ الأسائل بنفسه دائما ، ويكتب على غلاف كل  
 من هذه الأسائل في أولها : «سؤال» وكان يجمع  
 هذه الأسئلة في مجلد ، يسميها : «أسائل» أو «سؤال»  
 ويكتب على كل سؤال من هذه الأسئلة : «سؤال»  
 وكان يقرأ الأسائل غير ذات مال وغير جدية ، فيكتب : «سؤال»  
 وكان يقرأ الأسائل ذات مال وغير جدية ، فيكتب : «سؤال»

[illegible]

زکریا با حق ایمون نولسنوی

☆



وفي صيف عام ١٩٠٧، عرض على المرحوم الأستاذ  
يعقوب شش تشريف تكليف وهو احدثه والاسموي محمد  
ن اقوم بمهمة سكرتير لاسموي في محبة لامية ومم سلا،  
ولست محبة الى ان افول الى قسب محبة. وقد كنت  
صالحا من اب ربي الرحمن اعظم في محبة ليوميه ومحبه  
كان عمره يومئذ ٧٩ سنة. وهذا هو العين اسموي الذي  
كان محبة كثيرا - افعلاه وخد د كس د م في ح -  
رسمه، مدحه، واسم نظرين على الاقداس من موسكات  
سنة ٢٠٠٠ كسب من مدحه من - من احد

Y 1

فنية موقفة او فكرة عميقة ، جلس على ارومة شجرة ، وسجلها  
واذا ما كان على صورة الجواد ، كان يمسك اللجام والدتر يسراه  
واقلم يميناه ، ويكتب دون ان يوقف الحصان . فاذا ما عاد  
تولستوي حوالي الحامسة بعد الظهر خلع ثيابه ، وقد انهكه  
التعب ، ونام ساعة او ساعة ونصف .

وكان طعام العشاء يقدم في باسنايا بوليانا في الساعة السادسة  
او بعد السادسة بقليل . وكان تولستوي ياتي دائماً متأخراً قليلاً ؛  
بعد ان يكون الجوع قد اكل الصحن الاول . وكان الحديث  
مسلماً دائماً أثناء العشاء ، فقد  
كان تولستوي يقص غالباً  
انطباعاته عن الرحلة او يبدي  
رأيه في هذه المسألة او تلك .  
و كنت اجهد بكل ما اوتيت  
من قوة كي احفظ كلماته على  
ادق وجه لاسجلها ولم يكن  
ذلك امرأ سهلاً . فقد كانت لغة  
تولستوي مبتكرة جداً . ولم  
تكن ذات طابع ادبي وصعابي ،  
ولكنها لم تكن على كل حال  
اللغة التي يتكلمها عادة . وقد كان  
تولستوي يجهد للتعبير عن افكاره  
بصورة موجزة ، برون ودقة

و . يمكن ان يكون  
م . . . كما يمكن في حد ذاته  
منه كان يصعب التعبير عن  
اوجه مختلفة جداً . وكان  
ذلك من نحو من روار في  
باسنايا بوليانا ، نادرة جداً .

لم يغادر تولستوي تقريبا في سنواته الاخيرة ، باسنايا بوليانا  
ولكن حياته لم تكن على كل حال حياة وحيدة وانطواء .  
وانقطاع عن العالم . فقد كان يهتم اهتماماً شديداً بكل الحوادث  
الرئيسية للحياة في روسيا والخارج ، ويردد صداها في  
مقالاته ورسائله .

« صعب القول ان تولستوي كان يفضل دائماً الاحاديث  
« الراقية » . - بل لقد كان يجول عن طيب خاطر في « واضع

المؤلف ، من اوله الى آخره . فكنا نعيد نسخ ما كتبه ، ونضعه  
على طاولة عمله . وكان تولستوي يبدأ بعد ذلك بالتصليح  
والاكمال ، وهكذا كان حجم المسودة يزداد ضعفين او ثلاثة  
اضعاف . وكانت المسودة الجديدة تنسخ مجدداً ، خمس او عشر  
مرات او اكثر . ولكن كان تولستوي يردد دائماً ان «الذهب  
لا ينال الا بعد العمل والتضحية الشديدين » وان الامر كذلك  
في العمل الادبي .

وقد ذكر تولستوي مرة كلمات « يوفون » ، الثالثة : العبقرية

هي الصبر ، و اضاف من عنده :  
- ان هذا هو عين الصواب ،  
اذ يجب ان لا ندع شيئاً الا  
بعد ان نضع فيه كل ما في  
وسعنا ان نضع .

وهذا العمل الدائب الذي  
يقوم به تولستوي كان يدوم  
اربعة او خمسة ايام ، واحياناً  
سبعة . وكان ذلك يتعلق بمجالة  
صعته وفي هذا كان تولستوي  
لا يعرف ايام الراحة .

وبعد ان ينتهي تولستوي  
من عمله ، كان يذهب لتناول  
الغطور في غرفة الطعام . كان  
طعامه نباتياً فقط : فم  
يمكن يأكل اللحم ولا  
الاسماك . وغالباً ما كان  
الزوار ينتظرون تولستوي  
اثناء تناوله الغطور زوار  
يأتون من مختلف اطراف

البلاد ليعيشوا معه المسائل التي كانت تشغلهم ولينقلوا منه  
المساعدة الموضوعة .

وبعد الانتهاء من مناقشة الزوار ، كان تولستوي يقوم  
بزهة ثانية ، اطول هذه المرة ، على الاقدام او على الحصان .  
وكان يذهب عادة الى الغابات المجاورة ، وينتقي لرحلته الطرق  
العذراء او غير المطروقة . وكان يتردد وحيداً ، ليس معه رفيق  
الا دتر كان يجلسه في زهاته ابداء ، حتى اذا ما حطرت له صورة



تولستوي في باسنايا بوليانا عام ١٩٠٩



والاجتماعية والاخلاقية حر ، ولكنه يرفض هذه الحرية الممنوحة له ويفضل عليها عبودية ممتعة لحب دون امل .

ان الساعات القليلة التي يمضيها المرء مع ف. ل. جرين تجعله يضع يده على معنى الخصوبة العبيبية لعالمه الداخلي . ويجد في الوقت نفسه ان كل كلمة يسمعا من هنا ، او كل وجه يقابله من هناك ، يوظفان في نفسه شرحاً سببياً من الاساطير حتى يبدو القارئ ، انه وقع تحت سيطرة ابطاله ( الكلمة هنا هي من وضعه ) يردد حركاتهم ، ويقلد اصواتهم ، ثم يخلق عالماً كاملاً متحرراً مولوناً في بضعة دقائق . على انه حين يياشر عمله الفني في تصفية وترجمة حركات ابطاله ، يتحول من رجل خجول حي ، الى مفارح مروض يجعل ابطاله يخضعون لطاعة سيدهم .

اننا نفهم خوفه قبل كل شيء من ان يصبح سبعين نفسه ، او رجل كتاب واحد ، ولاجل الاحتفاظ بهذه الحرية كانت يضع في بعض الاحيان ليس بالانجاس والشعبية اللذين يطبع اليها كل كاتب ، بل بالفناء الفكري الذي ينتج عن اي قول بسيط ، ولقد كان باستطاعته ان يكتب عدة روايات مائة Odd Man Out ، وان يستغل منها الافلام المختلفة ، ولكنه فضل ان يواصل ولما تعرف ابداً ماذا كانت نتيجة هذا الفضل ، يبدو انه قد سقى نفسه فناءه كان ما يزال منتعراً وأولاشك .

ولم يكن يكتفي بذلك بل جرين ، بعد ان تخلى عن عبودية نفسه ان يصبح اسير صفة ادبية خاصة ، وهذا ولا ريب ما كان يعد شقة للثائرة بينه وبين سمية جراهام جرين ، وهنا يلبس القارئ بوضوح خيانة الاسماء المتشابهة احياناً... ولا غرو فان اي نافذ يستطيع ان يصف ف. ل. جرين كايبي : دولتي كاثوليكي عاش مشاكلك عصره ووضع كتباً ذات حيوية سريعة عاصفة احياناً ولكنها تعبر عن قلق صوفي عميق وكانت له مؤلفات تشوق القارئ . ولكنها تدع مجالا واسعا للتفكير . ومن شخصيات ابطاله المفضلة يعتبره الرجل الاسير « في الطبيعة . هذا بينا نجد جراهام جرين صاحب سيناريو « الرجل الثالث » على العكس منه ، مترماً ، متمسكاً بالتقاليد... لا يشبه ابداً سمية الحب للحياة ، المتحرر المتأمل .

ولا بد من الاعتراف بان للتاريخ الادبي متطلباته ، اذ سيأتي يوم تتحدث فيه كتب الدراسات الادبية عن هذا الثالث الادبي الكاثوليكي الذي عاش في القرن العشرين في انكلترا ، والمؤلف من ف. ل. جرين ، وأفلين ووج ، وجراهام جرين



## مطالعات في أدب الغرب



مؤخراً كالتب انكليزي معروف هو « ف. ل. جرين » قوفي في مدينة بريستول ، بعد ان ناهز الواحدة والحسين من عمره ، وجرين هذا روائي اشهر بقصته Odd Man Out التي اشجعها « الكسندر كوزداه » الى السينما . وقد عرض هذا الفيلم في اوربا بعنوان « ثنائي ساعات من التأجيل »

والجدير بالذكر هنا ان جرين المتوفي هذا هو غير « جراهام جرين » صاحب كتاب « القوة والنصر » رغم تشابه اسميهما ووحدة جنسيتها وعملها . لان « ف. ل. جرين » كان لا يجب غالباً بان يلقب بمؤلف Odd Man Out او يخلط بينه وبين « جراهام جرين » ولم يكن ذلك ناجماً عن استصافه لثان كتاب اجمع التفاد والمهور على اعتباره كتاباً خالداً ، ولا عن اختار لاسمه الكتاب المشهور . انما يجب الاعتقاد بان موقف جرين هذا هو ظاهرة من ظواهر تعطشه الشديد للرمزية التي كانت موقوفة الاساسي ، او النقطة الرئيسية التي دارت حولها جميع آفاره

وهنا يصح التساؤل : عما اذا كان ذلك يعتبر من مميزات طبيعة الشعوب اللتبية ، التي تحفر الكتاب منها . وهي طبيعة غير مروضة ، شديدة المراس . ولد جرين في انكلترا من اب ارلندي ولم ترجع باصلها الى الميجونيت « جماعة من الارلنديين الكاثوليك » ومع ذلك فان ف. ل. جرين لم يخرج عن كونه انكليزياً . وكان هذا الرجل القصير ذو الوجه الرقيق المتحرك بعينه التفادتين العميقتين وبجرحه البارز وبسرعة خاطره الدافقة وبثأره بألوف الانكسكات ، وبشموهه المرفه ، يكره كثيراً الاقاص الذهبية التي يسمونها الشهرة الادبية .

ومن الصعب فهم ف. ل. جرين الا بقراءة كتابه A Flask For The Journey الذي نشره عام ١٩٤٦ ، وهي رواية تاريخية تعد من اهم آثاره بعد روايته Odd Man Out التي تختلف كثيراً عنها . وهما قصتان ترويان من زوايا مختلفة ، حكايات متوازية لرجل كان اسير حرب في المانيا ، ثم يكتشف حربه في ثروة من عالمه الداخلي ، ولرجل آخر كان ، من التاجية الجسمية

اخيراً على الاذعان والرضى ... لأن ما يحتويه من جو جهني لا بد ان يعجب بعض الاوساط المولعة بالقساوة والفظاظة والبطش ... اما من حيث المفزى الذي يستخلص منه ، فهو رفيق العاية ومتلون بحيث يستطيع كل قارئ ان يفسره على طريقته . وان «مدينة الكتب» التي عاش فيها المفلس «كيان» - بطل رواية بروج بابل - ليست ابداً البرج العاجي كما نظمه نحن او كما جرى فيه توفيق الحكيم ، اي الغزلة المنسنة ... اذ اصبح «كيان» مصدر ألم وعذاب شديدين لجميع الاشخاص الذين تربطهم به علاقات ما ، فهو ضحية الكتب ، مقع بضواء جميع الفئات التي تتصارع في هذا «البرج الباطلي» الجديد .

والواقع ان ابطال هذا الكتاب الحقيقيين هم الكتب فقط وهي مكتبة الاساذ كيان التي يعدها عبادة تجعل منه رجلاً انسانياً فذاً ، توافاً الى الخدمة المتناهية ، شأنه في ذلك شأن مكتبته ، ولكن هذه تعامل معاملة سيئة من قبل بعض الاشخاص وتعار محتوياتها مقابل رهن الى بعض المستعيرين ، واخيراً فاني لحظة تنبهي فيها هذه المكتبة بان تحرق في يوم يصبح فيه «الدك الاحمر» ...

ولا ارى اننا انا اعلق على الطرق العديدة التي فسرها الكاتب «معارف» «كيان» . المرفوس بالاجل من جميع النواحي ، ويحيط به ، من بوابه ، ومن خادمته التي لم يجسر على الزواج منها ، ومن بطل الشطرنج الشاب «فشر» الذي كان يستغل ترحيبه به ، فيجال عليه كل مساء في غرفته بالفندق شتى الحيل والاحاويل الخ ... انما يعني هنا ان اشير الى التسلسل المشوق للاخاذ الذي يملك الكاتب فيه على قرائه تفكيرهم وحواسهم ، ولما غرابة كثير من الاحداث غير المألوفة التي يجعلها الكاتب سهلة مقبولة في كثير من الاحيان .

\*\*\*

يروي عن مارسيل بروست التفاصيل الفرنسي المشهور ما انه تاق ذات يوم الى قراءة دراسة شاملة عن آثاره في إحدى المجلات الأدبية المعروفة ، فقال لنفسه بعد تفكير ارت خير طريقة في ان يكتب عنه دون تجريع هو ان يتولى بنفسه كتابة هذه الدراسة عن نفسه . ولما فرغ منها اعطاها الى احد اصدقائه الشبان ليوقعها باسمه ، وليحملها الى المجلة التي اشار عليه بها . غير ان مدير المجلة المذكورة بعد ان اطلع على المقال اعاده الى الصديق الشاب مرفوقاً بهذه الكلمة :

المولودين على التوالي في سنوات ١٩٠٢ ، ١٩٠٣ و ١٩٠٥ ، والذين بلغوا القمة بين زملائهم ، اذ نجد لدى جراهام جرين التشاؤم والقلق ، والظلال الاخلاقية الموجودة عند موراك ، بينما نجد لدى ووج المرح القاسي اللاذع ، والوضوح البارد ، اما ف. ل. جرين فهو الوحيد من نوعه ، انه رجل مجاهد . لقد كان اول مجاهد في حروب ارلندا ، البلد الذي كان احبه كثيراً ، والذي من اجله استنفذ قريحته ، واخيراً لا نجد غضاضة في تفتيته بؤل Odd Man Out الكتاب الذي جعل منه الروائي الاول من نوعه .

ومن المعتقد انه على مرور الزمن ، سيظهر هذا الكتاب الفترة الحقيقية للموجة «السنية» المشابهة للكتاتوليكية الجديدة ، والتي غيرت منذ ما يزيد عن ستين عاماً طواهر الادب الانكليزي المعاصر ، تغييراً حقيقياً .

وانى يحين هذا الزمن ، فان قراءة آثار ف. ل. جرين تجعل منها دائماً وكأنها جديدة الطابع ، مشيرة الاحداث ولم يكن مؤلفها يخشى ان يكون شعبياً ، بل على العكس ، كما انه لم يكن يخشى ان يكون «التراميا» .

فقد نفع في عالم ادبي يرد ان يقضى على ترفيع التقدير الكبار ، نسة من الشجاعة والحكمة ، والواقعية المرجحة .

\*\*\*

قرأت رواية الباس كاتيني ، الكاتب النمساوي المعروف حين الترجمة الى الفرنسية بعنوان «برج بابل» بينما عنوانها الاصلي بالالمانية هو «الاشياء» Die Blandung عجت أن يكون خارج البلاد الالمانية كاتب فدير لم تتح له الدعوة الكافية في الاوساط الادبية العالمية ، ففي فرنسا لم يكن كاتيني معروفاً بالمرءة ، وفي المانيا نفسها كان كتابه هذا من بين الكتب المنوعة ، ليس من اجل افكاره السياسية ، كما قد يؤول عنه ، بل من اجل لعبة الكتاب نفسها ، وبسبب هذا الطابع الذي اتسم به المؤلف وهو طابع «السر واقعية» ، المتأثر ببعض مخلفات الكتاب التشيكي اليهودي فكاً ... وقد يبدو من الغريبة ان تصدر هذه الرواية لكاتيني عام ١٩٣٦ ، فلا يصار الى ترجمتها الى الفرنسية الا عام ١٩٤٩ ، اي بعد مرور ١٣ عاماً على صدورهما . بينما تغيرت خلال هذه المدة اتجاهات الرأي العام ، وبانت قبيل الى افكار جريئة اخرى .

هذا كتاب شاذ كل الشذوذ ، وهو اللوحة الاولى قد يصدم القاري . ويبلبل ذهنه ، ولكن سطوته وغرابته قد تحملا

## بحقاربية

الطواحا ستين ميلا . وما من حكايا طبع في إنجلترا الا وتجده له نسخة في هذه المكتبة المتوسطة التطوير . ومنذ عشرين سنة يقوم ثمانية من العلماء بإنشاء خراس هذا العدد الضخم من الكتب ولكنهم لم يفرغوا حتى اليوم . الا من جهزت الحروف الثلاثة الأولى من الأبيدية الأبجدية وشطر من الحرف الرابع ومنى هذا ان هذه المهمة لم تمت حتى هذه التوبة فلن تم فبرسة سائر الأبيدية الا في العام ٢٠٠٦ ولكن في البداية كور تكون النحاس الاولى قد تلامد هذا وصارت متخلفة عن عصرها بنحو قرن . فيجب اذ ذاك ان يجد من فريق آخر من العلماء باليد . من حيث انتهى اسلامهم لينتدروا الجديد الذي قادم وهكذا ستحل تلك المهمة كالخلة المفقدة .

● علم الاتحاد العالمي المستعمرين في العوالم  
مؤلفا في دوباست في منتصف القرن الماضي وقد تراس المؤرخ العالم الذي فريدريك جولي توريك رئيس الاتحاد العالمي المستعمرين في العوالم  
عربية اسما « صاب الياس » وهي رواية منشئة عن قطعة للكاتب الاسياني . رفائلي يعلم جيرييل اوديسو ، وسيطوم بتشيلا اعضاء المركز الاقليمي للثقون المرحبة بالجزائر .

● اكتشفت احدى اللوحات غير المروقة للثقان الاسياني الكبير ديجويا في مزارع علي دولي اقيم في فينا بالنمسا في الشهر الماضي ، وقد رسا المراد على شخص بحول بيلام ٢٥ ألف ثلث شواوي ، واللوحه قتل ولدا صغيرا ، وقد اكتشفت اللوحه صدقة عندما احضرها سيدة مائة شهين الى احد الخبراء لتفتيحه لاحظوا انها موقفة باسم الثقان في تشكو حوزيه دي جوي ، الخوفي سنة ١٨٦٨ وقد قدر الخبراء ان هذه الصورة يبلغ ٧٥ ألف ثلث ولكن الحروف ان سر العصور في فينا اقل من اي بلد آخر . وقد بين ايضا في هذا الماز منظر طبيعي للثقان الحولادي الكبير دريدسداي يبلغ ٩٥ ألف ثلث ، وصورة للثقان التروبي يودوم يبلغ ٩٥ ألف ثلث .

● تأجيل مؤتمر وزراء المصادف الفول البرية الذي كان من المقرر عقده في القاهرة في الشهر الماضي الى شهر نوفمبر القادم . ومدة المؤتمر اربعة ايام ويتضمن جدول الأعمال المسائل الآتية :

توحيد عدد من الدداسة في مراحل التعلم ، تنفيذ قرارات المؤتمرين الثاقين الذي عقد اولها اربعة سنة ١٩٨٠ وعقد ثانيا بالاسكندرية سنة ١٩٥٠ وكذلك تنفيذ نصوص المعاهدة الثقافية . تبادل الاساتذة والمدرسين . توحيد سياسة الترفيع الدافين للدول العربية في اليونسكو . وضع نظام موحد لاعداد الشهادات . تكوين خان قوية ثقافية في البلاد العربية . انتداب خبراء من البلاد العربية للادارة الثقافية بجامعة الدول العربية . هذا هو جدول الاعمال ، وكل ما نرجوه ان تنفذ القرارات التي سوف يتخذها المؤتمر فلا تبقي حبرا على ورق كقرارات المؤتمرين الثاقين والمعاهدة الثقافية .

● تغلف في مدريد من اول الجاري حلفة دراسية نظما معبد الدراسات السياسية جا . وقد دعيت الدول العربية لحضور هذه الخلفة التي تناول بايعت الزوايا الثقافية والاقتصادية والناظرية والسياسية في العالم العربي . وقسم استدرت مصر الدكتور حسين مونس مدير المعهد العربي في مدريد لتسليم مصر ، وسيلقى بحثا عن « مصر في الوقت الحاضر » .

● وافق المؤتمر الطبي الدولي الذي عقد في لاهي والذي حضره ٥٠٠ طبيب يثلون ٧٠٠ ألف في ٦٦ دولة على قرار يؤكدون فيه ضرورة ايجاد التقاليد الطبية عن التطورات السياسية .

● في مكتبة المتحف البريطاني بلندن خمسة ملايين كتاب تغطي دوافع بالغ مجموع

وال مقال يحتاج الى كثير من التيقظ ، وهولم يتناول بحث النواحي الاساسية من الموضوع ، ولا شك بان ماوسيل يروست سيكون شديد النعمة ، حين يرى دراسة سطحية منشورة عنه بهذا الشكل ... ولذلك احب ان اعيد اليك المقال بكل اسف ...

أديب مروة باؤيس

● انتج في واشنطن بشار متحف فريز للثقون عرض « يصور الفن الاسلامي في الف عام » وقد عرضت فيه نقوش وخطوطها وراوي فخارية وزجاجية وصدنية وجوهرات قتل الاعقاب المختلفة منذ القرن السابع عشر حتى اليوم . واكثر مجموعة في هذا العرض هي المجموعة المدنية وهي تضم مروضات بخفة من العوالم المدنية الدقيقة الى الشبهانات وفي العرض واجهة تضم اشغال الخيصر ومن بينها فاذاج ترجع الى العهد الفاطمي في مصر . اما مجموعة الصور الفارسية تضم صورة للمصور الفارسي المشهور بيزاد ، وهي من ام صا لثقل عليه المرض ، ومن المروضات ايضا تحفة زجاجية نذل عن سوريا كانت مركزا عظيم من مراكز اشغال الزجاج . ويضم المرض كذلك صورا من قصور الملوك في دلي . والتحف المروضة في هذا المرض تشي الى مناعة تقدم من البحر الايض الاوسط حتى الحدة وقليل هو انبهاة من الثقات والتون .

● اعلمت مجلة كادفول الفرنسية في باريس عن مسابقة بين الادباء موضوعا « منى الحريية » ولم تكيد للمسابين بأي شرط في استماعهم ان يتقدموا بقصص او مسرحيات او بابحاث وصدعت لذلك عشرين جائزة الاولى منارحة الى مراكز لمدة اسبوعين على لغة الفلغة والثانية والثالثة جوائز تيفيريون والزابعة والخامسة زوف في باري . وراس لجنة التحكيم الفيلسوف الوجودي جيرميل مارسيل .

● اعلن الاديب الامريكي وليام فولكنر الحائز على جائزة نوبل للادب ، انه سيفرح بد اربعة شهور من وضع حواد انيلم سينافو عن الحياة في سواحل أمريكا الجنوبية ، وذكر ان موضوع هذه القصة بلغ على راسه منذ اكثر من عشر سنوات .

● سافر الدكتور حسين مونس الانماذ المساعد بجامعة القاهرة الى مدريد لثولي اداة القيد المروقة للدراسات الاسلامية هناك والاشراف على طبسة البعثة الحربية الملتجة به وعدم مشرة يدرسون المسائل التي تتصل بالصلوات الحضارية بين مصر والعالم الاسلامي والعربي من جهة وبين الاندلس القديمة واسانيا المعاصرة من جهة اخرى سواء في النواحي التاريخية او الاثرية او التي تعمل بالفلسفة والفكر الاسلامي . والمهد العربي الامات

